

مفهوم دولة الذكر في ضوء القرآن والسنة وجهود الحكومة البرونائية  
في تحقيقها

زيده بنت زيني

كلية أصول الدين  
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية  
سلطنة بروناي دار السلام

١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية  
UNIVERSITI ISLAM SULTAN SHARIF ALI  
SULTAN SHARIF ALI ISLAMIC UNIVERSITY



1040

001539



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مفهوم دولة الذكر في ضوء القرآن والسنة وجهود الحكومة البروناوية  
في تحقيقها

زيده بنت زيني  
10MC217

بجث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة  
الماجستير في أصول الدين

كلية أصول الدين  
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية  
سلطنة بروناي دار السلام

جمادي الأخير ١٤٣٥ هـ / إبريل ٢٠١٤ م

## موافقة

مفهوم دولة الذكر في ضوء القرآن والسنة وجهود الحكومة البروناوية في تحقيقها

تمت الموافقة على بحث زیده بنت زیني من قبل ما يلي:



الدكتور أرمان بن الحاج أسمد  
المشرف



الدكتور أرمان بن الحاج أسمد  
عميد كلية أصول الدين

## إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف بأن هذا البحث هو نتيجة لبحثي الخاص، إلا إذا ذكر خلاف ذلك، وأقر أيضا بأنه لم يكن مقدا أو أنه لا يقدم في وقت واحد ككل إلى أي إجازة أخرى في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية أو غيرها من المؤسسات الأخرى.

التوقيع : *زيدة بنت زيني*

الاسم : زيدة بنت زيني

رقم التسجيل : 10MC217

تاريخ التسليم : ١٧ جمادي الأخير ١٤٣٥هـ / ١٧ إبريل ٢٠١٤م

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٤م لزيده بنت زيني

### مفهوم دولة الذكر في ضوء القرآن والسنة وجهود الحكومة البروناوية في تحقيقها

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكدت هذا الإقرار: زيده بنت زيني

التاريخ: ١٧ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ / ١٧ إبريل ٢٠١٤م.

التوقيع: .....<sup>زينة</sup>



## شكر وتقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من جعل العلم فريضة وأمرنا بطلبه من المهد إلى اللحد. اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً وبعد.

أشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه وتوفيقه لكتابة هذا البحث. ثم أتوجه بالشكر الجزيل إلى المشرف المحترم فضيلة الدكتور أرمان بن الحاج أسمد على إشرافه طوال كتابة هذا البحث، وقد بذل الوقت والجهد في تقديم الإرشادات والتوجيهات، فجزاه الله سبحانه وتعالى عني أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة على خدمته الثمينة للعلم والمعرفة.

ولا أنسى أن أقدم الشكر الجزيل إلى الإدارات الحكومية وهي دار الإفتاء، وإدارة المدارس، وإدارة تعليم المناهج الدراسية، وإدارة تنمية المجتمع، وإدارة اللغة والمكتبة، ومركز الدعوة الإسلامية، لقبولهم بالمقابلة ولتفضلهم بإجابة الاستبانات لغرض هذا البحث.

وأخص بالشكر والتقدير والاحترام والدي الكريمين وأعضاء أسرتي الكريمة وكل من ساعدني في هذا العمل، وأتوجه بالشكر أيضاً إلى زوجي على صبره ووقوفه المستمر بجاني في تقديم مساعدته القيمة. بارك الله فيهم جميعاً ووفقهم لكل خير.

## ملخص البحث

### دولة الذكر في ضوء القرآن والسنة وجهود الحكومة البروناوية في تحقيقها

يدور هذا البحث حول مفهوم الذكر ومفهوم دولة الذكر في ضوء القرآن والسنة. وهو أيضا لمعرفة جهود حكومة بروناي وتحدياتهم من خلال الدوائر الحكومية في تحقيق الأهداف. ويشتمل هذا البحث على أربعة فصول. الفصل الأول، توضح الباحثة فيه معنى الدولة وأركانها وضرورتها وأهدافها في الحياة البشرية. والفصل الثاني، تذكر الباحثة فيه مفهوم الذكر وحقيقته، وفضائله في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية. وتناقش في الفصل الثالث بروناي دارالسلام كدولة إسلامية وخصائصها وبعض الآراء في تعريف دولة الذكر والمسؤولين والعوامل الملائمة في تحقيق دولة الذكر. والفصل الأخير، خصصته الباحثة للحديث عن جهود الحكومة البروناوية والتحديات التي تواجهها في تدعيم دولة الذكر. وقد سلكت الباحثة المنهج المكتبي في هذا البحث الذي يركز على الكتب التراثية والكتب المعاصرة، معززة بالمنهج الميداني الذي يهتم بتوزيع الاستبانات وإجراء المقابلات مع بعض الإدارات الحكومية في بروناي دارالسلام. كما اتخذت الباحثة المنهج التحليلي بعد تجميع جميع المعلومات المتعلقة بالموضوع وبيان بعض المقترحات من المجتمع البروناوي في تدعيم دولة الذكر. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن معظم البروناويين يهتمون بالذكر ويمارسونه في حياتهم اليومية.

## ABSTRAK

### KEFAHAMAN NEGARA ZIKIR DALAM PRESPEKTIF AL-QURAN DAN AS-SUNNAH DAN USAHA KERAJAAN BRUNEI DALAM MEREALISASIKANNYA.

Latihan ilmiah ini berkisar mengenai kefahaman zikir dan Negara Zikir dalam prespektif Al-Quran dan Sunnah. Ia juga untuk mengetahui usaha kerajaan Brunei dan cabaran mereka melalui jabatan-jabatan kerajaan dalam mencapai matlamat tersebut. Latihan ilmiah ini mengandungi empat bahagian. Pada bahagian yang pertama, pengkaji menjelaskan pengertian negara, rukunnya, keperluannya dan objektifnya pada kehidupan manusia. Dan dalam bahagian yang kedua pula, pengkaji membicarakan makna zikir dan hakikatnya dan kelebihan zikir di dalam al-quran dan as-sunnah annabawiyah. Pada bahagian yang ketiga membincangkan mengenai Negara Brunei Darussalam sebuah negara islam, ciri-cirinya, dan membincangkan beberapa pendapat mengenai Negara Zikir, dan orang-orang yang bertanggungjawab dalam merealisasikan dan beberapa faktor yang menolong kepada Negara Zikir itu. Manakala pada bahagian yang terakhir, pengkaji mengemukakan beberapa usaha-usaha kerajaan Brunei dan cabaran yang dihadapi dalam mengukuhkan gagasan Negara Zikir ini. Pengkaji menggunakan kaedah merujuk kepada buku-buku yang mefokuskan kepada buku-buku lama dan buku-buku kontemporari (moden/baru), dan kajian ini di sokong dengan kajian lapangan dengan mengedarkan borang soal selidik dan temubual dengan beberapa jabatan-jabatan kerajaan di Negara Brunei Darussalam. Pengkaji juga telah mengambil kaedah analisis selepas mengumpul semua maklumat yang berkaitan dengan latihan ilmiah ini dan menerangkan beberapa cadangan daripada masyarakat Brunei dalam merealisasikan gagasan Negara Zikir tersebut. Antara hasil dapatan yang paling penting dari kajian ini ialah sebahagian besar orang Brunei sangat mengambil berat tentang zikir dan mengamalkannya dalam kehidupan mereka.

## ABSTRACT

### UNDERSTANDING ZIKIR NATION IN THE PERSPECTIVE OF AL-QURAN AND AS-SUNNAH AND THE BRUNEI'S GOVERNMENT EFFORTS IN REALISING IT.

This academic exercise is centered on the understanding of zikir and zikir nation in the perspective of the Qur'an and Sunnah. It also understanding the efforts done by Brunei government and challenges faced by the respective departments in accomplishing this goal. This academic exercise consisted of four parts. In the first part, the researcher explains the meaning of nation, its principle, needs and objectives towards human life. And in the second part, the researcher discusses the meaning of zikir, its reality and benefits as stated in Al-Qur'an and As-Sunnah Annabawiyah. The third part discusses Brunei Darussalam as an Islamic country, its features, opinions on zikir nations, people tasked with the responsibilities for the realization of zikir nation and several factors that helped its accomplishment. In the final part, the researcher highlights several efforts made by the Brunei government and the challenges they faced in strengthening the vision of zikir nation. The researcher used old and contemporary books as source of reference, and the research was further supported by data obtained from field/site studies via surveys and interviews with several governmental departments in the country (Brunei Darussalam). The researcher also conducted analysis on the data collected in relation to this academic exercise and elaborated on several suggestions/recommendations put forward by members of the Bruneian community on how to make zikir nation a reality. One of the most important result from this research is the majority of Bruneians consider zikir very important and practice it in their daily life.

## محتويات البحث

| الصفحة | الموضوع   |
|--------|---|
| ج      | موافقة  |
| د      | إقرار   |
| هـ     | حقوق الطبع  |
| و      | شكر وتقدير  |
| ز      | ملخص البحث  |
| ح      | Abstrak   |
| ط      | Abstract  |
| ي      | محتويات البحث   |
| م      | الاختصارات  |
| ن      | Singkatan   |
| س      | Abbreviation  |
| ١      | المقدمة   |
|        | الفصل الأول : مفهوم الدولة وأركانها و ضرور تها وأهدافها في الحياة البشرية |
| ٧      | المبحث الأول : تعريف الدولة في اللغة                                      |
| ٩      | المبحث الثاني : تعريف الدولة في الاصطلاح                                  |
| ٩      | المبحث الثالث : أركان الدولة  |
| ١٣     | المبحث الرابع : ضرورة الدولة في الحياة البشرية                            |
| ١٤     | المبحث الخامس : أهداف الدولة الإسلامية                                    |

|    |  |
|----|--|
|    | الفصل الثاني: مفهوم الذكر وفضائله في القرآن الكريم والسنة النبوية  |
| ١٧ | المبحث الأول: تعريف الذكر في اللغة   |
| ١٨ | المبحث الثاني: تعريف الذكر في الاصطلاح   |
| ٢١ | المبحث الثالث: كلمة الذكر في الآيات القرآنية الكريمة   |
| ٢٤ | المبحث الرابع: فضائل الذكر في القرآن الكريم والسنة النبوية   |
|    | المطلب الأول: فضائل الذكر في القرآن الكريم   |
|    | المطلب الثاني: فضائل الذكر في السنة النبوية  |
|    | الفصل الثالث: بروناي دارالسلام دولة الذكر والعوامل الملائمة لتحقيقها   |
| ٣١ | المبحث الأول: بروناي دارالسلام دولة إسلامية  |
| ٣٧ | المبحث الثاني: المسؤولون عن تحقيق دولة الذكر   |
| ٥١ | المبحث الثالث: العوامل التي تؤدي إلى تحقيق دولة الذكر  |
|    | الفصل الرابع: جهود حكومة بروناي دارالسلام في تحقيق دولة الذكر  |
| ٧١ | المبحث الأول: مدى اهتمام البروناويين بالذكر  |
| ٧٢ | المبحث الثاني: جهود الحكومة البروناوية في تحقيق دولة الذكر   |
| ٧٥ | المبحث الثالث: التحديات التي تواجهها الحكومة البروناوية في تحقيق دولة الذكر  |
| ٧٧ | المبحث الرابع: نتائج المقابلات مع الإدارات الحكومية الخاصة في بروناي دارالسلام عن جهودهم وتحدياتهم في تحقيق دولة الذكر |
|    | المطلب الأول: المقابلة مع إدارة مفتي الحكومة   |
|    | المطلب الثاني: المقابلة مع مركز الدعوة الإسلامية   |
|    | المطلب الثالث: المقابلة مع إدارة تعليم الأنشطة المصاحبة  |
|    | المطلب الرابع: المقابلة مع الإدارة المدرسية  |

المطلب الخامس: المقابلة مع إدارة تنمية المجتمع

المطلب السادس: المقابلة مع الإدارة اللغوية والمكتبية

المبحث الخامس: الاقتراحات من المجتمع البروناوي في تحقيق كون دولة  
بروناوي دارالسلام دولة الذكر

٨١

٨٥

الخاتمة

٨٨

المصادر والمراجع

## الاختصارات

|                 |        |
|-----------------|--------|
| الجزء           | جـ.    |
| دون تاريخ النشر | د.ت.   |
| دون جزء         | د.جـ.  |
| دون طبعة        | د.ط.   |
| دون مكان النشر  | د.م.   |
| دون الناشر      | د.ن.   |
| الصفحة          | صـ     |
| المجلد          | مـ     |
| الميلادي        | م.     |
| الهجري          | هـ     |
| إلى آخر         | إلخ... |



## SINGKATAN

|         |                                |
|---------|--------------------------------|
| Bil     | Bilangan                       |
| ed.     | Edisi                          |
| hlm     | Halaman                        |
| JAPEM   | Jabatan Pembangunan Masyarakat |
| Jil.    | Jilid                          |
| Sdn.Bhd | Sendirian Berhad               |
| &       | Dan                            |

## ABBREVIATIONS

BSP

Brunei Shell Petroleum

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي أنار قلوب عباده بنور كتابه، وفقههم وحيه وتنزيله، وهداهم إليه صراطاً مستقيماً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بعثه ربه ليبين للناس ما نزل إليهم، فعلمهم دينهم وشريعتهم، وعرفهم مراد الله منهم، وعلى أصحابه أعلام الهدى، أفضه الناس برهم ودينهم، وعلى من اتبع سبيلهم، وسار مسيرتهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فالأذكار من أسهل العبادات التي تؤدي إلى تقريب العبد إلى الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى يأمر عباده بإكثار الذكر، إما الذكر باللسان وإما بالقلب وإما بالجوارح، كما في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾<sup>(١)</sup>. والذكر هو من العبادات التي تؤدي كل يوم. وهذه العبادات أيضاً من أعمال الأنبياء والرسل والصحابة والتابعين وتابعي التابعين، ولاسيما أهل التصوف. فلذلك كلمة الذكر تصبح رمزاً لدولة بروناي دارالسلام حين قال السلطان الحاج حسن البلقية في احتفال عيد الأضحى ١٠ ذوالحجة ١٤٢٨هـ الموافق ١٩ ديسمبر ٢٠٠٧م مُعلنًا دولة بروناي دارالسلام دولة الذكر.

وتطبيقاً لقول جلالة السلطان الحاج حسن البلقية فإن كثيراً من الوزارات في بروناي دارالسلام تبذل جهودها في تحقيقها، وكما أن مفهوم دولة الذكر أصبح موضوعاً في المجلس العلمي عام ٢٠٠٨م. فلذلك قامت الباحثة بكتابة هذا البحث لتفهم بالدقة معنى الذكر، وحقيقته، ودولة الذكر في ضوء القرآن والسنة والكشف عن جهود الحكومة البروناوية التي تبذلها في تحقيق كون بروناي دارالسلام دولة الذكر من خلال جهود الإدارات الحكومية في بروناي دارالسلام.

ولتحقيق هذا الهدف فإن هناك كثيراً من الأفراد يقومون بدورهم في إنجاح جهود الحكومة. وبناء على ذلك، فالبحت إن شاء الله يبين هذه الأدوار والعوامل المهمة التي تساعد في تحقيق هذا الهدف. وأخيراً أسأل الله تعالى أن يجعله مفيداً نافعاً، وسهلاً ميسراً، حتى تمحي الأمية الفاشية في الأمة في هذا الجانب، والله ولي التوفيق، وهو نعم المولى ونعم النصير، والحمد لله رب العالمين.

## مشكلات البحث :

من خلال البيان الذي ورد في المقدمة، طلعت المشكلات عن الموضوع وهي أنه كثيراً من البروناويين لا يعرفون حقيقة الذكر ومفهوم دولة الذكر على الرغم من الجهود المكثفة التي بذلتها حكومة بروناي دارالسلام في هذا الشأن، ولذا جاءت الباحثة بالأسئلة المناسبة الآتية لتبليغ المعارف الهامة في هذا البحث:

- ١- ما معنى حقيقة الذكر؟ هل هو تسبيح وتكبير فقط؟
- ٢- ما مدى معرفة البروناويين ذكر الله ومفهوم دولة الذكر؟
- ٣- ما هي الجهود التي بذلتها الحكومة ولا تزال تبذلها لتحقيق دولة الذكر؟

## أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ١- التعرف على حقيقة الذكر وأدلته في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.
- ٢- التعرف على حقيقة دولة الذكر.
- ٣- التعرف على مدى معرفة البروناويين بدولة الذكر.
- ٤- الكشف عن الجهود التي بذلتها حكومة بروناي دارالسلام لتحقيق دولة الذكر.

## أسباب اختيار الموضوع:

- ١- إيضاح أن الذكر عبادة أساسية في الإسلام إلا أن كثيراً من البروناويين يجهلون.
- ٢- إيضاح جهود الحكومة البروناوية في الماضي والحاضر في تحقيق دولة الذكر.

## حدود البحث:

يدور هذا البحث حول دراسة مفهوم الذكر، ودولة الذكر، ودراسة جهود الحكومة في هذا الشأن واهتمام المجتمع البروناوي بالذكر.

## عينات البحث:

قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات على أفراد المجتمع البروناويّ. وتختار الباحثة العينات الاختيارية المكوّنة من الموظفين والعاملين في الإدارات الحكومية. والمقابلات مع الإدارات الخاصة التي تتعلق بهذا البحث.

## منهج البحث:

في هذا البحث تتخذ الباحثة منهجا أكاديميا معتمدة على ما يأتي:

١- دراسة مكتبية حيث قامت بجمع المعلومات بالرجوع إلى المصادر والمراجع من كتب التراث، والبحوث المتوفرة، واعتمدت كذلك على الكتب الحديثة.

٢- دراسة ميدانية: بتوزيع الاستبانات على أفراد العينات المكوّنة من أفراد المجتمع البروناويّ، وتمت هذه الدراسة بإجراء المقابلات مع ممثلي الإدارات المختارة لجمع المعلومات المتعلقة بالبحث، لدراستها وتحليلها للوصول إلى النتائج المرجوة.

٣- اطلعت أيضا عن طريق الإنترنت والمراسلات على بعض الموضوعات المتعلقة بموضوع البحث.

## الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على بعض الدراسات السابقة عن موضوع بحثها ووجدت بعض الدراسات القريبة من الموضوع، منها ما يلي:

١- " الدولة الإسلامية كما يصورها القرآن " لمحمد حامد حسن. تكلم فيه عن الدولة الإسلامية وحقوق أفرادها وواجباتهم وصفاتهم من المسلمين وغيرهم كما موجود فيه عن العلاقات الدولية بين الدولة الإسلامية وغيرها من الدول في السلم والحرب. ولم يذكر فيه دولة الذكر بالذات.

٢- كتاب "Negara Zikir (Azam,Keperluan dan Perlaksanaan)" أو دولة الذكر (العزم، والحاجة، والتطبيق). وهو كتاب يشتمل على مجموعة من البحوث في المجلس العلمي ٢٠٠٨م في بروناي دارالسلام. فذكر فيه عدة بحوث من حيث الموضوعات المتعلقة بالذكر وجهود الحكومة البروناوية في جعل بروناي دارالسلام دولة الذكر. وهذه البحوث قدّمها بعض الوزراء ومفتي الحكومة وبعض المشتركين من خارج بروناي دارالسلام. ولم يتناولوا فيه دولة الذكر بصفة خاصة.

٣- كتاب (ذكر الله ، أشكاله - فضائله - عقوبة الغافلين عنه)، لمحمد أحمد مروح. وقد جمع فيه مؤلفه حقيقة لفظ الذكر، والأدلة على الأمر بالذكر، وأشكاله، وفضائله والعقوبة للغافلين عنه. استفادت منه الباحثة كما استفادت من الكتاب السابق ذكره أيضاً.

وبالإضافة إلى تلك الدراسات السابقة، وجدت الباحثة أن كتاب "الدولة الإسلامية كما يصورها القرآن" لا يذكر دولة الذكر مباشرة ولكنه يذكر الدولة الإسلامية. وهو يوهم للقارئ أن دولة الذكر هي الدولة الإسلامية حيث نجد أفراد المجتمع فيها دائماً يذكرون الله سبحانه وتعالى. وأما الكتاب "ذكر الله ، أشكاله - فضائله - عقوبة الغافلين عنه" فمختص بمناقشة أمور الذكر من حيث معناه وأشكاله وفضائله وعقوبته ولا يذكر شيئاً عن دولة الذكر وجهود الحكومة البروناوية. كما وجدت الباحثة أن كتاب دولة الذكر (العزم، والحاجة، والتطبيق)، يذكر مفهوم دولة الذكر وجهود الحكومة بصورة عامة ولكن في هذا البحث تذكر الباحثة جهود الحكومة من خلال الإدارات الحكومية المختارة ووضحت آراء أفراد المجتمع البروناوي من خلال الاستبانات.

ولذلك ترى الباحثة أنه لا بد من مواصلة هذا البحث لبيان معنى الذكر بكل دقة والتعمق فيه وإجلاء حقيقته وفضائله على ضوء القرآن والسنة وإيضاح جهود الحكومة البروناوية في الماضي والحاضر.

أسأل الله تعالى أن يتقبل مني هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجه الكريم، وأن ينفعنا به في الدنيا والآخرة، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

## هيكل البحث:

الفصل الأول : مفهوم الدولة وأركانها و ضرور تها وأهدافها في الحياة البشرية

المبحث الأول : تعريف الدولة في اللغة

المبحث الثاني : تعريف الدولة في الاصطلاح

المبحث الثالث: أركان الدولة

المبحث الرابع: ضرورة الدولة في الحياة البشرية

المبحث الخامس: أهداف الدولة الإسلامية

الفصل الثاني: مفهوم الذكر فضائله في القرآن الكريم والسنة النبوية

المبحث الأول: تعريف الذكر في اللغة

المبحث الثاني : تعريف الذكر في الاصطلاح

المبحث الثالث : كلمة الذكر في الآيات القرآنية الكريمة

المبحث الرابع : فضائل الذكر في القرآن الكريم والسنة النبوية

المطلب الأول : فضائل الذكر في القرآن الكريم

المطلب الثاني: فضائل الذكر في السنة النبوية

الفصل الثالث: بروناي دارالسلام دولة الذكر والعوامل الملائمة لتحقيقها

المبحث الأول : بروناي دارالسلام دولة إسلامية

المبحث الثاني: المسئولون عن تحقيق دولة الذكر

المبحث الثالث : العوامل التي تؤدي إلى تحقيق دولة الذكر

الفصل الرابع: جهود حكومة بروناي دارالسلام في تحقيق دولة الذكر

المبحث الأول: مدى اهتمام البروناويين بالذكر

المبحث الثاني: جهود الحكومة البروناوية في تحقيق دولة الذكر

المبحث الثالث: التحديات التي تواجهها الحكومة البروناوية في تحقيق دولة الذكر

المبحث الرابع: نتائج المقابلات مع الإدارات الحكومية الخاصة في بروناي دارالسلام عن

جهودهم وتحدياتهم في تحقيق دولة الذكر

- المطلب الأول: المقابلة مع إدارة مفتي الحكومة
- المطلب الثاني: المقابلة مع مركز الدعوة الإسلامية
- المطلب الثالث: المقابلة مع إدارة تعليم الأنشطة المصاحبة
- المطلب الرابع: المقابلة مع الإدارة المدرسية
- المطلب الخامس: المقابلة مع إدارة تنمية المجتمع
- المطلب السادس: المقابلة مع الإدارة اللغوية والمكتبية
- المبحث الخامس: الاقتراحات من المجتمع البروناوي في تحقيق كون دولة بروناي دارالسلام دولة الذكر



## الفصل الأول

### مفهوم الدولة وأركانها و ضرور تها وأهدافها في الحياة البشرية

#### المبحث الأول : تعريف الدولة في اللغة

قال صاحب المعجم الوسيط: "الدَّوْلَةُ الاستيلاء والغلبة، والشئ المتداول، ومجموع كبير من الأفراد يقطن بصفة دائمة إقليما معينا ويتمتع بالشخصية المعنوية وبنظام حكومي وبالاستقلال السياسي، وفي الحرب بين الفئتين : أن تهزم هذه مرة وهذه مرة، والحوصلة، والقانصة، والشقشقة، ومن البطن : جانبه، والسرة. وجمعه : دَوْلٌ"<sup>(٢)</sup> .

ويطلق لفظ الدَّوْلَةُ بمعنى العُقْبَةُ في المال والحرب سواء، وقيل : الدَّوْلَةُ « بضم الدال » في المال، والدَّوْلَةُ « بفتح الدال » في الحرب. وقيل هما سواء فيهما، يضمنان و يفتحان، وقيل : بالضم في الآخرة، وبالفتح في الدنيا. وقيل : هما لغتان فيهما، والجمع دَوْلٌ و دَوْلٌ. والدَّوْلَةُ أيضا: الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء"<sup>(٣)</sup> .

وقال الزجاج: "الدَّوْلَةُ: اسم الشئ الذي يتداول، والدَّوْلَةُ: الفعل والانتقال من حال"<sup>(٤)</sup> .  
وقال ابن فارس تعريف الدَّوْلُ في اللغة: " أي تداول القوم الشئ (بينهم)، إذا صار من بعضهم إلى بعض"<sup>(٥)</sup> .

(٢) إبراهيم أنيس وآخرون. (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م). المعجم الوسيط. ط٢. القاهرة: د.ن. ج١-٢. ص ٣٢٨.

(٣) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (٢٠٠٥م). لسان العرب. ط٤. بيروت: دار صادر. م ٦، ص ٢٥٢.

(٤) الأزهرى، منصور محمد بن أحمد. (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م). معجم تهذيب اللغة. رياض زكي قاسم (محقق). ط١. بيروت: دار المعرفة. م٢. ص١٢٤٨.

(٥) ابن فارس، أحمد. (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م). مجمل اللغة. ط١. د.م: مؤسسة الرسالة. ص٣٤٠.

وقال حامد حسن بعد أن ذكر عدة تعريفات لكلمة الدولة: "نستنتج من هذا أن الدولة بمعنى الاستيلاء والغلبة، يقال كانت لنا عليهم الدولة أى استظهرنا عليهم. وأدالنا الله من عدونا من الدولة. والإدالة الغلبة يقال: اللهم أدلني على فلان وانصري عليه. ويصدق هذا المعنى على الدولة لأنها دائما يكون لها سلطان على رعاياها تحكمهم بموجب قوانين غالبا ما تكون ثابتة. ويلزم بها أفراد الدولة. كما أن لها سلطانا على إقليمها التي توجد عليه ولا يشار كها فيه دولة سواها.

وأما أن الدولة تكون اسما للشيء الذي يتداول، وهذا يصدق على الدولة باعتبارها كائن معنوي له اسم يتصف بالبقاء لمدى تكون متطاولة في أغلب الأحيان، بينما تتغير أفرادها وتبدل على مر الأيام ويخلف بعضهم بعضا فيه، كما يتداول الرئاسة فيها أو الحكومة رئيس بعد رئيس أو حاكم بعد حاكم ويصدق عليها أيضا معنى الانتقال من حال إلى حال، كما يقال دالّ الدهر دولا ودولة. انتقل من حال إلى حال. والدولة تعترتها أحوال كثيرة على مر الأيام فهي منتقلة دائما من حال الضعف مثلا إلى حال القوة وبالعكس"<sup>(٦)</sup>.

وبينما الدولة تعريفها في اللغتين الإنجليزية والملايوية. فالدولة في اللغة الإنجليزية (state) هي تقصد المنزلة، الحالة، الحكومة، الولاية، الأبهة، الطبقة (اجتماعية)<sup>(٧)</sup>.

وعرفها قاموس الملايوية (negara) أي تعني كما على سبيل المثال؛ أن تكون الحكومة اتخذت خطوة إيجابية لدفع مقدار النقص<sup>(٨)</sup>.

ومما سبق في المعنى اللغوي للدولة نفهم أن الدولة هي الإقليم الذي يقيم عليه ويوجد فيه مجموعة من الناس (الأمّة) الذي يدبر أو ينظم الحاكمة ذات السلطة أو الطاقة في تدبير الدولة.

(٦) محمد عبد التواب حامد حسن. (١٣٩٧هـ/١٩٧٨م). الدولة الإسلامية كما يصورها القرآن الكريم. د. ط. د. م: جامعة الأزهر: د. ن. ص ٦.

(٧) \_\_\_\_\_ . (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). القاموس المزدوج. ط ٢. بيروت: دار الكتب العلمية. ص ٦٩٧.

(٨) Aziah Tajuddin et al. (1991). *Kamus Inggeris-Melayu Dewan*. ed1. Selangor Darul Ehsan: Elpos Print Sdn. Bhd. hlm 1593.

## المبحث الثاني : تعريف الدولة في الاصطلاح

هناك عدة تعريفات للدولة في الاصطلاح، وهي كالاتي: "الدولة هي مجموعة من الأفراد يقيمون بصفة دائمة في إقليم معين وتسيطر عليهم هيئة حاكمة ذات سيادة"<sup>(٩)</sup>.

وجاء في كتاب « نظام الحكم في الإسلام » بأن الدولة جماعة من الناس استقر بهم المقام على وجه الدوام في إقليم معين وتسيطر عليهم هيئة حاكمة تتولى شؤونهم في الداخل والخارج<sup>(١٠)</sup>.

وقيل إنَّ الدولة هي مجتمع ثابت مستقل يملك بقعة معينة من الأرض، وتعيش في ظل سلطة منظمة مستقلة ذات سيادة، أو هي شعب منظم خاضع للقانون<sup>(١١)</sup>.

ومن الجدير أن نفهم أن تعريف الدولة الاصطلاحي هو مجموعة من الناس يثبتون في الولاية التي تتضمن فيها قانون الحكومة سواء بجانب سياستهم واقتصادهم وكل ما يتعلق بأمر دولتهم.

## المبحث الثالث: أركان الدولة

نستفيد مما سبق في تعريف الدولة لغةً واصطلاحاً أن الدولة لا بد أن تتوفر فيها هذه الأركان الثلاثة:

أولها : مجموعة من الأفراد (الشعب).

والثاني: إقليم معين تقيم عليه هذه المجموعة بصفة دائمة.

---

(٩) صادق أبو هيف، علي. (١٩٩٠م). القانون الدولي العام. د.ط. منشأة المصارف بالإسكندرية. ص

١٠٩.

(١٠) الأنصاري، عبد الحميد اسماعيل. (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م). نظام الحكم في الإسلام. د.ط. قطر: دار

القطري بن الفجاءة. ص١٠٩.

(١١) عفيفي، محمد الصادق. (د.ت). المجتمع الإسلامي والعلاقات الدولية. د.ط. القاهرة: مكتبة الخانجي.

ص١١١.

والثالث: هيئة حاكمة ذات سيادة تتولى شئون المجموعة وتسيطر على الإقليم الرئيس<sup>(١٢)</sup>. وفيما يلي تفصيل هذه الأركان.

### الركن الأول: الشعب

الركن الأول من أركان تكوين الدولة هو الشعب لأنه الركن الأساسي إذ لا يمكن أن يتصور وجود دولة بدونه. ويسمى الشعب أيضا بالأمة.

والمراد بالشعب الجماعة الكبيرة ترجع لأب واحد، وهو أوسع من القبيلة، والجماعة من الناس تخضع لنظام اجتماعي واحد، والجماعة تتكلم لسانا واحدا. وجمعه شعوب<sup>(١٣)</sup>.

وعُرِّف الشعب في كتاب «الأحكام العامة» لعفيفي محمد الصادق بأنهم الأفراد الذين يرتبطون سياسيا وقانونيا، وينظر إليهم - بوصفهم عنصر في تكوين الدولة - على أنهم وحدة، فكما أن للدولة إقليما واحدا، فإن لها شعبا واحدا، ووحدة شعب الدولة، وحدة ذات صبغة قانونية، وليس من اللازم أن تكون وحدة طبيعية، لأنه يضم عادة أفرادا من أصول مختلفة، وقد يتكلمون لغات متباينة، ويدينون بأديان متعددة، والعلاقة السياسية القانونية التي تربط أفراد الشعب بالدولة هي ما نسميه بـ «الجنسية»<sup>(١٤)</sup>.

والأمة تعني جماعة من الناس يعيشون في بقعة من الأرض بصورة مستقرة، وتجمعهم عدة روابط روحية وواقعية، كوحدة الأصل، والجنس، واللغة، والدين، والمدنية المكتسبة، والعادات والتقاليد الموروثة، ووحدة الأهداف والأمان المشتركة، ووحدة العقيدة الوطنية، والرغبة في العيش (أو التعايش معا) في نظام اجتماعي وسياسي معين<sup>(١٥)</sup>.

(١٢) صادق أبو هيف علي. (١٩٩٠م). القانون الدولي العام. المرجع السابق. ص ١١٠.

(١٣) إبراهيم أنيس. (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م). المعجم الوسيط. المرجع السابق. ج ١-٢. ص ٥٠٩.

(١٤) عفيفي. (د.ت). المجتمع الإسلامي والعلاقات الدولية. المرجع السابق. ص ١١١.

(١٥) سموحي فوق العادة. (٢٠٠٤م). معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية. د.ط. بيروت: مكتبة لبنان.

وظهرت هذه الكلمة عند إقامة النبي صلى الله عليه وسلم الدولة الإسلامية بالمدينة، قد نعتها الرسول عليه السلام بكلمة « الأمة ». وهذه بعض الآيات التي تشير إلى هذا المعنى:

١- ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾<sup>(١٦)</sup>.

٢- ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا﴾<sup>(١٧)</sup>.

### الركن الثاني: الإقليم

أما الركن الثاني من أركان تكوين الدولة فهو الإقليم أو يسمى أيضا بأرض الدولة أو الولاية أو الديار. والإقليم يُعدّ عنصراً مهماً من عناصر تكوين الدولة، لأنه النطاق الذي تمارس عليه الدولة حقوقها الدستورية، وبدون هذا الإقليم لا تستطيع الدولة أن تمارس الحقوق أو أن تلتزم بالواجبات، ويقصد بإقليم الدولة: الأرض سواء أكانت برا أم بحرا، وامتداداً في أفق السماء، وغوصاً في باطن الأرض، والإقليم هو سند الدولة لاكتساب الأهلية القانونية، ولا بد أن يكون ثابتاً ومحدداً<sup>(١٨)</sup>.

والإقليم عند القدماء: واحد الأقاليم السبعة، وهي أقسام الأرض، وبلاد تسمى باسم خاص كإقليم الهند وإقليم اليمن. ومنطقة من مناطق الأرض تكاد تتحد فيها الأحوال المناخية والنظم الاجتماعية كالإقليم الشمالي والإقليم الجنوبي<sup>(١٩)</sup>.

ولقد أشار القرآن الكريم إلى الأرض أو الدار في قوله تعالى في سورة الممتحنة: ٩، ﴿إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِينِكُمْ وَظَهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾<sup>(٢٠)</sup>.

(١٦) آل عمران. ٣: ١١٠.

(١٧) يونس. ١٠: ١٩.

(١٨) عفيفي. (د.ت). المجتمع الإسلامي والعلاقات الدولية. المرجع السابق. ص ١١١-١١٢.

(١٩) إبراهيم أنيس. (١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م). المعجم الوسيط. المرجع السابق. ج ١-٢. ص ٧٩١.

(٢٠) الممتحنة. ٦٠: ٩.

## الركن الثالث: رئيس الدولة

وأما الركن الثالث من أركان تكوين الدولة فهو الرئيس الذي يتولى سياسة الدولة وتنظيم شؤونها. وعُرف رئيس الدولة بأنه أعلى شخصية في الدولة، ملكا كان أو رئيس جمهورية، إذ يمثلها في علاقاته واتصالاته ومباحثاته مع رؤساء الدول الأخرى، وفي الزيارات الرسمية التي يقوم بها للدول الأجنبية، وفي مؤتمرات القمة أو المؤتمرات الدولية أو اجتماعات المنظمات الدولية التي يحضرها، وذلك في حدود الصلاحيات التي يخوله إياها الدستور والقوانين الداخلية والأعراف الدولية. ويعين رئيس الدولة السفراء من مواطنيه، ويعتمد لديه سفراء الدول الأجنبية إذ يقدمون إليه كتب اعتمادهم، ويزورونه في المناسبات الخطيرة، كما يستقبل الوفود الأجنبية المهمة، ويرم المعاهدات الدولية إلخ....

وله في الأنظمة الرئاسية أو المماثلة لها، ترؤس اجتماعات مجلس الوزراء، وتوجيه السياسة الخارجية في البلاد بمساعدة وزير الخارجية وكبار المستشارين، والمهيات المختصة (في حال وجودها)، وإصدار بيانات أو تصريحات تلزم بلاده<sup>(٢١)</sup>.

ولفظ رئيس الدولة ورد من عدة ألفاظ منها لفظ «الإمام» وجمعه الأئمة. كما في قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۗ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ۗ﴾<sup>(٢٢)</sup> وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٢٢﴾<sup>(٢٢)</sup>.

وقال محمد المبارك: "الإمام بمعنى من يتولى الإمارة والرياسة، وذكر موصوفا بالعدل مدحا والجور ذما"<sup>(٢٣)</sup>. وكما عرفها الماوردي: "الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة

(٢١) سموحي فوق العادة. (٢٠٠٤م). معجم الدبلوماسية. المرجع السابق. ص ١٩١-١٩٢.

(٢٢) الأنبياء. ٢١: ٧٢-٧٣.

(٢٣) المبارك، محمد. (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م). الثقافة الإسلامية نظام الإسلام والحكم والدولة. د.ط. د.م.

دار الفكر: ص ٥٨.

الدنيا<sup>(٢٤)</sup>. وقوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۗ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۗ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۗ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾﴾ .

ثم ورد لفظ « الخليفة »، كانت بداية إطلاقه على أبي بكر رضي الله عنه عند انتخابه عقب بيعة السقيفة. ليخلف رسول الله صلى الله عليه في قيادة المسلمين ورعاية مصالحهم<sup>(٢٦)</sup>.

وظهرت كلمة « أمير المؤمنين » وهو تعبير صحيح استعمله المسلمون منذ عهد الراشدين<sup>(٢٧)</sup> وأول ما أطلق كان على الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه<sup>(٢٨)</sup>. أما كلمة « سلطان » فهي في أصل اللغة بمعنى السلطة والقوة والنفوذ<sup>(٢٩)</sup>، كقوله تعالى خطاباً لأبليس: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾<sup>(٣٠)</sup>، وقوله: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا﴾<sup>(٣١)</sup>.

نفهم مما ذكر آنفاً أنّ أركان الدولة ثلاثة وهي الشعب و الإقليم ورئيس الدولة. وهذه الثلاثة مهمة في تحقيق الدولة لأن فقدان واحد منها يؤدي إلى انهيار الدولة.

### المبحث الرابع: ضرورة الدولة في الحياة البشرية

وهنا عدة اقتراحات من كبار الفلاسفة والمفكرين القدامى على ضرورة الدولة في حياة الإنسان.

- 
- (٢٤) الماوردي، علي بن محمد حبيب البصري. (١٤٠٤هـ/١٩٨٣م). الأحكام السلطانية والولايات الدينية. ط١. القاهرة: دار الفكر. ص ٥.
- (٢٥) البقرة. ٢: ١٢٤.
- (٢٦) الرئيس، محمد ضياء الدين. (١٩٥٢م). النظريات السياسية الإسلامية. ط٦. القاهرة: مكتبة دار التراث. ص ١١٢.
- (٢٧) المبارك، محمد. (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م). الثقافة الإسلامية. المرجع السابق. ص ٥٩.
- (٢٨) الرئيس. (١٩٥٢م). النظريات السياسية الإسلامية. المرجع السابق. ص ١١٧.
- (٢٩) المبارك، محمد. (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م). المرجع السابق. ص ٥٩.
- (٣٠) الحجر. ١٥: ٤٢.
- (٣١) الإسراء. ١٧: ٣٣.

يقول أرسطو: " إن الدولة من عمل الطبع، وأن الإنسان بالطبع كائن اجتماعي، وإن الذي يبقى متوحشا- بحكم النظام لا بحكم المصادفة- هو على التحقيق إنسان ساقط أو إنسان أسمى من النوع الإنساني"

ويقول أفلاطون: " إن أفضل حياة للفرد لا يمكن الحصول عليها إلا بوجود الدولة لأن طبيعة الإنسان مألها إلى الحياة السياسية فهي من الأمور الطبيعية التي لا غنى عنها"<sup>(٣٢)</sup>.

ويستدل ابن خلدون على ضرورة وجود الدولة والحكومة بضرورة الاجتماع الإنساني الذي يعبر عنه في اصطلاح الحكماء بعبارة: " إن الإنسان مدني بطبعه... " ثم يستدل على ذلك حتى ينتهي إلى ضرورة إيجاد الحكومة والدولة<sup>(٣٣)</sup>.

ويقول ثروت بدوي: " إن أول مقومات النظم السياسية هو وجود الدولة، بل إن كل تنظيم سياسي للجماعة يفترض وجود الدولة، حتى إن البعض يربط بين مدلول السياسة وفكرة الدولة، ولا يعترف بصفة الجماعة السياسية بغير الدولة<sup>(٣٤)</sup>.

وقد اتضح هنا أن الدولة ضرورة في حياة الإنسان، لأن الإنسان يحتاج بالفطرة إلى حياة الحكومة والدولة في البحث عن حياة الأمن والسلامة.

### المبحث الخامس: أهداف الدولة الإسلامية

أهداف الدولة كثيرة، ومن أهمها:

أولاً: وقاية عقيدة التوحيد

(٣٢) انظر: الواعي توفيق. (١٤١٦هـ/١٩٩٦م). الدولة الإسلامية بين التراث والمعاصرة. ط١. د.م: دار

ابن حزم. ص١٢.

(٣٣) ابن خلدون، عبد الرحمن. (د.ت). مقدمة ابن خلدون. د.ط. د.م: دار الفكر. ص٤١-٤٢.

(٣٤) انظر: الواعي. (١٤١٦هـ/١٩٩٦م). الدولة الإسلامية. ص١٢.



والهدف الأكبر للدولة الإسلامية هو حماية العقيدة الإسلامية<sup>(٣٥)</sup>. أما العقيدة، فهي بمعنى الاعتقاد أي التصديق والجزم دون شك<sup>(٣٦)</sup>. وتوحيد الله سبحانه وتعالى هو من أول واجبات الإنسان، إذ هو تعالى إله واحد ليس له شريك، ولا مثل في ذاته وصفاته وأفعاله<sup>(٣٧)</sup>. وذلك كما ورد في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾<sup>(٣٨)</sup>.

### ثانيا: إقامة العدل بين الناس

والناس منهم القوي والضعيف، ومنهم الظالم والمظلوم، ومنهم المختصمون في حقوق كل منهم يدعيها لنفسه. والأمر بالعدل بين الناس والنهي عن الظلم أمر واجب<sup>(٣٩)</sup> كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ۗ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ۝﴾<sup>(٤٠)</sup>. وقال الله تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۝﴾<sup>(٤١)</sup>. وصفة العدل أيضا تقرب الناس إلى التقوى، كما قال الله تعالى: ﴿أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ۝﴾<sup>(٤٢)</sup>.

(٣٥) المبارك. (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م). الثقافة الإسلامية. المرجع السابق. ص٢٢.

(٣٦) الفوزان، صالح بن فوزان بن عبدالله. (د.ت). عقيدة التوحيد. د.ط. رياض: مطبعة سفير. د.ج. ص٥.

(٣٧) القرضاوي، يوسف. (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م). مدخل لمعرفة الإسلام. ط٣. القاهرة: مكتبة وهبة. ص٤٥.

(٣٨) الإخلاص. ١١٢: ٤-١.

(٣٩) المبارك. (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م). الثقافة الإسلامية المرجع السابق. ص٢٠-٢١.

(٤٠) المائة. ٥: ٤٨.

(٤١) النساء. ٤: ٥٨.

(٤٢) المائة. ٥: ٨.

وقد جاء في الحديث النبوي، رواه الشيخان في صحيحهما. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : الإِمَامُ الْعَادِلُ... الحديث » (٤٣)

وهذه النصوص كلها تدل على عظيم أجر العادل وإحدى أهمية الإسلام به.

### ثالثاً: حماية الضعفاء وكفاية العاجزين والمحتاجين

وحماية الضعفاء وكفاية العاجزين والمحتاجين من أهداف إقامة الدولة في الإسلام. فحماية الضعفاء المظلومين المضطهدين من البشر عامة، ومن المسلمين خاصة، مما قام به الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه فعلا في جهادهم<sup>(٤٤)</sup>. كما قال تعالى : ﴿وَمَا لَكُمْ لَأَ تَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾<sup>(٤٥)</sup>.

ومما سبق تبين لنا أن أهم الأهداف والغايات من إقامة الدولة في الإسلام هي حماية مبادئ الإسلام، وخاصة عقيدة التوحيد التي هي الوسيلة الإيجابية لتحرير الإنسانية، وتنفيذ شرائع الإسلام لإقامة المجتمع الإنساني على أسس العدالة والتعاون والتكافل والمثل الأخلاقية العليا<sup>(٤٦)</sup>.

---

(٤٣) البخاري، محمد بن اسماعيل. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). صحيح البخاري. كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين. ط٢. الرياض: دارالسلام. د.ج. ص٢٣٠. رقم الحديث: ١٤٢٣. مسلم، مسلم بن الحجاج. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). صحيح مسلم. كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة. ط٢. الرياض: دارالسلام. د.ج. ص٤١٥. رقم الحديث: ١٠٣١.

(٤٤) المبارك. (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م). الثقافة الإسلامية. المرجع السابق. ص٢١.

(٤٥) النساء. ٤: ٧٥.

(٤٦) المبارك. (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م). الثقافة الإسلامية. المرجع السابق ص٢٣.

## الفصل الثاني

### مفهوم الذكر وفضائله في القرآن الكريم والسنة النبوية

#### المبحث الأول: تعريف الذكر في اللغة

قد جاءت كلمة "الذَّكْر" - بكسر الذال - في اللغة بمعان كثيرة، والذَّكْر هو الصيِّت<sup>(٤٧)</sup>، والصلاة لله والدعاء إليه، والقرآن، وذكر الدين: صكُّه. وجمعه ذكور أو أذكار<sup>(٤٨)</sup>.

وقال صاحب القاموس المحيط: "الذكر هو الحفظ للشيء تذكره. والذكر أيضا هو الشيء يجري على اللسان"<sup>(٤٩)</sup>. وقصد الذكر هو الصيِّت والثناء، والذكر هو الكتاب الذي فيه تفصيل الدين ووضع الملل، وكل كتاب من الأنبياء، عليهم السلام ذكر. والذكر هو الصلاة لله والدعاء إليه والثناء عليه. قال أبو العباس: "الذكر الصلاة، والذكر قراءة القرآن، والذكر التسبيح، والذكر الدعاء، والذكر الشكر، والذكر الطاعة"<sup>(٥٠)</sup>.

وورد لفظ الذكر في دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي أما الذكر فهو ضد النسيان. قال العلامة القشيري في رسالته: "قال الأستاذ الذكر ركن قوي في طريق الحق سبحانه وتعالى بل هو العمدة في هذا الطريق ولا يصل أحد إلى الله تعالى إلا بدوام الذكر، والذكر على ضربين: ذكر اللسان وذكر القلب. فذكر اللسان به يصل العبد إلى استدامة ذكر القلب والتأثير لذكر القلب، فإذا كان العبد ذاكرا بلسانه وقلبه فهو الكامل في وصفه في حال سلوكه"<sup>(٥١)</sup>.

(٤٧) الصيِّت: الذكر الحسن معناه في المعجم الوسيط. (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م). ج ١-٢. ص ٥٥٣.

(٤٨) إبراهيم أنيس. (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م). المعجم الوسيط. المرجع السابق. ج ١-٢. ص ٣٣٧.

(٤٩) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (٢٠٠٧م). القاموس المحيط. أبو الوفاء نصر الموريني (محقق). ط ٢. بيروت: دار الكتب العلمية. ص ٤٢١.

(٥٠) ابن منظور. (٢٠٠٥م). لسان العرب. المرجع السابق. م ٦، ص ٣٦-٣٧.

(٥١) وجدي، محمد فريد. (د.ت). دائرة معارف القرن العشرين. د.ط. بيروت: دار الفكر. ج ٤. ص

والأصل الآخر: ذكرتُ الشيء، خلاف نسيته. ثم حمل عليه الذُّكْر باللسان. ويقولون :  
اجعله على ذُكْر ، بضم الذال أي لا تنسه. والذكر :العلاء والشرف. وهو قياس الأصل. ويقال رجل  
ذكر أو ذكير، أي جيد الذكر شهم<sup>(٥٢)</sup> .

ومن هذه التعريفات اللغوية للذكر نجد أن أهم موضع للذكر هو اللسان مثل الثناء، والتسبيح  
وقراءة القرآن. وما يتعلق بالفعل كالصلاة والطاعة، ولذلك الذكر يحفظ اللسان والقلب من النسيان  
في كل أمر الله سبحانه وتعالى ونهيه.

### المبحث الثاني : تعريف الذكر في الاصطلاح

إن المعنى الاصطلاحي للذكر قائم على التعريف اللغوي السابق. وقد عرفه الراغب  
الأصفهاني بأنه :

" تارة يقال ويراد به هيئة للنفس بما يمكن للإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة، وهو  
كالحفظ إلا أن الحفظ يقال اعتبارا بإحرازه، والذكر يقال اعتبارا باستحضاره، وتارة يقال لحضور  
الشيء القلب أو القول، ولذلك قيل الذكر ذكران : ذكر بالقلب وذكر باللسان، وكل واحد منهما  
ضربان، ذكر عن نسيان وذكر لا عن نسيان بل عن إدامة الحفظ"<sup>(٥٣)</sup> .

وقال صاحب معجم تهذيب اللغة : " الذكر ما ذكرته بلسانك وأظهرته، والذكر هو  
الشرف، والصيت"<sup>(٥٤)</sup> . قال الله تعالى : ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾<sup>(٥٥)</sup> . وعرفه الزبيدي : " الذكر  
نقيضه النسيان، لقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَسْنِنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾<sup>(٥٦)</sup> . والنسيان محله القلب، فكذا

(٥٢) ابن فارس، أبو الحسين أحمد. (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م). معجم مقاييس اللغة. د.ط. د.م : دار الفكر.

جـ٢. ص٣٥٨.

(٥٣) محمد، أبو القاسم الحسين. (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م). مفردات في غرائب القرآن. محقق: الحسين بن محمد.

ط٥. بيروت: دار المعرفة. ص١٨٤.

(٥٤) الأزهرى، منصور محمد بن أحمد. (د.ت). معجم تهذيب اللغة. المرجع السابق. علي حسن هلالى

(محقق). ج١٠. ص١٦٢.

(٥٥) الزخرف. ٤٣ : ٤٤.

(٥٦) الكهف. ١٨ : ٦٣.

الذكر، لأن الضدين يجب اتحاد محلّهما. وقيل : هو ضد الصمت، والصمت محلّه اللسان فكذا ضده<sup>(٥٧)</sup>.

وتلخص الباحثة ما سبق في أن الذكر هو الشيء الذي يجري على اللسان ويثبت ويبقى في القلب. والذكر ضد النسيان، هو أن لا ينسى الإنسان ذكر الله تعالى في كل حال للوصول إلى طريق الحق. وللوصول إلى هذا الطريق لا بد للمرء أن يلتزم بذكر الله سبحانه وتعالى لأن الذكر ركن قوي. وأولى للمرء أو العبد أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

وبذلك نجد أن طرائق ذكر الله تعالى تنقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي الذكر باللسان أو القلب أو الجوارح. أما الذكر باللسان هو الألفاظ الدالة على التسييح والتحميد والتمجيد. والذكر بالقلب هو التفكير في أدلة الذات والصفات، وفي أدلة التكليف من الأمر والنهي حتى يطلع على أحكامها، وفي أسرار مخلوقات الله. والذكر بالجوارح هو أن تصير مستغرقة في الطاعات، ومن ثمّ سمى الله الصلاة ذكراً<sup>(٥٨)</sup> فقال: ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٥٩)</sup>.

وقال بعض العارفين إن الذكر على سبعة أنحاء:

- ١- ذكر العينين بالبكاء
- ٢- ذكر الأذنين بالإصغاء
- ٣- ذكر اللسان بالثناء
- ٤- ذكر اليدين بالعطاء
- ٥- ذكر البدن بالوفاء
- ٦- ذكر القلب بالخوف والرجاء
- ٧- ذكر الروح بالتسليم والرضاء<sup>(٦٠)</sup>.

---

(٥٧) الزبيدي، سيد محمد مرتضى الحسيني. (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م). تاج العروس. د.ط. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج١١. ص٣٧٧.

(٥٨) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (د.ت). فتح الباري بشرح صحيح البخاري. د.ط. بيروت: دار المعرفة. ج١١. ص٢٠٩.

(٥٩) الجمعة. ٦٢: ٩.

(٦٠) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (د.ت). فتح الباري. المرجع السابق. ج١١. ص٢٠٩.

ومن هنا يتضح أنّ الذكر من أسهل العبادات لأنه يمكن أن يؤدي في أي مكانٍ ووقت. والإكثار من الذكر يمنع المرء أو العباد من نسيان ذكر الله سبحانه وتعالى. ولا يوجد سبب في النسيان لأن الذكر ليس محصوراً على اللسان فقط بل قد يعمل بالجوارح أو بالقلب.

وتعددت الآراء لدى البروناويين في مقصود الذكر. فقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات على البروناويين سائلةً: ما المقصود بالذكر؟. ومن آرائهم ما يلي:

- إن الذكر امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه.
- ما يتعلق بذكر الله تعالى في كل الوقت.
- أن يأمر الإنسان بالدين الإسلامي واتباع عقيدة أهل السنة والجماعة.
- أنه من أسهل الأفعال ويثاب عليه المسلم من الله تعالى.
- كل الأفعال والأقوال والأعمال التي تتجه إلى ذكر الله تعالى.
- الذكر هو ذكر الله سبحانه وتعالى في جميع الأحوال.
- ما يبعد النفس عن صفة النسيان والغفلة بحضور كلمات الله في القلب. وجميع الأعمال اليومية تعدّ من ذكر الله تعالى كقراءة القرآن الكريم، والدعاء والتحميد والتسبيح والتهليل.
- أن يأمر الأمر بالمعروف وينهي عن المنكر.
- الذكر هو الدعاء.
- حمد الله تعالى بهدف التقرب إليه.
- هو الذكر والتسبيح لله تعالى لتكون الأمة دائماً في رعاية الله تعالى وحفظه.
- الأفعال في ذكر الله تعالى بلفظ أستغفر الله والله أكبر إما باللسان أو استحضرها بالقلب.
- دائماً في ذكر الله تعالى كالصلاة والورد وكل الأفعال التي تقرب إلى الله تعالى.

ومن هذه الآراء يتضح أنّ البروناويين عموماً يفهمون ويهتمون بالذكر ويمارسونه في

حياتهم.

### المبحث الثالث : كلمة الذكر في الآيات القرآنية الكريمة

وردت كلمة الذكر في مواضع كثيرة من القرآن الكريم بمعانيها المختلفة، ومن الآيات التي وردت فيها كلمة الذكر ما يأتي :

#### • الذكر بمعنى القرآن الكريم :

(١) قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(٦١)</sup>.

فسر الدكتور وهبة الزحيلي أن الذكر في تلك الآية هي القرآن الكريم. ويخبر الله تعالى فيها عن بعض مقالات المشركين وشبهاتهم وردهم إلى القرآن الكريم<sup>(٦٢)</sup>.

(٢) قوله تعالى: ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾<sup>(٦٣)</sup>.

وتوضح الآية أن الذكر هو القرآن الكريم وهو كثير الخير والتذكير والعظة والمنافع وهو الذي نزلّه الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم<sup>(٦٤)</sup>.

#### • الذكر بمعنى الرسول :

(١) قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾<sup>(٦٥)</sup>.

تبين الآية أن النادم يقول أنه غرق في متاع الدنيا وضلّ عن القرآن الكريم والإيمان به. وقيل أن الذكر هنا الرسول<sup>(٦٦)</sup>.

(٦١) الحجر. ١٥ : ٩.

(٦٢) الزحيلي، وهبة. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). التفسير المنير. ط١٠. دمشق: دار الفكر. ج١٣-١٤. م٧. ص ٣١٨.

(٦٣) الأنبياء. ٢١ : ٥٠.

(٦٤) البيضاوي، ناصر الدين أبي سعيد عبدالله أبي عمر بن محمد الشيرازي. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. د.ط. بيروت: دار الفكر. ج٤. ص ٩٦.

(٦٥) الفرقان. ٢٥ : ٢٩.

(٦٦) القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م). الجامع لأحكام القرآن. ط١٠. بيروت: دار الفكر. م٧. ص ١٩.

٢) قال الله سبحانه وتعالى : ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾<sup>(٦٧)</sup> .

فسر الفخر الرازي الذكر هنا على وجهين. أحدهما: أنزل الله إليكم ذكرا هو الرسول، وإنما سماه ذكرا لأنه يذكر ما يرجع إلى دينهم وعقائهم. وثانيهما: أنزل الله إليكم ذكرا، وأرسل رسولا<sup>(٦٨)</sup> .

• الذكر بمعنى الصلاة الواحدة:

١) قال الله سبحانه وتعالى : ﴿فَأَسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٦٩)</sup> .

والمقصود بذكر الله هو أن يبادر إلى أداء الصلاة إذا أذن المؤذن في يوم الجمعة وأن يترك أمور الدنيا كالبيع والتجارة<sup>(٧٠)</sup> . وفسرها ابن كثير بأن يهتم بذكر الله تعالى أي أداء الصلاة (صلاة الجمعة)<sup>(٧١)</sup> .

• الذكر بمعنى البيان:

١) قوله تعالى : ﴿صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾<sup>(٧٢)</sup> .

وهو أن الله أقسم بالقرآن الكريم ذي الذكر السامي والشرف العالي أنه لحق، وإن محمدا لصادق في دعواه، نعم إن القرآن كلام الله ذو الذكر الحكيم والبيان الجامع لكل ما يهم العالم أجمع، وما به صلاح الدنيا وقوام الآخرة<sup>(٧٣)</sup> .

(٦٧) الطلاق. ٦٥ : ١٠ .

(٦٨) الرازي، محمد بن عمر. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). مفاتيح الغيب. ط ١. بيروت: دار الفكر. م ١١. ص ٣٥ .

(٦٩) الجمعة. ٦٢ : ٩ .

(٧٠) المراغي، أحمد مصطفى. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). تفسير المراغي. ط ١. بيروت: دار الفكر. م ١٠. ص ٦٤ .

(٧١) ابن كثير. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). تفسير القرآن العظيم. محقق: السيد محمد السيد وآخرون. د. ط. القاهرة: دار الحديث. ج ٨. ص ٩٣ .

(٧٢) ص. ٣٨ : ١ .

(٧٣) حجازي، محمد محمود. (١٤١٢هـ/١٩٩٢م). التفسير الواضح. ط ١٠. د. م: دار التفسير. ج ٢١-٣٠. ص ٢٣٠ .



٢) قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۗ﴾<sup>(٧٤)</sup> .

فسر المراغي الذكر بأن الله تعالى يبين أن القرآن لشرف عظيم وموعظة لك ( محمد صلى الله عليه وسلم) ولقومك وينبغي أن يعمل به<sup>(٧٥)</sup> .

• الذكر بمعنى الصلوات الخمس .

قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٧٦)</sup> .

والمقصود هنا أداء الصلوات الخمس، أي إذا أمن أن لا ينسى ذكر الله تعالى كما علمنا الله تعالى<sup>(٧٧)</sup> . وفسرها الفخر الرازي على ثلاثة أوجه، الأول: فاذكروا بمعنى فأدوا الصلاة كما علمكم. والثاني: فاذكروا الله بمعنى فاشكروا الله تعالى لأجل إنعامه عليكم بالأمن. والثالث: بمعنى الصلاة والشكر جميعا، لأن الأمن بسبب الشكر محدد يلزم فعله مع فعل الصلاة في أوقاتها<sup>(٧٨)</sup> .

وثمَّ بعض ما ورد في قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، للذكر ١٨ وجهاً<sup>(٧٩)</sup> :

|                 |                           |
|-----------------|---------------------------|
| ١- العمل الصالح | ٢- الذكر باللسان          |
| ٣- الذكر بالقلب | ٤- الذكر على الأمر والقصة |
| ٥- الحفظ        | ٦- العظة                  |
| ٧- الشرف        | ٨- الخير                  |
| ٩- الوحي        | ١٠- القرآن                |
| ١١- التوراة     | ١٢- اللوح المحفوظ         |

(٧٤) الزخرف ٤٣: ٤٤ .

(٧٥) المراغي. (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م). تفسير المراغي. المرجع السابق. ج ٢٥-٢٧. م ٩. ص ٥٩.

(٧٦) البقرة. ٢: ٢٣٩ .

(٧٧) سعيد حوى. (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م). الأساس في التفسير. ط ٦. القاهرة: دار السلام. م ١. ص ٥٥٩.

(٧٨) الرازي. (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م). مفاتيح الغيب. المرجع السابق. ج ٦. م ٢. ص ١٤٥.

(٧٩) الدامغاني، حسين بن محمد. (١٩٨٠م). قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم.

ط ٣. بيروت: دار العلم للملايين. ص ١٨٠.

|                   |                |
|-------------------|----------------|
| ١٣- البيان        | ١٤- التفكير    |
| ١٥- الصلوات الخمس | ١٦- صلاة واحدة |
| ١٧- التوحيد       | ١٨- الرسول.    |

وبناء على ما سبق وردت كلمة الذكر في الآيات القرآنية بمعانيها المختلفة حسب سياق الجملة. وليس المراد بالذكر التسييح والتحميد والتهليل والتكبير والحوقلة فقط، ولكن يشمل كل صيغ الأذكار سواء من الاستغفار والاستعاذة والبسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، والذكر أيضا هو الصلاة والصيام وقراءة القرآن الكريم والدعاء والصدقة وطلب العلم وكل الخيرات. وحقيقة ذكر الله تعالى أنه كل ما يوجّه إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

#### المبحث الرابع : فضائل الذكر في القرآن الكريم والسنة النبوية

##### المطلب الأول : فضائل الذكر في القرآن الكريم

وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تتحدث عن فضائل ذكر الله تعالى والأمر به، ومترلة الذاكر عند الله تعالى.

(١) ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٨٠).

وقد أثنى الله تعالى في هذه الآية على الذاكرين والذاكرات، ووعدهم الله بالأجر العظيم والمغفرة عنده.

(٢) وقال الله تعالى : ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (٨١).

ذكر الفخر الرازي بأن الذكر قد يكون باللسان أو بالقلب أو بالجوارح. أما عبارة "ذكر الله للناس" فبينه الفخر الرازي بعبارة مختلفة بأن الله ذكر الناس برحمته، وبالإجابة والإحسان، وبالثناء

(٨٠) الأحزاب. ٣٣: ٣٥.

(٨١) البقرة. ٢: ١٥٢.

ونعمته، والله سبحانه وتعالى ذكر الناس في الآخرة وفي الفلوات وفي حالة البلاء وبمعاونته وبهدايته سبحانه ذكر الناس بمزيد الاختصاص والخلاص وبرحمته وعبوديته<sup>(٨٢)</sup>.

وأوضح الحسن البصري هذه الآية، بأن الله سبحانه وتعالى ذكر الناس فيما أوجب عليهم. وشرح ابن عباس أن ذكر الله تعالى للناس أكبر من ذكرهم له<sup>(٨٣)</sup>.

وتشير هذه الآية إلى أن ذكر الله سبحانه وتعالى للناس أكبر وأكرم من ذكرهم له لأن الله تعالى يذكر دائما الناس في اعتبارات مختلفة حتى في حالة البلاء، ولذلك ينبغي أن نشكر الله تعالى على نعمته ولا نكفر.

٣) وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾<sup>(٨٤)</sup>.

وفسرها الشوكاني أن ذكر الله تعالى يكون في جميع الأحوال حتى في حال القتال. وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن هذا الذكر المأمور به إنما هو أثر صلاة الخوف: أي إذا فرغتم من الصلاة فاذكروا الله في هذه الأحوال.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود أنه بلغه أن قوما يذكرون الله قِيَمًا وقُعُودًا وعلى جنوبهم، فقال: إنما هذه إذا لم يستطع الرجل أن يصلي قائما صلى قاعدا<sup>(٨٥)</sup>.

ويقول الطبري عن الآية: "لا يفرض الله على عباده فريضة إلا جعل لها جزاء معلوماً. ثم عذر أهلها في حال عذر غير الذكر، فإن الله لم يجعل له حداً ينتهي إليه، ولم يعذر أحداً في تركه إلا مغلوباً على عقله فقال: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ أي بالليل

(٨٢) الرازي. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). مفاتيح الغيب. المرجع السابق. م٢. ص١٤٠-١٤١.

(٨٣) المرجع نفسه. م٢. ص١٤٠-١٤١.

(٨٤) النساء. ٤: ١٠٣.

(٨٥) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية

من علم التفسير. محقق: سعيد محمد اللحام. ط٢. بيروت: دارالفكر. ج١. ص٧٦٩-٧٧٠.

والنهار، في البر والبحر، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية، وعلى كل حال" (٨٦) .

وتدل الآية على أن الصلاة هي الذكر. وذكر الله سبحانه وتعالى يكون في جميع الأحوال ولو كان في حال القتال إذا فرغ المسلم من الصلاة. والله عز وجل سهل لمن يتعذر عليه أداء الصلاة. إذاً، أداء الصلاة و ذكر الله تعالى ولو في حالة القيام أو القعود أو الاضطجاع أو في وقت الليل أو النهار أو السقم أو الصحة.

٤) قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٨٧﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٨٨﴾﴾ (٨٧) .  
وفسرها المراغي بقوله: " أيها الذين صدقوا الله ورسوله، اذكروا الله بقلوبكم وألسنتكم وجوارحكم ذكرا كثيرا في جميع أحوالكم جهد الطاقة، لأنه المنعم عليكم بأنواع النعم، وصنوف المنن" (٨٨) .

وقال المراغي في قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٨٨﴾﴾ أي نزهوه عما لا يليق به طرقي النهار وهو وقت البكرة أي وقت القيام من النوم، ووقت الأصيل وهو وقت الانتهاء من العمل اليومي (٨٩) .

وفسر الإمام الفخر الرازي الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٨٧﴾﴾ بذكر وجه تعلق الآية بما قبلها هو أن السورة أصلها ومبناها على تأديب النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا أن الله تعالى بدأ بذكر ما ينبغي أن يكون عليه النبي عليه السلام مع الله وهو التقوى وذكر ما ينبغي أن يكون عليه النبي عليه السلام مع أهله وأقاربه بقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لَأُزَوِّجَكَ ﴿٩٠﴾﴾ والله تعالى يأمر

(٨٦) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (١٤٢١هـ/٢٠٠١م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ط١.

بيروت: دارالفكر. ج٥. ص ٣٢٠.

(٨٧) الأحزاب. ٣٣: ٤١-٤٢.

(٨٨) المراغي. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م). تفسير المراغي. المرجع السابق. م٢. ص ١٢.

(٨٩) المرجع نفسه. م٢. ص ١٢.

(٩٠) الأحزاب. ٣٣: ٢٨.

عباده المؤمنين بما يأمر به أنبياءه المرسلين فأرشد عباده كما أدب نبيه وبدأ بما يتعلق بجانبه من التعظيم فقال: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ ﴿٩١﴾ كما قال لنبيه: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾ ﴿٩١﴾ .

وقوله تعالى: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ ﴿٩٢﴾ أي إذا ذكرتموه ينبغي أن يكون ذكركم إياه على وجه التعظيم والتنزيه عن كل سوء، وهو المراد بالتسبيح، وقيل المراد منه الصلاة، وقيل للصلاة تسبيحه بكرة وأصيلا إشارة إلى المداومة، وذلك لأن مرید العموم قد يذكر الطرفين ويفهم منهما الوسط كقوله عليه السلام ((لو أن أولكم وآخركم)) ولم يذكر وسطكم، ففهم منه المبالغة في العموم (٩٢) .

وفي الآية دليل على أمر الله سبحانه وتعالى عباده كما أدب نبيه والذين صدقوا الله ورسوله، وأن ذكر الله يكون باللسان والقلب والجوارح ويكون ذكرا كثيرا في جميع الأحوال لأن الله تعالى لا حدّ معلوما في ذكره سواء في الصباح والمساء، وفي وقت البكرة ووقت الأصيل، وفي السر والعلانية، وعلى كل حال وأن يكثر ذكره له لأنه المنعم بأنواع النعم وصنوف المنن.

## المطلب الثاني: فضائل الذكر في السنة النبوية

وردت في السنة النبوية أحاديث كثيرة في فضائل الذكر، منها:

(١) « عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : " أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ » (٩٣) .

(٩١) الأحزاب. ٣٣ : ١ .

(٩٢) الرازي. (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م). مفاتيح الغيب. المرجع السابق. م. ٩٦. ص ١٨٩ .

(٩٣) البخاري. (١٤١٩هـ / ١٩٩٩م). صحيح البخاري. المرجع السابق. كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى

((ويذكركم الله نفسه)) (سورة آل عمران: ٢٨). د.ج. ص ١٢٧٣. رقم الحديث: ٧٤٠٥. مسلم.

(١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م). صحيح مسلم. المرجع السابق. كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب

الحث على ذكر الله تعالى. د.ج. ص ١١٦٦. رقم الحديث: ٢٦٧٥ .

يقول الله سبحانه وتعالى إن ذكره بالتنزيه والتقديس إما أن يكون باللسان فقط أو بالقلب فقط أو باللسان والقلب معا، فالله يذكر الإنسان أو العبد في نفسه. وإن ذكر الله في جماعة ذكر الله من ذكره جماعة أحسن منهم<sup>(٩٤)</sup>.

(٢) « عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَيَّ قَافِيَةَ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ مَكَانَهَا عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ، فَأَرُقْدُ فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدُهُ كُلُّهَا، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ"<sup>(٩٥)</sup>».

يعقب الإمام ابن حجر العسقلاني قائلا: إن النائم يعقد الشيطان له ثلاث عقد. ولكن يمكن هلكه عندما يقوم ويذكر الله سبحانه وتعالى، وهذا يحل عقدة واحدة، وعندما يتوضأ أطلقت العقدة الثانية، وحين يصلي أطلقت الثالثة، أي على كل حال إن الصلاة هي مفتاح حل تلك العقد، والصلاة جزء من الذكر<sup>(٩٦)</sup>.

(٣) « عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ ". ولفظ مسلم: " مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ "<sup>(٩٧)</sup>».

(٩٤) العسقلاني. (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م). فتح الباري. ج١٣. ص ٣٩٧-٣٩٨.

(٩٥) البخاري. (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م). صحيح البخاري. المرجع السابق. كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده. د.ج. ص ٥٤٥. رقم الحديث: ٣٢٦٩.

(٩٦) العسقلاني. (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م). فتح الباري. المرجع السابق. ج٣. ص ٣٢.

(٩٧) البخاري. (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م). صحيح البخاري. المرجع السابق. كتاب الدعوات، باب فضل ذكر

الله عز وجل. د.ج. ص ١١١٢. رقم الحديث: ٦٤٠٧. مسلم. (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م). صحيح مسلم.

المرجع السابق. كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد.... د.ج. ص ٣١٧. رقم الحديث: ٧٧٩.

يشير الحديث إلى أن الذي يذكر الله حيّ، والذي لا يذكر ميت وأن البيت الذي يذكر ربه كالبيت يتزين بنور الحياة ويشبه الذي لا يذكر الله تعالى كالبيت الذي في الظاهر عاطل أي لا يوجد شيء فيه<sup>(٩٨)</sup>.

٤) « عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ : (سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) " <sup>(٩٩)</sup>» .

يوضح الحديث رحمة الله سبحانه وتعالى على عباده بملازمة الذكر (سبحان الله العظيم وسبحان الله وبحمده) الذاكر محبوب عند الله تعالى، وهذا الذكر سهل في العمل، ولكنه ثقيل في الميزان<sup>(١٠٠)</sup>.

٥) « عَائِشَةَ تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةِ مَفْصِلٍ ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ ، وَحَمَدَ اللَّهَ ، وَهَلَّلَ اللَّهَ ، وَسَبَّحَ اللَّهَ ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ ، وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، أَوْ شَوْكَةً ، أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِ مِائَةِ السَّلَامَى ، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحَزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ " ، قَالَ أَبُو تَوْبَةَ : وَرَبِّمَا قَالَ : " يُمْسِي " <sup>(١٠١)</sup>» .

ويبين هذا أن من كبر الله وحده وهلل وسبحه واستغفره و يفعل الأمر المعروف وينهي عن المنكر فله ستون وثلاث مائة سلامى وهو يمشي أي يبعد نفسه عن النار<sup>(١٠٢)</sup>.

(٩٨) العسقلاني. (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م). فتح الباري. المرجع السابق. جـ ١١. ص ٢١٤.

(٩٩) البخاري. (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م). صحيح البخاري. المرجع السابق. كتاب الدعوات، باب فضل

التسبيح. د.ج. ص ١١١٢. رقم الحديث: ٦٤٠٦.

(١٠٠) العسقلاني. (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م). فتح الباري. المرجع السابق. جـ ١١. ص ٢١٢.

(١٠١) مسلم. (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م). صحيح مسلم. المرجع السابق. كتاب الزكاة، باب بيان اسم الصدقة

يقع على كل نوع من المعروف، د.ج. ص ٤٠٧. رقم الحديث: ١٠٠٧.

(١٠٢) النووي. (د.ت). صحيح مسلم بشرح النووي. د.ط. بيروت: دار الكتب العلمية. جـ ٧. ص

- وتلك من فضائل الذكر التي وردت في القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وتشير الآيات والأحاديث إلى منزلة الذاكر وأن الإكثار من الذكر له فوائد وثمرات من الله تعالى، منها:
- ١- أن الذكر يزيل الهم والغم عن القلب.
  - ٢- أنه يجلب الرزق.
  - ٣- أنه قوت القلب والروح.
  - ٤- أنه مُنْجٍ من عذاب الله تعالى.
  - ٥- أنه يورث ذكر الله تعالى له، كما قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (١٠٣).
  - ٦- أن الذكر شفاء القلب ودواؤه، والغفلة مرضه (١٠٤).

---

(١٠٣) البقرة. ٢: ١٥٢.

(١٠٤) الحسيني، السيد محمد بن علوي المالكي. (د.ت). أبواب الفرج. د.ط. القاهرة: دار الجعفري. د.ج.

ص ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧٢.



## الفصل الثالث

### بروناي دارالسلام دولة الذكر والعوامل الملائمة لتحقيقها

#### المبحث الأول : بروناي دارالسلام دولة إسلامية

تقع دولة بروناي دارالسلام على الساحل الشمالي لجزيرة بورنيو في جنوب شرق آسيا<sup>(١٠٥)</sup>. وعاصمتها بندر سري بجاوان، وتعني : مدينة النهر الجميل. وتمتد السلطنة أو مملكة بروناي دارالسلام على مساحة ٥٧٦٥ كيلومترا مربعا. وتنقسم هذه البلاد إلى أربع أقاليم رئيسية هي: بروناي موارا، وتوتونج، وبلايت، وتمبورونج<sup>(١٠٦)</sup>.

ويبلغ عدد سكان بروناي زهاء ٤٠٨,٧٨٦ نسمة، تبعاً للإحصائيات الرسمية في بروناي لشهر يوليو ٢٠١٢م<sup>(١٠٧)</sup>. وتعتبر اللغة الملايوية اللغة الرسمية في بروناي دارالسلام<sup>(١٠٨)</sup> وبجانب اللغة الملايوية هناك أيضا لغات أخرى كاللغة الصينية والإنجليزية<sup>(١٠٩)</sup>. ويتمسك سكان بروناي بالدين الإسلامي الذي هو الدين الرسمي للسلطنة وفق عقيدة أهل السنة والجماعة ومذهب الشافعي فقها. ومن ثم كانت سيادة العقيدة في بروناي مذهب أهل السنة والجماعة كما تولى السيادة الفقهية للمذهب الشافعي مثلها في ذلك مثل سائر بلاد الملايو<sup>(١١٠)</sup>.

---

Ali Haji Hassan. (1979). *Ilmu Alam Ringkas Brunei 1*. ed 1. Bandar Seri Begawan: (١٠٥) Perchetakan Brunei Berhad. hlm 2.

(١٠٦) القاسمي، خالد بن محمد. (١٩٩٨م). بروناي أصالة الماضي وعصرية الحاضر. ط١. دمشق: دار الثقافة العربية. د.ج. ص ١٥ و ٢٠.

(١٠٧) 6/7/2013. "East & Southeast Asia- Brunei". *The World Factbook* (١٠٧) <https://www.cia.gov/library/publication/the-world-factbook/geos/bx.html>

Perlembagaan Negara Brunei 1959. Bab 82. Bahagian II. hlm 140. (١٠٨)

(١٠٩) القاسمي. (١٩٩٨م). بروناي أصالة الماضي وعصرية الحاضر. د.ج. ص ٢١.

(١١٠) نورعرفان بن الحاج زينل، الدكتور الحاج. (٢٠١١م). *الترغعات الباطنية التحريفية وأثرها في الواقع*

الديني-الاجتماعي لبروناي دارالسلام. د.ط. بروناي: جامعة سري بجاوان للتربية الدينية. د.ج.

ص ١٦٦.

والجدير بالذكر أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة وبناء على ذلك صارت دولة بروناي دارالسلام دولة إسلامية. وفي الحقيقة بروناي أصبحت دولة إسلامية منذ حكم السلطان الأول هو السلطان محمد شاه حتى الآن.

وتطورت الحكومة البروناوية الإسلامية عندما تولى السلطان الشريف علي وهو السلطان الثالث في بروناي دارالسلام حتى الآن بتولي جلالة السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة. وأيضا فلسفة الدولة تدل على خصائص إسلامية أي (الملايوية الإسلامية الملكية) وهو المبادئ المهمة والقوية في مستقبل دولة بروناي دارالسلام في مواجهة التحديات.

وكما قال جلالة السلطان الحاج حسن البلقية في يوم الاستقلال سنة ١٩٨٤: " إن بروناي دارالسلام ستكون - بإذن الله تعالى - الدولة التي تحافظ على مبدأ الدستور (ملايوية إسلامية ملكية) بصفة مستقلة دائمة، معتمدة شخصيتها الدولية والديمقراطية على الديانة الإسلامية بما يتمشى مع مبادئ أهل السنة والجماعة التي تناشد مبدأ العدالة والاستقرار والحرية، مبتغية من ورائها هدى الله ورضاه" (١١١).

وتجعل هذه الفلسفة حدودا في حياة الدولة ويستخدمها زعماء ورعية الدولة في تدبير وإدارة شؤون حياتهم (١١٢).

واستنادا إلى التاريخ، نجد أن بروناي دارالسلام لها خصائص الدولة الإسلامية من ناحية سياستها، واقتصادها في تدبير دولتها، وجميع الأحوال والأوامر لا بد أن تعتمد على مصدرين هما القرآن الكريم والسنة النبوية.

---

(١١١) خطاب جلالة السلطان الحاج حسن البلقية في الاحتفال بيوم الاستقلال دولة بروناي دارالسلام في ١ يناير ١٩٨٤م.

Haji Duraman bin Haji Tuah. (2001). *Membangun Negara Berdasarkan Falsafah Melayu* (١١٢) *Islam Beraja*.ed1.Negara Brunei Darussalam:Cityneon Display&Construction Sdn.Bhd.hlm32..

والدولة الإسلامية في العموم حيث إن كل إقليم إسلامي يكون خاضعا لحكومة الدولة الإسلامية، وأن يختار أهلها الإسلام دينا فإنه يعتبر ولاية إسلامية لأن المسلمين جميعا أمة واحدة ودينهم وهو دين الحق واحد ويعتبر الاعتداء على أي إقليم إسلامي اعتداء على الدولة الإسلامية<sup>(١١٣)</sup>.

ويحكي لنا القرآن الكريم تخصيص الدولة بوصف الإسلام ومدلوله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾<sup>(١١٤)</sup>. تدل الآية على أن الدين الخالص والحق عند الله تعالى هو الإسلام، ومن يتبع غير الإسلام فهو من الخاسرين، والقرآن الكريم هو المصدر الحق للناس<sup>(١١٥)</sup> كقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾<sup>(١١٦)</sup>. وهذا الوصف الإسلامي ليس من وضع الناس بل هو مما قرر الله تعالى في القرآن الكريم.

ويمكنني أن أقول إن دولة بروناي دارالسلام لها خصائص الدولة الإسلامية حيث إن فيها المجتمع الإسلامي ودائما يتم تطبيق الأحكام الإسلامية في حياة البروناويين والقرآن والسنة هما المصدران الأصليون. وطبقاً لخصائص إسلاميتها وعقيدها وفلسفتها قرّر جلاله السلطان الحاج حسن البلقية أن تكون بروناي دارالسلام دولة الذكر حيث قال في حفلة عيد الأضحى عام ٢٠٠٧ م:

" إن بروناي دارالسلام دائما مع معية الرحمن، وهي دولة في عاداتها تتحلى بذكر الله تعالى، فبرحمته الفيضة تتفادى جميع المشكلات والكوارث وكل ما يمكن أن يؤدي إلى زعزعة الأمان، أنا إن شاء الله عازم على جعل بروناي دولة الذكر التي تعظم الله تعالى لكي تكون دائما في رعاية الله سبحانه وتعالى كما وعد في سورة البقرة ١٥٢: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾<sup>(١١٧)</sup>.

(١١٣) حامد حسن. (١٣٩٧هـ/١٩٧٨م). الدولة الإسلامية. المرجع السابق. ص ٦.

(١١٤) آل عمران. ٣: ١٩.

(١١٥) الزحيلي. (١٤١١هـ/١٩٩١م). التفسير المنير. المرجع السابق. ط ١. ج ٣. ص ١٧٩.

(١١٦) آل عمران. ٣: ٨٥.

(١١٧) خطاب جلاله السلطان الحاج حسن البلقية في حفلة عيد الأضحى. ١٩ ديسمبر ٢٠٠٧م/ ١٠ ذوالحجة ١٤٢٨هـ.

ومنذ ذلك كثير من زعماء الدولة يريدون تحقيق رغبة السلطان الحاج حسن البلقية لتكون بروناي دولة الذكر. حتى في موضوع مجلس العلم ٢٠٠٨م ناقش عدة علماء الجملتين "الدولة" و "الذكر". ومن آرائهم ما يلي:

قال مفتي الدولة في الورقة الأولى لمؤتمر مجلس العلم ٢٠٠٨م: " دولة الذكر هي الدولة الموجهة إلى الذكر في سياستها واقتصاديتها واجتماعيتها ودفاعيتها"<sup>(١١٨)</sup>.  
وقال نائب وزير التربية في تعريف دولة الذكر: " هي الدولة الإسلامية التي تعتمد على التعاليم الإسلامية والممارسة من حيث الإيمان والفقهاء والأخلاق"<sup>(١١٩)</sup>.

وقال داتو فدوك أواغ الحاج جمات بن الحاج أمفل إن دولة الذكر: " الدولة التي يذكر فيها الشعب والمجتمع الله تعالى دائماً في الفكر والعمل ليصبحوا أمة جيدة، كما في قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾"<sup>(١٢٠)</sup>  
(١٢١).

ودولة الذكر هي أهل القرية التي لا ينسون الله سبحانه وتعالى ولا ينكرونه ولا يكفرون نعمته الله تعالى<sup>(١٢٢)</sup>. وقال محمد عثمان الحمدي إن دولة الذكر هي الدولة التي أهلها يؤمنون ويتقون الله تعالى<sup>(١٢٣)</sup>.

---

(١١٨) أواغ عبد العزيز بن جنيد، فضيلة فيهين داتو سري مهاراج داتو فادوك سري ستيا الدكتور الأستاذ الحاج. "دولة الذكر". الورقة الأولى لمؤتمر مجلس العلم. ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م. ص٦.

(١١٩) Pg Haji Mohammad Bin Pengiran Haji Abd.Rahman, Dato Seri Setia Dr. "Merealisasikan Negara Zikir Melalui Pendidikan. *Negara Zikir (Azam-Keperluan-Pelaksanaan)*. Brunei Darussalam: Ezy Printing Services& Trading Co.Sdn.Bhd. 2010. hlm151.

(١٢٠) Awang Haji Jemat Bin Haji Ampal, Dato Paduka " Negara Zikir Mencalak Belia Perkasa". *Negara Zikir (Azam-Keperluan-Pelaksanaan)*. Op. cit . hlm168.

(١٢١) آل عمران. ٣: ١١٠.

(١٢٢) Awg Badaruddin Bin Pengarah Dato Paduka Haji Othman.Pehin Udana Khatib Dato Paduka Seri Setia Ustaz, Haji. "Negara Zikir: Memahami Keperluan Wujudnya Dan Menyuburkan Ciri-cirinya". *Negara Zikir (Azam-Keperluan-Pelaksanaan)*. Op. cit. hlm107.

(١٢٣) Muhammad 'Usman El-Muhammady. "Contoh Pemimpin Di Negara Zikir". *Negara Zikir (Azam-Keperluan-Pelaksanaan)*. Op.cit.hlm237.

ويتبين مما سبق من التعريفات أن دولة الذكر دولة إسلامية، الناس فيها دائماً يؤمنون ويتقون الله تعالى ولا ينسونه ويعتمدون على العقيدة الإسلامية في جميع الأمور التي تتعلق بالحكومة سواء في سياستها واقتصادها وأمورها الاجتماعية ودفاعها للوصول إلى السلام والطمأنينة في قلوبهم بكون ذلك سبيل حياتهم المستمدة من مصدرين أساسيين هما القرآن الكريم والسنة النبوية.

واتضح لنا أنه إذا كانت كل الأمور تعتمد على دين الإسلام، فإن شاء الله تعالى ستكون دولة بروناي دارالسلام ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾<sup>(١٢٤)</sup>. وأيضاً كما ورد في قول صاحب السماحة فضيلة مفتي الدولة: "حمداً لله تعالى، بأن دولة بروناي دارالسلام، إن شاء الله تعالى ستكون ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾. ومن خصائصها الأمن والسلام. وبذلك، لا بد أن نحفظها بالمدامومة على ذكر الله تعالى، وذكره يكون بـ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وبالأعمال الصالحات"<sup>(١٢٥)</sup>.

ويمكن أن نعتبر من قصص الأقوام السابقة حين أنكروا أوامر الله تعالى وعصواً ونزل عليهم العذاب من الله تعالى. كما حدث لقوم سبأ، في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُ ۗ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ ﴿١٢٦﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ حَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٢٦﴾﴾.

إن الله تعالى يعاقبهم بسبب كفرهم وشركهم بالله تعالى، وتكذيبهم الحق، وعدولهم عنه إلى الباطل. والله سبحانه وتعالى يعاقبهم بإرسال سيل العرم أي غرق البساتين الخضراء ثم يبست، ودفن البيوت، ولم يبق منهم إلا شراذم قليلة تفرقت في البلاد، وأعطوا بدل تل الجنان والبساتين المثمرة

(١٢٤) سبأ. ٣٤: ١٥.

(١٢٥) أواغ عبد العزيز بن جنيد، فضيلة فيهمين داتو سري مهاراج داتو فادوك سري ستيا الدكتور الأستاذ الحاج، مفتي الحكومة. "دولة الذكر". الورقة الأولى لمؤتمر مجلس العلم. ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م. ص ٢٠.

(١٢٦) سبأ. ٣٤: ١٥-١٦.

الأنيفة النضرة بساتين لا خير فيها ولا فائدة منها، وإنما هي أشجار ذات ثمر مر هي الأراك، وأثل هو الطرفاء، والسدر ذي الشوك الكثير والثمر القليل، وهو شجر النبق<sup>(١٢٧)</sup>.

وثمة قصة أخرى، حدثت لقوم لوط عليه السلام. وقوم لوط هم أهل سدوم وتحكمت العادات السيئة في علاقاتهم، وتأصلت التقاليد الرذيلة في حياتهم، وأيضاً من جرائمهم أنهم كانوا يأتون الرجال شهوة من دون النساء<sup>(١٢٨)</sup> كما يوضح قول الله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿١٢٩﴾ أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّجْهَلُونَ ﴿١٣٠﴾﴾<sup>(١٢٩)</sup>.

عذّب الله تعالى قوم لوط بسبب أفعالهم وإنكارهم الله تعالى والنبي لوط عليه السلام. وأخيراً، دمر الله قوم لوط بعذاب أليم أي جعل عالي ديارهم سافلها، وأمطر عليهم حجارة من سجيل منضود<sup>(١٣٠)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ ﴿١٣١﴾﴾<sup>(١٣١)</sup>.

ومن خلال ما سبق من النصوص والاستدلالات نستطيع أن نعتبر من القصتين أن العذاب من الله تعالى ليس لعباً بل هو الإنذار لنا لكي لانفعل المنكرات والخطيئات التي تخالف شريعة الإسلام.

وإذا كانت دولة بروناي دارالسلام دولة طيبة وناجحة في الدنيا والآخرة وناجحة وبعيدة عن الكوارث والمصائب فلا بد لمسؤولي الدولة من حفظها وتطويرها وتدبير شؤونها دائماً وهذا سيجعل الدولة في رحمة الله تعالى ورعايته والأمن والسلام. والمسؤولون الذين يلعبون دورهم في تحقيق نجاح دولتهم في الدنيا والآخرة. والمسؤولون هم رئيس الدولة والحكومة والمعلم والداعي والشباب.

(١٢٧) الزحيلي. (١٤١١هـ/١٩٩١م). التفسير المنير. المرجع السابق. ج٢٢-ص١٦٦

(١٢٨) الزين، سميح عاطف. (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م). قصص الأنبياء في القرآن الكريم المختار من مجمع البين

الحديث (إبراهيم-إسماعيل- لوط). ط٣. بيروت: مكتبة المدرسة. د.ج. ص١٢٧.

(١٢٩) النمل. ٢٧: ٥٤-٥٥.

(١٣٠) الحجازي، محمد محمود. (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م). التفسير الواضح. ط٦. بيروت: دار الجيل. ج١٤.

ص٢١.

(١٣١) هود. ١١: ٨٢.

## المبحث الثاني: المسئولون عن تحقيق دولة الذكر

### الأول: رئيس الدولة

قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>(١٣٢)</sup>.  
وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « أَلَا كُتُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ »<sup>(١٣٣)</sup>.

ومن أهم ما ورد في الآية السابقة أنه يجب أن يطاع الله تعالى والرسول وأولي الأمر الذين هم الأمراء والحكام والعلماء ورؤساء الجند وسائر الرؤساء والزعماء الذين يرجع إليهم في الحاجات والمصالح العامة ما داموا لا يخالفون أمر الله تعالى وسنة رسوله<sup>(١٣٤)</sup>.

ويفسر الحديث السابق مسؤولية المرء على أهله وأنه مطالب بالعدل والقيام بمصالحهم وإيصال الحقوق. ومنها مسؤولية الإمام الأعظم على رعيته، والرجل على أهله، والمرأة على زوجها وأولادها والخدام على سيده. وأنه لا بد من طاعة الإمام الأعظم، والمقصود به هو رئيس الدولة<sup>(١٣٥)</sup>.

وإن اسم الإمام أو الخليفة من الأسماء الأخرى لرئيس الدولة، وهو الذي يدبر الدولة من ناحية السياسة والاقتصاد والدفاع ومسئوليته أيضا تلزم رعيته أن يعيشوا في الأمن والسعادة. ولا بد لرئيس الدولة الإسلامية تنفيذ كل أوامره في سبيل الإسلام وقانونه.

(١٣٢) النساء. ٤: ٥٩.

(١٣٣) البخاري. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). صحيح البخاري. المرجع السابق. كتاب الأحكام. باب قول الله

تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (سورة النساء: ٥٩). د. ج.

ص ١٢٢٩. رقم الحديث: ٧١٣٨.

(١٣٤) المراغي. (١٤١٨هـ/١٩٩٨م). تفسير المراغي. المرجع السابق. ج ٤-٥-٦. ص ٢٤٣-٢٤٤.

(١٣٥) العسقلاني. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). فتح الباري. ١٦. ص ٦١٠.

ذكرت الباحثة فيما سبق تعريفات رئيس الدولة، والآن تذكر وظيفته أو مسؤولية الخليفة والشروط التي يجب أن تتوفر فيه. ووظيفة رئيس الدولة الإسلامية ومسؤوليته في رأى الفقهاء وظيفتان:

الأولى: إقامة الدين الإسلامي وتنفيذ أحكامه.

والثانية: القيام بسياسة الدولة التي رسمها الإسلام.

ونكتفي بالقول بأن وظيفة رئيس الدولة هي إقامة الدين، لأن الإسلام كما علمنا دين ودولة، فإقامة الإسلام هي إقامة للدين، وقيام بشؤون الدولة في الحدود التي رسمها الإسلام<sup>(١٣٦)</sup>.

وينبغي أن تتوفر في رئيس الدولة أو الخليفة المسلم الشروط التالية:

## ١- الإسلام

يشترط في رئيس الدولة أو الخليفة أو الإمام أن يكون مسلماً لأن وظيفته نفسها تقتضي هذا، فمهمته إقامة الدين الإسلامي وتوجيه سياسة الدولة في حدود الإسلام. كما يبين ذلك القرآن الكريم أنه يحرم على المؤمن يتخذ غير المسلم ولياً<sup>(١٣٧)</sup>، قال تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكُفْرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَّةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾<sup>(١٣٨)</sup>.

## ٢- الذكورة

ويشترط في رئيس الدولة أو الخليفة أن يكون ذكراً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ»<sup>(١٣٩)</sup>.

(١٣٦) حوى، سعيد. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). الإسلام. ط ٢. د. م: مكتبة وهبة. ج ٢. ص ١٣١.

(١٣٧) السنيكي، زكريا بن محمد. (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م). أسنى المطالب شرح روض الطالب. ط ١. الدكتور محمود مطرجي (محقق). بيروت: دار الفكر. ج ٦. ص ٢٦٧.

(١٣٨) آل عمران. ٣: ٢٨.

(١٣٩) البخاري. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). صحيح البخاري. المرجع السابق. كتاب المغازي. باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر. د. ج. ص ٧٥٣. رقم الحديث: ٤٤٢٥.



والإسلام يتجه إلى صرف المرأة عن تولي الوظائف الكبيرة، بمجموع توجيهاته ومقاصد نصوصه، اللهم إلا ما كان متصلاً بطبيعة المرأة كتعليم الأطفال وتربيتهم، وما كان متصلاً بشؤون النساء كتفتيش ثيأهن وأجسامهن في الحالات التي تستوجب ذلك<sup>(١٤٠)</sup>.

### ٣- التكليف

ويشترط في رئيس الدولة أو الإمام أن يكون مكلفاً، أي بالغا عاقلاً، فالصغير والمجنون والمعتوه لا يصلحون لرئاسة الدولة، لأن الإمامة ولاية على الغير، وهؤلاء لا ولاية لهم على أنفسهم<sup>(١٤١)</sup>، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنْ الصَّبِيِّ حَتَّى يَشِيبَ، وَعَنْ الْمَعْتُوهِ حَتَّى يَعْقِلَ»<sup>(١٤٢)</sup>.

### ٤- العلم والثقافة

ويشترط في رئيس الدولة أو الخليفة أن يكون عالماً، والمقصود به العلم بالشريعة الإسلامية. اليوم نقول: العلم بالقانون الإسلامي. ولا يكفي أن يكون الإمام عالماً بأحكام الإسلام، بل يجب أن يكون مثقفاً ثقافة عالية، وأن يكون عالماً بتاريخ الدول وأخبارها، وبالقوانين الدولية والمعاهدات العامة، والعلاقات السياسية والتاريخية والتجارية بين مختلف الدول<sup>(١٤٣)</sup>.

### ٥- العدالة

ويشترط في الإمام والخليفة أن يكون عدلاً، لأن العدالة من الأخلاق الفاضلة. ولا بد للإمام أو رئيس الدولة أن يتصف بهذه الأخلاق في تدبير أمور الدول أي حماية شؤون أفراد المجتمع في أموالهم وأعراضهم ونفوسهم، وتشمل مسؤولية الدفاع عنهم، وعن ديارهم وعن دينهم<sup>(١٤٤)</sup>.

(١٤٠) المبارك. (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م). الثقافة الإسلامية. المرجع السابق. ص ٦٦.

(١٤١) الماوردي، أبو الحسن علي. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). الأحكام السلطانية والولايات الدينية. ط ٣. لبنان: دارالكتب العلمية. ص ٢٠.

(١٤٢) الترمذي. (د.ت). سنن الترمذي. كتاب الحدود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب جاء فيمن

لا يجب عليه أحد. رقم الحديث: ١٤٢٣.

(١٤٣) حوى، سعيد. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). الإسلام. المرجع السابق. ج ٢ ص ١٣٧.

(١٤٤) المبارك. (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م). الثقافة الإسلامية. المرجع السابق. ص ٦٣.

## ٦- الكفاية

ويشترط قي رئيس الدولة أن يكون جريئاً قادراً على قيادة الناس وتوجيههم، قادراً على معاناة الإدارة والسياسة. ولا يليق بالرئاسة مَنْ كان جباناً انهزامياً سلبياً ولا يتحمس لنصرة الأمة بمجموعها<sup>(١٤٥)</sup>.

## ٧- السلامة

ويشترط في الإمام أو الخليفة أن يكون سليماً أي سلامة الحواس والأعضاء<sup>(١٤٦)</sup>، واعتبر القاضي أبو يعلى ذهاب البصر والصمم والخرس وذهاب اليدين وذهاب الرجلين مانعة في رأيه من عقد الإمامة ومن استدامتها واستمرارها إذا حدثت في أثناءها<sup>(١٤٧)</sup>.

إن مسؤولية رئيس الدولة ثقيلة وكبيرة لأنه به ضمان المسؤولية في كل أمور الدولة وتحقيق تنفيذ الدين الإسلامي وأمن المواطن. ولا بد أن يتصف الرئيس بهذه الصفات لكي يتمكن من تنظيم الدولة.

وجلالة السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة هو رئيس الدولة في بلادنا اليوم. وهو الملك الذي يجب الأمن ومعرفة العلوم الإسلامية ويتصف بالعدل، وهو مسؤول عن رعيته، وتديبر الدولة بالسلام معتمداً على مصدرين هما القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. هذا لأن نجاح الدولة يتوقف على رئيسها إن صلح صلحت الدولة وإن فسد فسدت الدولة. وهو أيضاً قدوة حسنة للمواطن البروناوي<sup>(١٤٨)</sup>.

(١٤٥) ابن خلدون. (د.ت). مقدمة ابن خلدون. المرجع السابق. ص ١٩٣.

(١٤٦) المرجع نفسه. ص ١٩٣.

(١٤٧) الحنبلي، أبو يعلى محمد. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). الأحكام السلطانية. محمد حامد الفقي (محقق). ط ٢.

لبنان: دار الكتب العلمية.. ص ٢١.

Muhammad Hadi Bin Muhammad Melayong, Dr. (2007). *Sultan Haji Hassanal Bolkiah* (١٤٨) *Penegak Warisan Bangsa Melayu*. ed1. Brunei Darussalam: Star Trading &Printing Sdn.Bhd. hlm 139-140.

## الثاني: الحكومة

إن الحكومة تؤدي دوراً مهماً وهي المسؤولة عن إقامة الدولة وتنظيم وإدارة شؤون الدولة. وكما جاء في تعريف الحكومة في القاموس المحيط: الحكومة مشتق من الحُكْم بالضم: القضاء وجمعه أحكام، وقد حَكَمَ عليه بالأمر حُكماً وحُكُومَةً، وبينهم كذلك<sup>(١٤٩)</sup>.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الدولة تتضمن الحكومة، وكذلك الحكومة تتضمن أجزاء مهمة كالإدارة والوزارة. والإدارة هو إدارة لكل الوزارات، والوزارة هي هيئة حكومية تقوم على إدارة أمرها. والوزير هو من يتولى رئاسة إحدى الوزارات أو يستتاب عن الإمام في أمور الدولة.

والوزير: كما ورد في كتاب الأحكام السلطانية للماوردي، ثلاثة أوجه:

- (١) أنها مشتقة من الوزر وهو الثقل، لأن الوزير يحمل عن الملك أو الإمام أثقاله.
- (٢) أو أنها مأخوذة من الوزر وهو الملجأ، ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾<sup>(١٥٠)</sup> أي لا ملجأ، فسميت بذلك لأن الملك أو الرئيس يلجأ إلى رأى الوزير ومعونته.
- (٣) والثالث أنها مأخوذة من الأزر وهو الظهر لأن الملك يقوى بوزيره كقوة البدن بالظهر<sup>(١٥١)</sup>.

وشروط الوزراء كشرط رئيس الدولة أو الإمامة. وأن يكون الوزير من أهل الولاية الكاملة أي تتوفر فيه صفات الإسلام والذكورة والبلوغ، والعدالة والأخلاق الفاضلة، والعلم والثقافة، والكفاية النفسية والجسمية<sup>(١٥٢)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَأَجْعَلْ لِي وِزيراً مِّنْ أَهْلِي﴾<sup>(١٥٣)</sup> هذا يدل على أن الوزير يجوز في الدولة، و يجد مقاما مهما في الحكومة لأنه يحمل ويستتاب عن رئيس الدولة أو الإمام في أمور الدولة. ومن وظائفه أيضا أن يتولى إحدى الوزارات في الحكومة.

(١٤٩) الفيروز آبادي. (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). القاموس المحيط. المرجع السابق. ص ١٠٩٥.

(١٥٠) القيامة. ٧٥: ١١.

(١٥١) الماوردي. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). الأحكام السلطانية. المرجع السابق. ص ٢٨.

(١٥٢) انظر: الرئيس، محمد ضياء الدين. النظريات السياسية الإسلامية. ص ٢٨٧.

(١٥٣) طه. ٢٠: ٢٩.

أما الوزارة أو الوزارات فتتضمن الإدارة أو الشعبة. وهناك وظيفتان ومسؤوليتان تتعلق بأمر الدولة وأحوالها ويدبرها الوزير والمساعدون الذين يعملون تحت إحدى الوزارات.

وذلك هو العنصر الأساسي للحكومة (الإدارة-الوزير-الوزارة) التي هي المسؤولة عن تنفيذ أمر رئيس الدولة لتدعيم طموح جلالة السلطان الحاج حسن البلقية دولة الذكر. في الحقيقة تبذل الحكومة جهوداً عظيمة في تحقيق دولة الذكر، من حيث التربية الدينية وقانون الدولة، والدفاع والسياسة والاقتصاد والثقافة وغيرها.

كما قال نائب وزير التربية : " إن وزارة التربية والشؤون الدينية تؤدّيان دوراً مهماً، وهما الأساس المتين لتحقيق دولة الذكر"<sup>(١٥٤)</sup>. وجهود وزارة التربية التي تتجه إلى دولة الذكر كثيرة. هذا بجانب المادة الدراسية أي لا بد لجميع الطلاب أن يدرسوا المادة الدراسية في المدرسة تعتمد على الفكرة الإسلامية. وهذه الوزارة تعرّف مفهوم العلوم الإسلامية ( *Konsep Islamisasi Ilmu Pengetahuan*) في سنة ١٩٨٥م. وهذه المفاهيم تؤكد أن العلوم الغربية لا تخالف العقيدة والأعمال<sup>(١٥٥)</sup>.

في سنة ٢٠١٢م صرّح جلالة السلطان الحاج حسن البلقية بالأمر بالتربية الدينية الواجبة ٢٠١٢م والأهم في قوله أن لا يوجد الطلاب المسلمون في هذه الدولة لا يعرفون أسس التربية الإسلامية كالصلاة أو قراءة القرآن الكريم. ونفذ الأمر في ١ يناير ٢٠١٣م.<sup>(١٥٦)</sup>

---

Mohammad Bin Pengiran Haji Abd.Rahman, Pg Dato Seri Setia Dr Haji. "Merealisasikan (١٥٤) Negara Zikir Melalui Pendidikan. *Negara Zikir (Azam-Keperluan- perlaksanaan)*. Op. cit. hlm161.

Haji Duraman bin Haji Tuah. (2001). *Membangun Negara Berdasarkan Falsafah Melayu* (١٥٥) *Islam Beraja*.ed1.Negara Brunei Darussalam:Cityneon Display&Construction Sdn.Bhd.hlm79.

(١٥٦) انظر: خطاب جلالة السلطان الحاج حسن البلقية في ذكرى عيد المعلم الثاني والعشرين، سنة ٢٠١٢م/١٤٣٣هـ.

وهناك دعامة أخرى لتحقيق دولة الذكر من خلال وزارة الشؤون الدينية، وهو بجانب نشر الدعوة الإسلامية التي نفذه مركز الدعوة الإسلامية. هذه الإدارة مسؤولة عن ترسيخ وتقوية عقيدة المسلمين، ونشر مفاهيم الإسلام بين غير المسلمين وإرشادهم إلى حقيقة الإسلام<sup>(١٥٧)</sup>.

وأدوار وزارة الشؤون الدينية كثيرة، منها: أن هذه الوزارة تقوم بنشر الدعوة الإسلامية في التربية والشريعة الإسلامية، وحفظ الإيمان، والاهتمام بشؤون المساجد، والزكاة، وبيت المال، والحج، ونظام الغذاء الحلال ومساعدة المؤلفات قلوبهم في فهم دين الإسلام وغيرها.

وخلاصة القول أنه يتضح مما سبق أن الوزارتين: وزارة التربية ووزارة الشؤون الدينية تتعاونان وتتكاتفان في تحقيق دولة الذكر لأنهما تقومان بدور مهم في نشر العلوم الدينية وإيصال هذه العلوم إلى المجتمع البروناوي.

ولتحقيق نجاح الحكومة لا بد من أن تتحد جميع فروع الحكومة كالوزير والوزارة والإدارة. كما قال وينوي لمبردي (Vinve Limbardi): "على أن تحقيق نجاح المنظمة هو نتيجة لتضافر جهود كل فرد فيها"<sup>(١٥٨)</sup>. وهذا يدل على أن أقسام الحكومة لا بد أن تجتمع وتتحد كي يتحقق النجاح في الدارين.

### الثالث: المعلم

المعلم هو من يمتحن مهنة التعليم، ومن له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالاً<sup>(١٥٩)</sup>. والمعلم من المسؤولين عن تحقيق كون دولة بروناي دارالسلام دولة الذكر وهو من أصحاب الأدوار المهمة. وأساس مسؤولية المعلم هي تعليم الطلاب، كما في قوله تعالى على وجوب التعليم: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا

(١٥٧) طه، صابر أحمد. (١٤٢٨/٥١٢٠٨م). الدعوة الإسلامية في بروناي دارالسلام عبر العصور. ط١.

مركز الدعوة الإسلامية: بروناي دارالسلام. ص٣٤.

Vinve Limbardi. "Permata Kata". *Media Permata*. Brunei: Brunei Press Sdn Bhd. (Jil: (١٥٨) MP14/231). 27 Mac 2012. hlm 1.

(١٥٩) إبراهيم أنيس. (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م). المعجم الوسيط. المرجع السابق. ج١-٢. ص٦٥٥.

فَيَسَّ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٦٠﴾ . ولكن مسؤوليته لا تقتصر على تعليم طلابه فقط بل هو مستشار لتلاميذه، وقائد إلى الحق في التعليم، ومعزز معنويات التلاميذ الداخلية، وغير ذلك.

أما الطلاب فيقضون أكثر أوقاتهم في المدرسة، فمسؤولية المعلم أن يعلمهم علوماً مفيدةً سواء كانت علوم دنيوية أم أخروية. ومن أدوار المعلم نحو الإنسان أو تلاميذه هو التأني في تعليمهم وإرشادهم ومعاملتهم، كأنهم أبناء له، والردّ على سؤاَلهم والبشاشة في وجهه، وبذل الوقت والمال في سبيل إرشادهم<sup>(١٦١)</sup> .

وأهم دورهم أيضاً أن يشرحوا لطلابهم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وهم الذين ينبغي أن يجمعوا البدع والخرافات، ويبينوا خطرها وفسادها، ويفتوا الناس (التلاميذ) في أمور دينهم، ويسلطوا الضوء على كثير من القضايا والمسائل لمعرفة حكم الله<sup>(١٦٢)</sup> .

وخصائص المعلم ومسؤولياته كما قال جلالة السلطان الحاج حسن البلقية<sup>(١٦٣)</sup> أن المعلم الجيد هو القدوة الحسنة لطلابه، ويتصف بصفة الإخلاص وكثرة العلم لتعليم الطلاب حتى يكونوا أناساً علميين، ويتخلقوا بالأخلاق الحمودة. ومن هنا، اهتمَّ جلالة السلطان الحاج حسن البلقية بخصائص المعلم ومسؤولياته. وبذلك يمكن أن يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه بأقواله وأفعاله وأخلاقه وأعماله ومظهره، ويتصف بالأخلاق الحمودة ويتخلى عن الأخلاق المذمومة، ويجب أن يغرسوا في نفوس الطلاب حب الدين والدولة وأداء الواجبات والمستحبات وترك المحرمات<sup>(١٦٤)</sup> .

(١٦٠) آل عمران. ٣: ١٨٧.

(١٦١) أبو عجوة، محمد نجيب أحمد. (١٩٩٩م). المجتمع الإسلامي دعائمه وآدابه في ضوء القرآن الكريم.

ط١. د.م: د.ن. ص٤٩٥.

(١٦٢) أسود، موسى محمد. (١٩٩٦م/١٤١٧هـ). منهج السلوك الإسلامي. ط١. د.م: دار ابن حزم.

ج١. ص١٠٨.

(١٦٣) انظر خطاب جلالة السلطان الحاج حسن البلقية في الذكرى ٢٢ لعيد المعلم، سنة

٢٠١٢م/١٤٣٣هـ.

(١٦٤) استفادت الباحثة هذه المعلومات من هذه الكتب: بحجة الناظرين فيما يصلح الدنيا والدين.

ص٢٢٦. ورسالة المعلم وآداب العلم والمتعلم. ص٦٨ و٧٦.

ويبين لنا الحديث النبوي درجة المعلم في الإسلام، « إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّهِ وَافِرٍ »<sup>(١٦٥)</sup> ويدل الحديث على أن منزلة العلماء في الإسلام عالية مرموقة وأقرب من درجة النبوة. ويقام الاحتفال بتقدير جهود المعلم في بروناي دارالسلام هو في ٢٣ سبتمبر كل سنة.

ولا شك بوجود المعلم الطيب وتنفيذ مسؤولياته ويتحلى بهذه الخصائص هو من مسؤول مهم بنجاح المدرسة ولاسيما دولة الذكر لأن فيها الطلاب وهو الشباب. وبوجود الشباب التي تعلم العلوم الدنيوي والأخروي ويعتمد بدين الله تعالى ويأمر بالأمر المعروف وينهى عن المنكر هو شباب الدولة النجاح وهذه من خصائص دولة الذكر.

#### الرابع: الداعي

الداعي هو : الداعية الذي يدعو إلى دين أو فكرة<sup>(١٦٦)</sup>. وأما الداعي من حيث (الدين) فجمعه دعاة، من يدعو الناس إلى دينه، أو مذهبه أو نشر الدعوة لشخص ديني هام أو مذهب أو مبدأ<sup>(١٦٧)</sup>.

ونشر الدعوة هي المسؤولية الأولى للداعي. ومسؤولية الداعي كمسؤولية الأنبياء والرسل في دعوة الناس وإنذارهم وهدايتهم إلى الصراط المستقيم، وذكر الله تعالى لكي يتم بناء الأمة الصالحة.

---

(١٦٥) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة. (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م). سنن الترمذي. كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة. خليل مأمون شيخاً (محقق) ط١. بيروت: دار المعرفة د.ج.، ص٤٤٤. رقم الحديث: ٢٦٨٢.

(١٦٦) إبراهيم أنيس. (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م). المعجم الوسيط. المرجع السابق. ج١-٢. ص٣١٠.

(١٦٧) أحمد راتب عرموش. (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م). موسوعة الأديان (الميسرة). ط١. د.م: دار النفائس. د.ج. ص ٢٣٨.

والناس في الحقيقة يحتاجون إلى دعوة لتجديد القول بمعرفة ، وتجديد القلوب بالإيمان الدافق، وتجديد الحياة بالالتزام الصادق، وتقف بالمرصاد للأفكار الهدامة، والدعوات المنحرفة، والهيئات المضللة التي تغزو العقول بالشبهات وتغزو النفوس بالشهوات<sup>(١٦٨)</sup> .

وخصائص الدعوة في الإسلام كثيرة ولا بد للدعاة أن يلتزموا بهذه الصفات لكي ينجحوا في نشر الدعوة بين الناس<sup>(١٦٩)</sup> ، ومنها:

١- لا بد للدعاة من الإيمان بالدعوة. أي المقصود بالدعوة هنا الدعوة إلى الله، والإيمان به إلهما واحدا لا شريك له، والإيمان بملائكته ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وصرف الناس عقولهم إلى عقيدة تفيدهم أو مصلحة تنفعهم أو إنقاذهم من ضلالة كادوا يقعون فيها أو من مصيبة كادت تحرق بهم<sup>(١٧٠)</sup> .

٢- العلم بالكتاب والسنة وما صح من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، وسير الخلفاء الراشدين، والسلف الصالح رضوان الله عليهم، ولا بد للداعية أن يدرس أيضا كل المذاهب سواء كانت مذاهب صحيحة أو هدامة.

٣- لا بد للداعية أن يتحلى بقوة الثقة في الله تعالى ووعدده، ويجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوته الحسنة إما في أخلاقه أو أعماله أو سلوكه.

---

(١٦٨) القرضاوي، يوسف. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). الإخوان المسلمون ٧٠ عاما في الدعوة والتربية والجهاد. ط١. القاهرة: مكتبة وهبة. د.ج. ص ١١.

(١٦٩) استفادت الباحثة هذه المعلومات من هذين الكتاين: الدعوة علما وعملا وأسس الدعوة وآداب الدعوة. بتصرف.

(١٧٠) عبد النعيم محمد حسنين. (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م). الدعوة إلى الله على بصيرة. ط١. القاهرة: دار الكتاب المصري. ص ١٨.



٤- لا بد أن يملك الداعية القلوب بقوة البيان وفصاحة اللسان لكي يستطيع التأثير في الأفراد والجماعات. وقد سأل موسى ربه ذلك على نحو ما ورد في الكتاب قوله تعالى: ﴿وَأَحْلَلْ عُقْدَةَ مَن لِّسَانِي﴾ ١٧١ ﴿يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ ١٧١ .

٥- لا بد للداعية أن يصبر على الأذى حين ينشر الدعوة بين الناس.

٦- ولا بد أن يتصف الداعية بالصفات المحمودة في نشر دعوته، وهي كالحلم، والتواضع، والإخلاص، والزهد، وغيره.

٧- والدعاة لا بد أن يعلموا بأحوال الناس الذين يوجهون دعوتهم إليهم من حيث استعدادهم وأخلاقهم وتاريخهم (أي حالتهم الاجتماعية).

وإذا اتصف الداعية بهذه الصفات يضمن الداعية النجاح في دعوته إلى الناس وإذا لم يكن كذلك فدعوته فاشلة.

كما عرفنا مما سبق أنه في بروناي دارالسلام مركز الدعوة الإسلامية يؤدي دوره في نشر الدعوة الإسلامية بين المسلمين وغيرهم. وأدوار هذا المركز ما يلي ١٧٢ :

- ١- أن يكون هذا المركز مصدرا لنشر الإسلام وعلومه بين المسلمين وغيرهم في البلاد.
- ٢- العمل على تصحيح المفاهيم المحرفة لدى بعض المسلمين، وإرشادهم إلى الطريق الصحيح.
- ٣- إقامة دورات علمية لنشر التعاليم الإسلامية في المجتمعات المحلية.
- ٤- ترسيخ العقيدة الإسلامية بين المسلمين وإقامة الشعائر الإسلامية في القرى والمدن.
- ٥- المحافظة على بقاء الإسلام دينا رسميا للسلطنة.
- ٦- نشر تعاليم الإسلام بين غير المسلمين في بروناي.

(١٧١) طه. ٢٠: ٢٧-٢٨.

(١٧٢) استفادت الباحثة هذه المعلومات من هذا الكتاب: الدعوة الإسلامية في بروناي دارالسلام عبر

العصور. ص ٤٠-٤١.

٧- مساعدة المؤلفه قلوبهم في فهم الدين وترسيخ عقيدتهم، وإرشادهم نحو ما يحتاجون إليه من أمور دينهم، ومساعدتهم في أداء واجباتهم الدينية على الوجه الأكمل.

٨- أن يكون همزة الوصل بين بروناي والدول الإسلامية الأخرى في كيفية تبليغ الدعوة ونشرها وتبادل المعلومات، وذلك عن طريق المشاورة، وعقد اللقاءات الرسمية، وغير ذلك.

وبالإضافة إلى ذلك، إن انتشار الدعوة الإسلامية في بروناي دارالسلام تنمو بسرعة من بين الفينة والأخرى. وهذا وضح لنا أن بانتشار الإسلام في حكومة بروناي دارالسلام كثير من الناس يدين بالإسلام وبوجود الداعي الممتاز إما في صفاته أو في علمه أو في نشر دعوته للناس، وبإذن الله تعالى دولتنا بروناي دارالسلام ستكون دولة قوية في الاعتقاد الديني وأيضاً ستكون دولة الذكر كما يطمح جلالة السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة أطل الله بقاءه.

#### الخامس: الشباب

ويؤدي الشباب دوراً مهماً في تحقيق كون دولتهم دولة إسلامية لأن قوة الإسلام تتوقف على قوتهم، وكذلك سيضعف الإسلام بسبب ضعفهم<sup>(١٧٣)</sup>. وجاء تعريف الشباب لغة في مختار الصحاح: أن الشباب جمع شاب، وكذا الشُّبان والشباب أيضاً الحداثه، وكذا الشبيبة وهو خلاف الشيب تقول: شب الغلام يشبُّ بالكسر شباباً وشبيبة وامرأة شابة وشبة<sup>(١٧٤)</sup>.  
وأما في التعريف الاصطلاحي، فالشباب من يمر من الناشئة بمرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة. يقصد بهم من هم بين الثامنة والثانية والعشرين تقريباً من أعمارهم<sup>(١٧٥)</sup>.

---

(١٧٣) انظر إلى بحث داينكو سعادة الحنان بنت فغيران داتو سري ستيا الدكتور الحاج محمد على درجة الماجستير في أصول الدين. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). الشباب في الكتاب والسنة ودوره في نهضة المجتمع البروناوي. جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. ص٣٨.

(١٧٤) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (١٤١٥هـ/١٩٩٤م). مختار الصحاح. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية. ص١٧٤.

(١٧٥) البهي، محمد. (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م). الشباب بين التطرف في الإيمان والشك في الله. القاهرة: دار التضامن للطباعة. ص٣.

وتعريف الشباب في بروناي دارالسلام هو الذكور أو الإناث الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥-٤٠ (١٧٦) . وفي الحقيقة أعمار الشباب تختلف باختلاف الزمان والمكان كما جاء بيان ذلك في إدارة كمنويل للشباب في سنة ١٩٩٣م على النحو التالي (١٧٧) :

- ١- بنغلاديش ١٥-٣٠ سنة
- ٢- باكستان ١٨-٣٠ سنة
- ٣- سنغافورة ١٥-٣٠ سنة
- ٤- سرى لنكا ١٥-٢٩ سنة.

ووردت في الحديث كلمة الشباب نفسها. « لا تَرُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْتَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ » (١٧٨) .

إن الشباب أحد أصول الدولة لتقدم دولتهم لأن الشباب مجموعة كثيرة في الدولة. يقول الدكتور يوسف القرضاوي يوضع تقدم الدولة وفشلها بالنظر إلى أحوال شبابها هل الشباب يربي بالتربية الإسلامية أم لا؟ وهل يتصفون بالصفات المحمودة أو الرذيلة؟ (١٧٩) .

وبذلك اتضح لنا أنه لا بد من تربية الشباب منذ الصغر تربية إسلامية صحيحة كما يريد الإسلام لكي يكون الشباب متصفين بالأخلاق المحمودة. والأبوان لهما دورهما في تربية أولادهما بالتربية العملية لبناء الشخصية الإسلامية فكرا وسلوكا، وروحا وجسدا، وفق عقيدة الإسلام وشريعته نظريا وتطبيقيا في الكون والحياة لتحقيق معاني العبودية لله تعالى (١٨٠) .

---

20/7/2013. "Definisi Belia". *Kementerian Kebudayaan Belia Dan Sukan*. (١٧٦)

[http://www.kkbs.gov.bn/html/dasar\\_bn\\_02.htm](http://www.kkbs.gov.bn/html/dasar_bn_02.htm).

(١٧٧) انظر إلى بحث دايفكو سعادة الحنان. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). الشباب في الكتاب والسنة. المرجع

السابق. ص ١٠.

(١٧٨) الترمذي، محمد بن عيسى. (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م). سنن الترمذي. المرجع السابق. كتاب صفة القيامة

والرقائق والورع. باب في القيامة. د.ج. ص ٩٤٩. رقم الحديث: ٢٤١٦.

Lihat *Negara Zikir (Azam-Keperluan- pelaksanaaan)* . Himpunan Kertas Kerja Seminar (١٧٩)

Negara Zikir, Majlis Ilmu 2008. hlm 170.

(١٨٠) الفندي، عبد السلام عطوة. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). تربية الطفل في الإسلام. بيروت: دارالرازي.

ص ١٤-١٥.

وينبغي أن يطبق ذلك في دولة بروناي دارالسلام التي تريد أن توجه رعاياها إلى دولة الذكر. لا بد أن تتخذ الخطوات في شبابها لتحقيق هذا الهدف. ويدل على ذلك أن مشاركة الشباب في بروناي دارالسلام مشجعة جدا من خلال الأعمال الخيرية وحفظ البيئة وحفظ الأمن في الدولة أو الدين والمشاركة في البرامج الرياضية المحلية والعالمية.

وذلك كمشاركتهم في يوم الاستقلال حيث يتكوّن جميع المشاركين من فئات مختلفة من أفراد المجتمع العساكر والتلاميذ والأساتذة والموظفين من الوزارة والإدارات الحكومية أي وأكثرهم مجموعة الشباب. الشباب على استعداد لموكب المشاركة والأداء الميداني.

ومن مشاركتهم في الأعمال الخيرية كحملة النظافة في حفظ البيئة أي بتنظيف شاطئ البحر، وتنظيف المقابر من قبل التلاميذ والموظفين وغيرهم. وأيضا من مشاركة الشباب أهم ينظمون برامج من إدارة الشباب والرياضة (*Jabatan Belia Dan Sukan*) منها هو التعاون في العمل المجتمعي.

ومن مشاركة الشباب شرحنا أن قدرتهم وشجاعتهم ومساعدتهم وجهودهم والعمل الجماعي أهم للدولة لتصوغ دولة الذكر. والأنشطة التي سارت عليها الإدارة الحكومية للشباب تساعد أيضا في تحقيق كون دولتنا دولة الذكر، وليس هذا فحسب، بل نجد من الأنشطة غرس روح التعاون مع الغير وتعزيز صلة الرحم بين الشباب.

وبناء على ما سبق ينبغي للأبوين أن يقوموا بدورهما في تربية أبنائهم بالتربية الإسلامية. وهذه التربية ستنتج أولادا صالحين وسيكون الأولاد شبابا صالحا. وبوجود الشباب الصالح والشجاع والقادر والمحب للدولة والوطن والمتعاون في الدولة ستصبح الدولة ناجحة في الدنيا والآخرة. وبينما فيما سبق أن دولتنا بروناي دارالسلام ذات خصائص الشباب الصالح بمشاركتهم بالأعمال الخيرية كحفظ البيئة وحفظ المقبرة ومشاركتهم في الرياضة وغيرها.

## المبحث الثالث : العوامل التي تؤدي إلى تحقيق دولة الذكر

والعوامل التي ينبغي أن تتوفر في الدولة لكي تنجح دنيوياً وأخروياً من أهمها:

### العامل الأول: إثبات العقيدة الإسلامية

قدمت الباحثة الكلام عن العقيدة لأنها أساس الدين. والعقيدة هي الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده<sup>(١٨١)</sup>. والعقيدة في الاصطلاح: هي الإيمان الجازم لا يتطرق إليه شك لدى معتقده ، والمقصود هنا هو الإيمان بالله تعالى. وما يجب له من التوحيد والطاعة، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر، وسائر ما ثبت من أمور الغيب، والأخبار، والقطعيات، علمية كانت أو عملية<sup>(١٨٢)</sup>.

نعم، إن كلمة العقيدة لم تذكر في القرآن الكريم ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن إذا تتبعنا القرآن الكريم نجد أن مادة كلمة (عَقَدَ) موجودة في القرآن الكريم في مواضع عدة.<sup>(١٨٣)</sup> ومن ذلك، قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾<sup>(١٨٤)</sup> والمقصود بقوله تعالى ﴿عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ هنا أن يكون بقصد القلب وعزمه، وذلك بخلاف لغو اليمين التي تجري على اللسان بدون قصد<sup>(١٨٥)</sup>.

والعقيدة نوعان: (١) العقيدة الصحيحة

(٢) العقيدة الفاسدة

(١٨١) إبراهيم أنيس. (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م). المعجم الوسيط. المرجع السابق. ج ١-٢. ص ٦٤٥.

(١٨٢) عبد الغني، سعيد. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). العقيدة الصافية للفرقة الناحية. ط ٦. مكة المكرمة: دار

طبية الخضراء. د.ج. ص ٢٣.

(١٨٣) المرجع نفسه. د.ج. ص ٢٣.

(١٨٤) المائة. ٥: ٨٩.

(١٨٥) عبد الغني. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). العقيدة الصافية. المرجع السابق. ص ٢٧.

فالعقيدة الصحيحة السليمة هي العقائد التي جاءت بها الرسل الكرام في أي زمان ومكان، وهي عقيدة واحدة لأنها منزلة من العليم الخبير ولا يتصور أن تختلف من رسول إلى رسول، ومن زمان إلى زمان<sup>(١٨٦)</sup> .

فالعقيدة الصحيحة السليمة القويمة هي تلك العقيدة التي بعث الله تعالى بها الرسل، والتي بلغها الرسل - صلوات الله عليهم - إلى الناس في أي مكان وزمان، وهي التي ارتضاها الله تعالى لخلقه جميعاً<sup>(١٨٧)</sup> .

وتنحصر أصول العقيدة في خمسة أصول، أو أركان أساسية، وهي:

- ١- الإيمان بالله تعالى. ٢- الإيمان بالملائكة. ٣- الإيمان بالكتب. ٤- الإيمان بالرسل
- ٥- الإيمان باليوم الآخر<sup>(١٨٨)</sup>. والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾<sup>(١٨٩)</sup>. والتفصيل عن هذه الخمسة بالاختصار فيما يلي:

### الأول: الإيمان بالله تعالى

يتطلب الإيمان بالله تعالى أن نعتقد جازمين بأن الله هو رب كل شيء ومليكه وأنه وحده المستحق لكل عبادة، وأنه متصف بصفات الكمال، ومنزه عن صفات النقص، مع الالتزام بذلك والعمل به<sup>(١٩٠)</sup> .

وبالإضافة إلى ذلك ينقسم الإيمان بالله تعالى بالتفصيل إلى ثلاثة أقسام:

(١٨٦) الأشقر، عمر سليمان. (١٩٨٤هـ). العقيدة في الله. ط٥. الكويت: مكتبة الفلاح. ص١١.

(١٨٧) سعيد، عبد الغني. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). العقيدة الصافية. المرجع السابق. د.ج. ص٢٦.

(١٨٨) القرضاوي، يوسف. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م). كلمات في تكريمه وبحوث فكره وفقهه مهداة إليه

بمناسبة بلوغه السبعين. ط١. د.م: دار السلام. ص٧٧٢.

(١٨٩) النساء: ٤: ١٣٦.

(١٩٠) الملكاوي، محمد وآخرون. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). عقيدتنا الإسلامية. ط١. د.م: المملكة الأردنية

الهاشمية. ص٧٥.

## القسم الأول: توحيد الربوبية

وهو الاعتقاد الجازم بأن الله وحده خالق كل شيء، والمالك لكل شيء، وأنه المحيي والمميت، والنافع والضار، والقادر على كل شيء، والرازق لمخلوقاته، له الأمر كله<sup>(١٩١)</sup>، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾

## القسم الثاني: توحيد الألوهية

وهو الاعتقاد الجازم بأن الله سبحانه هو المستحق لجميع أنواع العبادة دون سواه. فمن صرف شيئاً من أنواع العبادة لغير الله تعالى فقد أشرك. وعلى هذا كل قول أو فعل أو نية يقصد به وجه الله تعالى فهو عبادة<sup>(١٩٣)</sup>. قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٤﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ ۗ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٩٥﴾

## القسم الثالث: توحيد الأسماء والصفات

وهو الاعتقاد الجازم بأن الله متصف بجميع صفات الكمال، ومنزه عن جميع صفات النقص، وأنه متفرد بهذا عن جميع الكائنات<sup>(١٩٥)</sup>.

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩٦﴾

(١٩١) الملكاوي وآخرون. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). عقيدتنا الإسلامية. المرجع السابق. ص ٧٥.

(١٩٢) الأعراف. ٧: ٥٤.

(١٩٣) الملكاوي وآخرون. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). عقيدتنا الإسلامية. المرجع السابق. ص ٨٤-٨٥.

(١٩٤) الأنعام. ٦: ١٦٢-١٦٣.

(١٩٥) ياسين، محمد نعيم. (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م). الإيمان أركانه وحقيقته ونواقضه. ط ٥. د.م: دار الوفاء.

ص ١٦.

(١٩٦) الأعراف. ٧: ١٨٠.

## الثاني: الإيمان بالملائكة

التصديق الجازم بوجود عالم غيبي ملائكي يقابل عالم الإنس وعالم الجن، مخلوق لله تعالى، كلفهم خالقهم بأعمال، وخصهم بصفات<sup>(١٩٧)</sup>. والدليل على ذلك، قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾<sup>(١٩٨)</sup>. وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها: « هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى مَا لَا أَرَى تُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »<sup>(١٩٩)</sup>.

## الثالث: الإيمان بالكتب

والإيمان بالكتب يعني التصديق الجازم بكتب الله عز وجل المنزلة على الرسل عليهم الصلاة والسلام<sup>(٢٠٠)</sup>. وهو كلام الله تعالى المتضمن للأخبار، والأوامر، والنواهي، ليبلغوها للناس، فيصدقوا بأخبارهم، ويلتزموا بما فيها، لينالوا السعادة في الدارين<sup>(٢٠١)</sup>. قال تعالى: ﴿ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَأَمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾<sup>(٢٠٢)</sup>. والكتب السماوية التي يجب الإيمان بها هي: القرآن الكريم، وصحف إبراهيم عليه السلام، والتوراة، والزيور والإنجيل.

## الرابع: الإيمان بالرسول

من أركان العقيدة الإسلامية الإيمان بجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام، وكذلك الإيمان بجميع ما أنزل عليهم<sup>(٢٠٣)</sup>.

(١٩٧) الملكاوي. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). عقيدتنا الإسلامية. المرجع السابق. ص ١٦٣.

(١٩٨) البقرة. ٢: ٩٨.

(١٩٩) البخاري. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). صحيح البخاري. مرجع سابق. كتاب بدء الخلق، باب ذكر

الملائكة صلوات الله عليهم. د.ج. ص ٥٣٧. رقم الحديث: ٣٢١٧. (حديث صحيح).

(٢٠٠) عبيدات، محمود سالم. (١٩٩٨م). العقيدة الإسلامية. د.ط. د.م: دار الفرقان. ص ٣٢١.

(٢٠١) الملكاوي. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). عقيدتنا الإسلامية. المرجع السابق. ص ٢٧٥.

(٢٠٢) البقرة. ٢: ٢٨٥.

(٢٠٣) الميداني، عبد الرحمن حسن حنكة. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). العقيدة الإسلامية وأسسها. ط ١٢.

دمشق: دارالقلم. ص ٢٦٥.



قال تعالى: ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَيَّ إِتْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (٢٠٤).

فقد وردت أحاديث كثيرة في ذلك، من أهمها حديث جبريل عليه السلام، الذي سأل فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان قال: « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » (٢٠٥).

#### الخامس: الإيمان باليوم الآخر

والمقصود به: التصديق الجازم بأن لأيام الدنيا آخرا، وأنها منقضية، وأن حياة أخرى ستكون، وفق التفاصيل التي أخبرنا الله تعالى عنها في كتابه، وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من: بعث، وحشر، وعرض، وحساب، وميزان، ومرور على الصراط... إلى أن يستقر أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار (٢٠٦). والإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإيمان كما هو شأن أركان الإسلام الأربعة السالفة الذكر.

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُونَ بِاللَّهِ وَرُسُولِهِ ءَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيَّ رِسُولِهِ ءَالْكِتَابِ الَّذِي أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ ءَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ءَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (٢٠٧).

(٢٠٤) آل عمران. ٣: ٨٤.

(٢٠٥) مسلم. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). صحيح مسلم. المرجع السابق. كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان

والإسلام والاحسان... الخ، د. ج. ص ٢٥. رقم الحديث: ٨.

(٢٠٦) الملكاوي. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). عقيدتنا الإسلامية. المرجع السابق. ص ٣٣٧.

(٢٠٧) النساء. ٤: ١٣٦.

## السادس: الإيمان بالقضاء والقدر

إن الإيمان بالقضاء والقدر هو أحد أركان الإيمان الستة ، والإيمان به واجب . والدليل على ذلك، في سورة القمر، أما القدر فقد ذكر منفردا قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾<sup>(٢٠٨)</sup>.

### أثر العقيدة الإسلامية على دولة الذكر

من آثار العقيدة الإسلامية في حياتنا أنها علاج الأمراض الاجتماعية مثل الغيبة والنميمة والسب والشتم والزنا والربا والفساد الإداري والرشوة وهضم حقوق الآخرين. وبالعقيدة الإسلامية في حياتنا أيضا نشعر بعظمة الله تعالى وتقود عقولنا إلى التواضع وعدم الاستكبار. وتحقق العقيدة الإسلامية للإنسان سكينته النفس وطمأنينة القلب<sup>(٢٠٩)</sup>. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾<sup>(٢١٠)</sup>.

وبهذا اتضح لنا أن بذكر الله تعالى تطمئن القلوب. وكذلك دولة بروناي دارالسلام إذا أصبحت دولة الذكر حقا سوف تكون ساكنة وآمنة. ولا شك أن دولة بروناي دارالسلام تتصف بهذه الخصائص أي أقوى في الاعتقاد والإيمان بالله تعالى.

أما العقيدة في بروناي دارالسلام فهي العقيدة الإسلامية تتمشى مع عقيدة أهل السنة والجماعة. كما ورد في خطاب جلالة السلطان الحاج حسن البلقية: " إن بروناي دارالسلام ستكون - بإذن الله تعالى- هي الدولة التي تحافظ على مبادئها الدستورية (ملايوية إسلامية ملكية) بصفة مستقلة دائمة، معتمدة شخصيتها الدولية والديمقراطية على الديانة الإسلامية بما يتمشى مع مبادئ أهل السنة والجماعة التي تناشد مبدأ العدالة والاستقرار والحرية، مبتغية من ورائها هدى الله ورضاه". ولا بد أن نحفظ هذه العقيدة الإسلامية حتى لا تهنّ ولا تضرب من الأوهام والخرافات التي في الأديان الأخرى.

وفي سنة ١٩٦١م، لم تسلم بروناي دارالسلام من التهديدات بدخول التعاليم المنحرفة من الفرق والمذاهب الأخرى. إن الديانة البهائية والبابية من التعاليم المنحرفة التي جاءت إلى بروناي.

(٢٠٨) القمر. ٥٤ : ٤٩.

(٢٠٩) انظر: الملكاوي. . (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). عقيدتنا الإسلامية. المرجع السابق. ص ٥٧..

(٢١٠) الرعد. ١٣ : ٢٨.

وكثير من التعاليم المنحرفة دخلت بروناي بعد ذلك منها: جماعة الأرقم وطريقة عبدالرازق والطريقة المفردية وسيلات لينتاو والقاديانية<sup>(٢١١)</sup>.

وقد قامت الحكومة البروناوية بمنع كل هذه التعاليم المنحرفة وتحريمها من الدخول إلى بروناي دارالسلام مرة أخرى.

ومن هنا لا بد من إثبات العقيدة الإسلامية في الدولة لأن العقيدة أساس الشخصية الإسلامية، وقاعدتها في الحركة والسلوك والحياة اليومية، لدى الفرد والمجتمع الإسلامي. فكل العبادات والمعاملات والأخلاق والاقتصاد والأدب والفن، وسوى ذلك من الأبواب المتصلة بحياة الفرد والمجتمع المسلم، يجب أن تكون العقيدة هي الموجهة لها، حتى لا تنحرف عن غايتها ووظيفتها<sup>(٢١٢)</sup> وكذلك ينبغي أن تعمل دولتنا باعتبارها دولة الذكر لأن الدولة بدون العقيدة الإسلامية لا حياة ولا نجاح ولا فلاح لها في الدين والدنيا.

#### العامل الثاني: غرس الأخلاق الحمودة

والعامل الثاني في تحقيق دولة الذكر هو غرس الأخلاق الحمودة في الفرد والمجتمع. إن الأخلاق هي: هيئة راسخة في النفس، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر، من غير روية وتكلف وإذا كانت هذه الأفعال التي تصدر عن النفس أفعالاً جميلة حمودة عقلاً وشرعاً سميت الهيئة التي تصدر عنها خلقاً حسناً، وإذا كانت قبيحة سميت الهيئة التي تصدر عنها خلقاً قبيحاً<sup>(٢١٣)</sup>.

وقد ركز الرسول صلى الله عليه وسلم دعوته على الاهتمام بالأخلاق حيث قال: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»<sup>(٢١٤)</sup>.

Haji Rajid bin Haji Kadir. "Ajaran Sesat : Kemunculannya, Bahayanya, Pemulihannya". (٢١١)

Kertas Kerja: Ajaran Sesat Pengalaman Negara Brunei Darussalam, dalam Koleksi Kertas Kerja Seminar Akidah MABIMS. 1413H/1993M. hlm 42.

(٢١٢) الملكاوي. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). عقيدتنا الإسلامية. المرجع السابق. ص ٦٤.

(٢١٣) هيلولة، حرسى محمد. (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م). دراسات في التصوف والأخلاق وعلم الكلام. ط ١.

د.م: د.ن. ص ٣.

(٢١٤) البيهقي، أبو بكر بن الحسين بن علي. (د.ت). السنن الكبرى. كتاب الشهادات، باب بيان مكارم

الأخلاق... الخ. د.ط. د.م: دار الفكر. ج ١٠. ص ١٩٢.

وكما أثنى الله سبحانه وتعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بأنه من أحسن قدوة الخلق، فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٢١٥).

والأخلاق قد تكون محمودة وقد تكون مذمومة. والأخلاق الحمودة في الإسلام كثيرة، منها: الصبر والعدل والإخلاص والعزم والإحسان والبر والرحمة والصدق والأمانة وغيرها.

أما الأخلاق القبيحة المذمومة، فمنها شرب الخمر، والميسر، والربا، وأكل أموال الناس بالباطل، كأكل أموال اليتامى، وقطيعة الأرحام، وإيذاء الآخرين، والخيانة، والكذب وغيرها.

ومن فطرة الناس أن يتصفوا بالأخلاق الحمودة والمذمومة. إذن، إذا أراد المرء النجاح في الحياة وأن يحبه الناس فعليه أن يتحلى بالأخلاق الحمودة. وهناك عدة صفات تجعل المرء ناجحاً في حياته، منها:

#### أ- الأمانة

الأمانة هي كل ما وكل إلى الإنسان حفظه وصيانته. سواء كان مالا أو عملاً أو سرا، أو غير ذلك، ويسمى الذي يؤدي الأمانة، ويقوم بما تتطلبه من رعاية وصيانة بالأمين، وعكسه الخائن (٢١٦).

وعظم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة شأن الأمانة، إذ قال الله تعالى في سورة النساء، الآية ٥٨: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (٢١٧).

وتدل الآية على أن الله تعالى يأمر الناس بأداء الأمانات إلى أهلها سواء كانت تلك الأمانة في حق نفسه أم في حق غيره من العباد أم في حق ربه. وأداء الأمانات واجب ولا تخون في أداءها (٢١٨)،

(٢١٥) القلم. ٦٨ : ٤ .

(٢١٦) تازي سعود، عبد الوهاب. (١٤١٢هـ/١٩٩١م). الأخلاق الإسلامية. ط ٢. د. د. م. ص ٣٣ .

(٢١٧) النساء. ٤ : ٥٨ .

(٢١٨) الزحيلي. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). التفسير المنير. المرجع السابق. ج ٥-٦. ص ١٢٣ .

كقول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٢١٩) ، ومن آيات المنافق أنه إذا ائتمن خان.

## ب- الصبر

والصبر أنواع (٢٢٠) :

١- صبر على الطاعة التي تحتاج في القيام بها والمداومة عليها إلى تحمل ومعاناة.

٢- صبر عن المعاصي، بمقاومة المغريات التي تبث في طريق الناس، والتي تزين لهم ارتكاب الآثام والمحرمات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ » (٢٢١) .

٣- صبر على الحوادث والنوازل التي تصيب المؤمن في نفسه أو ماله، أو أهله، أو وطنه، والتي لا يمكن أن تخلو الحياة منها. قال الله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَشِيرَ الصَّابِرِينَ﴾ (٢٢٢) .

وذكر الله سبحانه وتعالى هذه الصفة في القرآن الكريم، كما في سورة آل عمران: ٢٠٠، ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٢٢٣) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِيهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ يُرِيدُ عَيْنِيهِ » (٢٢٤) . وهذا يدل على علو مكانة الصابرين من البلاء بحيث أعد لهم الله الجنة.

(٢١٩) الأنفال. ٨: ٢٧.

(٢٢٠) تازي سعود. (١٤١٢هـ/١٩٩١م). الأخلاق الإسلامية. المرجع السابق. ص ٥٨-٥٩.

(٢٢١) مسلم. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). صحيح مسلم. المرجع السابق. كتاب الجنة، وصفة نعيمها وأهلها، باب صفة الجنة. د.ج. ص ١٢٢٨. رقم الحديث: ٢٨٢٢.

(٢٢٢) البقرة. ٢: ١٥٥.

(٢٢٣) آل عمران. ٣: ٢٠٠.

(٢٢٤) البخاري. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). صحيح البخاري. المرجع السابق. كتاب المرضى ، باب فضل من ذهب بصره. د.ج. ص ١٠٠١. رقم الحديث: ٥٦٥٣.

## ج- العدل

العدل من صفات الحق، قال تعالى: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ بِاللَّهِ وَيَكْفُرُونَ بِهِمْ وَيَأْمُرُونَ بِالْبَغْيِ وَالنَّفْسِ الْكَافِرَةِ وَاللَّهُ يُدْخِلُ فِي أُمَّةٍ مِمَّنْ يَشَاءُ مَنًّا وَتُؤْتُوا فِيهَا مَنًّا وَتُؤْتُوا فِيهَا مَنًّا وَتُؤْتُوا فِيهَا مَنًّا﴾ (٢٢٥). والمراد بالعدل: الإنصاف، وهو إعطاء المرء ما له وأخذ ما عليه (٢٢٦).

والإسلام يأمرنا بالعدل. كما يأمرنا الله بالعدل بين الزوجات، يقول الله تعالى: ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنِّي وَتِلْكَ وَرَبِّعٌ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ (٢٢٧). كما يأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالعدل بين الأولاد في قوله: « اتقوا الله واعدوا بين أولادكم » (٢٢٨).

## د- الإخلاص

والإخلاص هو أن تتوجه بعملك إلى الله تعالى بعيدا عن التقصير والرياء (٢٢٩). وقد حث الله تعالى على الإخلاص حيث قال: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (٢٣٠).

وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: قال الله تعالى: «أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكُهُ» (٢٣١). ومقصود الحديث أن الله لا يقبل الشرك وكل عمل مرتبط بالشرك. وإنما يقبل العمل الذي يكون خالصا له تعالى. فالرياء يجبط الأعمال وهو الشرك الأصغر.

(٢٢٥) الأعراف. ٧: ١٥٩.

(٢٢٦) إبراهيم أنيس. (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م). المعجم الوسيط. المرجع السابق. ج ١-٢. ص ٦١٧.

(٢٢٧) النساء. ٤: ٣.

(٢٢٨) البخاري. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). صحيح البخاري. المرجع السابق. كتاب الهبة وفضلها والتحريض

عليها، باب الإشهاد في الهبة. د. ج. ص ٤١٨. رقم الحديث: ٢٥٨٧.

(٢٢٩) تازي سعود. (١٤١٢هـ/١٩٩١م). الأخلاق الإسلامية. المرجع السابق. ص ٨.

(٢٣٠) البينة. ٩٨: ٥.

(٢٣١) مسلم. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). صحيح مسلم. المرجع السابق. كتاب الزهد (الرقائق)، باب تحريم

الرياء. د. ج. ص ١٢٩٢. رقم الحديث: ٢٩٨٥. (حديث صحيح).

## هـ - العزم

والعزم هو اتجاه نفسي جازم ذو نسبة عالية في القدرة على التصدي للعقبات والصعوبات، ومقارعتها ومغالبتها<sup>(٢٣٢)</sup>. والعزم أيضا من صفات الأنبياء. ومن الأنبياء هم أولو العزم، أي هم الذين صبروا على المشقة، وأولو العزم من الرسل هم الذين صبروا وجدُّوا في سبيل دعوتهم<sup>(٢٣٣)</sup>، وهم خمسة: موسى عليه السلام، وعيسى عليه السلام، والنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وإبراهيم عليه السلام ونوح عليه السلام.

وأدلته كما قص الله تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَعَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنَ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾<sup>(٢٣٤)</sup>، قال لقمان لابنه، ﴿يَبْنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ مِّنَ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾<sup>(٢٣٥)</sup>.

وكل هذه الصفات التي توضحها الباحثة مطلوبة في الإسلام. وهذه الصفات من الصفات الحمودة. وتوضح الباحثة قليلاً منها لتصور أن هذه الصفات لا بد أن نجدها في المجتمع البروناوي. إذن، هذه الصفات لا بد أن ترسخ في نفوس الأفراد والمجتمع ولاسيما في دولتنا بروناي دارالسلام التي نريد أن تكون دولة الذكر. وبتطبيق هذه الصفات في نفوسنا ستعيننا في تدعيم دولة الذكر أي أن دولة الذكر كما يطمح إليها جلالة السلطان الحاج حسن البلقية هي الدولة التي تعظم الله تعالى دائما لكي تصير دائما في رعاية الله سبحانه وتعالى. وإذا لم يوجد في الدولة أفراد يتصفون بهذه الصفات الحمودة فلن تنجح تلك الدولة في تدبير شؤونها.

وبالعكس إذا كان الأفراد أو المجتمع يتصفون بالأخلاق المذمومة، فستنحدر الدولة في التدبير والنظام. وسينتشر الانحلال الخلقي في الأفراد والمجتمع وسوف يؤدي ذلك إلى حدوث عدة مشاكل في الدولة مثل الفشل والانحلال الخلقي بين الشباب وغيرها.

(٢٣٢) الميداني، حنبكة. (١٤١٣هـ/١٩٩٢م). الأخلاق الإسلامية وأسسها. ط٣. دمشق: دار القلم.

ج١. ص١١٣.

(٢٣٣) إبراهيم أنيس. (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م). المعجم الوسيط. المرجع السابق. ج١-٢ ص٦٢٩.

(٢٣٤) الشورى. ٤٢: ٤٣.

(٢٣٥) لقمان. ٣١: ١٧.

وبالإضافة إلى ذلك، شرحنا أن الدولة لا بد أن يكون فيها الأفراد والمجتمع الذين يتصفون بالأخلاق الحمودة، وليس بالأخلاق المذمومة لأن الأخلاق المذمومة تؤدي إلى فشل الدولة في التدبير والنظام وغيرها. وإن شاء الله دولتنا بروناي دارالسلام، ما دام الأفراد والمجتمع يتمسك بالأخلاق الحمودة في الحياة ويجعل العقيدة الإسلامية اعتقاده ستكون دولة بروناي دولة الذكر حقاً كما صرح جلاله السلطان الحاج حسن البلقية. وكما عرفنا أن في المدرسة تدرّس مادة التربية الوطنية (Sivik). حيث تتضمن هذه المادة عدة معانٍ للأخلاق الحمودة التي يجب أن يتصف بها المجتمع والأفراد البروناويين.

### العامل الثالث: حب الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم

إن حب الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم من الحب السامي. وروى مسلم عن أنس بن مالك، أن أعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَا أَعْدَدْتَ لِلْسَّاعَةِ؟)) قَالَ: حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: ((أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ))» (٢٣٦).

إن الحب السامي يرفع مراتب المقصرين في فضائل السلوك والأعمال الصالحات، حتى يجعلهم مع من يحبون من السابقين الذين يستحقون المراتب العالية الرفيعة<sup>(٢٣٧)</sup>.

ومن هنا، كما قال عز وجل: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾<sup>(٢٣٨)</sup>، تدل هذه الآية على أن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله عز وجل. ويبين الله تعالى أن طاعة رسوله سبب للهدى والرحمة، ويبين الله تعالى أيضا لاسعادة للعباد ولا نجاة لهم إلا باتباع الرسول صلى الله

(٢٣٦) مسلم. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). صحيح مسلم. المرجع السابق. كتاب البر والصلة والأدب، باب المرء

مع من أحب. د.ج. ص ١١٤٩. رقم الحديث: ٢٦٣٩.

(٢٣٧) الميداني. (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م). الأخلاق الإسلامية وأسسها. المرجع السابق. ج٢، ص ٢٦١.

(٢٣٨) النساء. ٤: ٨٠.



عليه وسلم وطاعته<sup>(٢٣٩)</sup>، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

(٢٤٠) ﴿

وجعل طاعة الرسول فرضا لازما لكل من آمن بالله، ولم يجعل لمؤمن اختيارا في أي أمر بعد قضاء الله ورسوله فيه. وقد استفاضت آيات الكتاب العزيز في بيان أهمية هذا الأمر والتأكيد على وجوبه وفرضيته<sup>(٢٤١)</sup>، قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ

(٢٤٢) ﴿

لأجل هذا صار الحب لله ورسوله من علامات الإيمان الكامل، وبه يذوق الإنسان حلاوة الإيمان. عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ»<sup>(٢٤٣)</sup>.

وفي بروناي دارالسلام توجد علامات الحب للرسول صلى الله عليه وسلم وهي تتحقق بالاحتفال لذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم. وللرجال رحيل كهجرة الرسول في ذلك الزمان. وللنساء سماع الخطبة عن القصص التي تتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم في القاعة. وبهذه الاحتفالات تنبع محبة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وبطريقة مباشرة لا بد من طاعة الله سبحانه وتعالى ورسوله، واتباع أمرهما، والنهي عن الفحشاء فهذه من أهداف الدولة المؤدية إلى دولة الذكر. وحب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه

(٢٣٩) الهاشمي، محمد علي. (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م). المجتمع المسلم كما بينه الإسلام في الكتاب والسنة.

ط١. بيروت: دار البشائر الإسلامية. ص ٤٧.

(٢٤٠) الأحزاب. ٣٣: ٧١.

(٢٤١) عثمان، عبد الرؤوف محمد. (١٤١٤هـ). محبة الرسول بين الاتباع والابتداع. ط٢. الرياض: المملكة

العربية السعودية. ص ١١٢.

(٢٤٢) الأنفال. ٨: ٢٠.

(٢٤٣) مسلم. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). صحيح مسلم. المرجع السابق. كتاب الإيمان، باب بيان خصال من

اتصف بمن وجد حلاوة الإيمان. د.ج. ص ٤٠. رقم الحديث: ٤٣.

وسلم يؤدي إلى الهدى والرحمة والأمن والسلام في دولتنا. ومن آثاره أنه يمكن بناء المجتمع الصالح والحكومة المنيرة التي تتمسك بدعائم الإسلام والإيمان.

### العامل الرابع: قراءة القرآن الكريم

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى القدير المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته ، المتحدى بأقصر سورة منه (٢٤٤) .

كما عرفنا أن تعليم القرآن الكريم أشرف مهنة وأعظم مهمة تربوية وتعليمية. وقد أرشد القرآن الكريم مهمة التربية والتعليم واتباع الآيات (٢٤٥) . فقال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (٢٤٦). وأخرج البخاري في صحيحه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » (٢٤٧) .

هناك آيات كثيرة تدل على فضائل قراءة القرآن الكريم منها قوله تعالى: ﴿يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءِانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ (٢٤٨) . وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأُتْرُجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ

(٢٤٤) عبد الله، محمد محمود. (١٤١٢هـ/١٩٩٢م). حصر الفوائد في القرآن الكريم. ط ١. د.ن: د.م.

ص ١٩.

(٢٤٥) الزحيلي، وهبة. (٢٠٠٨م). أصول الإيمان والإسلام. د.ط. دمشق: دار الفكر. ج ١، ص ٢٨٥.

(٢٤٦) الإسراء. ١٧: ٩.

(٢٤٧) البخاري. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). صحيح البخاري. المرجع السابق. كتاب فضائل القرآن، باب

خيركم من تعلم القرآن وعلمه. د.ج. ص ٩٠١. رقم الحديث: ٥٠٢٨.

(٢٤٨) آل عمران. ٣: ١١٣.

الرَّيْحَانَةَ رِيْحَهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيْحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ» (٢٤٩).

وفي حديث آخر ذكر ثواب تلاوة القرآن الكريم، حتى على الشيء القليل منه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَكَاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ » (٢٥٠).

ومما سبق من النصوص اتضح لنا أن قراءة القرآن الكريم عبادة يثاب عليها الإنسان وينال الأجر العظيم من الله سبحانه وتعالى. ويجب علينا الإيمان بالقرآن الكريم، وهو المصدر الأول من مصادر التشريع للأمة الإسلامية لتنال النجاة في الدنيا والآخرة.

وفي دولة بروناي دارالسلام نجد كثيرا من الإدارات في الحكومة تحت الموظفين على المواظبة على تلاوة القرآن قبل بداية العمل. فمثلا قسم الدعوة الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية، فإن الموظفين يجتمعون في قاعة خاصة ويقرأون القرآن حوالي عشر آيات من القرآن يوميا في الساعة الثامنة صباحا.

ويمكن أن نلخص قول سلطان بروناي دارالسلام عظمة السلطان الحاج حسن البلقيه بن الحاج عمر علي سيف الدين في مجلس مسابقة تلاوة القرآن الكريم في عام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م منه: " أن تجرى مسابقة تلاوة القرآن الكريم وتمثل هذه المسابقة ثقافة قوية في حياتنا. وأن تكون دولة بروناي دارالسلام جزءا من تاريخ القرآن الكريم لأن القرآن الكريم وسيلة للتقرب إلى الله سبحانه وتعالى، وأيضا وهو من وسائل الاتصال بالله تعالى. والقرآن الكريم من احتياجاتنا الأساسية ودعامة كون بروناي دارالسلام دولة الذكر (٢٥١) ".

والقرآن الكريم صولجان لحفلة التخرج في جامعات بروناي دارالسلام كجامعة بروناي دارالسلام وجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية وكلية سري بجاوان الجامعية للتربية الدينية. وقبل

(٢٤٩) مسلم. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). صحيح مسلم. المرجع السابق. كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب

فضيلة حافظ القرآن. د. ج. ص ٣٢٢. رقم الحديث: ٧٩٧.

(٢٥٠) الترمذي. (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م). سنن الترمذي. المرجع السابق. كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء

في من قرأ حرفا من القرآن ما له من الأجر. ج ٤. ص ٤١٧. رقم الحديث: ٢٩١٩.

(٢٥١) خطاب السلطان الحاج حسن البلقيه في مجلس مسابقة القرآن الكريم عام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

بداية حفل التخرج يوضع القرآن الكريم (المصحف) في وعاء خاص ثم يحمل على الرأس، وهذا يدل على علو مكانة القرآن في بروناي دارالسلام.

وأيضاً قد ختم القرآن الكريم ٦٦ مرة في حفل ميلاد جلاله السلطان الحاج حسن البلقية في سنة ٢٠١٢م. ومجلس لختتم القرآن يحتفل به معاً في أربع دوائر في بروناي دارالسلام. والقراء مكوّن من الشباب والفتيات والرجال والنساء وأيضاً المعلمون والطلاب وأئمة المساجد وغيرهم. والهدف من قراءة القرآن بجانب الاحتفال بعيد ميلاد جلاله السلطان الحاج حسن البلقية هو أيضاً تحقيق أن دولة بروناي دارالسلام دولة الذكر. ولغرس هذه الثقافة أي قراءة القرآن وتعليمه والعمل بالتعاليم الإلهية والاهتمام بالنفس والدين والشعب والدولة.

### العامل الخامس: طاعة أولي الأمر

قال الله تعالى في سورة النساء، الآية ٥٩: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>(٢٥٢)</sup>. تدل الآية على أن طاعة الله والرسول وأولي الأمر من الأعمال المأمور بها. ومن ذلك ذهب بعض المفسرين إلى أن المراد بأولي الأمر في الآية هم الحكام أو أمراء السرايا. وذهب آخرون إلى أنهم العلماء الذين يبينون للناس الأحكام الشرعية، وذهب الشيعة الإمامية إلى أنهم المعصومون<sup>(٢٥٣)</sup>. ومن الأحاديث التي تدل على وجوب طاعة أولي الأمر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي »<sup>(٢٥٤)</sup>.

وأما المراد بطاعة أولي الأمر، فهو الطاعة على أوامره ونواهيه، وتأيد طموحه ما دام لم يخلط هذه الأمور بالمعصية. والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: « السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَيَّ

(٢٥٢) النساء. ٤: ٥٩.

(٢٥٣) انظر: الزحيلي. (١٤١١هـ/١٩٩١م). التفسير المنير. المرجع السابق. ج ٥. ص ١٢٦.


(٢٥٤) البخاري. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). صحيح البخاري. المرجع السابق. كتاب الأحكام، باب قول الله

تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (سورة النساء: ٥٩).

ص ١٢٢٨. رقم الحديث: ٧١٣٧.

الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ» (٢٥٥) .  
فمعنى هذا الحديث أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وفي دولة بروناي دارالسلام يعتبر السلطان وليّ الأمر الذي يجب طاعته لأن طاعة أولي الأمر  
مفتاح للأمن في الدولة.

ونحن الرعية أو المواطنين ينبغي أن لا نختار الإمام أو رئيس الدولة من الكفار كما ورد في  
سورة آل عمران، الآية ٢٨: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰفِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ وَمَنْ يَفْعَلْ  
ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ  
(٢٥٦) 

ومن خلال ما سبق نستنبط أن طاعة أولي الأمر واجب على كل مسلم، وطاعة أولي الأمر  
كطاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. ونحن الرعية يجب علينا طاعة أولي الأمر لأنه مفتاح  
الأمن للدولة وتأييد في تكوين دولة الذكر.

---

(٢٥٥) البخاري. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). صحيح البخاري. المرجع السابق. كتاب الأحكام، باب السمع  
والطاعة للإمام ما لم تكن معصية. ص١٢٢٩. رقم الحديث: ٧١٤٤.

(٢٥٦) آل عمران. ٣: ٢٨.

## الفصل الرابع

### جهود حكومة بروناي دارالسلام في تحقيق دولة الذكر

قال الله تعالى: ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾<sup>(٢٥٧)</sup>. وتفسيره ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ من الآفات، خالية من المنغصات، قد طاب فيها المقام ورغد العيش، وفيها ثمارٌ يانعةٌ دانيةٌ، وقصور منيفة ومساكن عالية، ومناظر رائعة، وسهول ممتدة، وربوع خضراء، وأثمار تتدفق بالخيرات، وأشجار تتفتح بأطياب الثمرات، وحقول تجود بأجود المحاصيل، وهواء عليل. ﴿وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ أي يعفو عن كثير، ويثيب على القليل ويمنح الثواب الجزيل<sup>(٢٥٨)</sup>. وسماحة في الأرض بالنعمة والرخاء. وسماحة في السماء بالعفو<sup>(٢٥٩)</sup>.

وهذا يدل على أن الدولة الطيبة هي البلد الذي يكون في حال الأمن والسلام ويكون دائما في رحمة الله سبحانه وتعالى وسعة النعم فيها.

وهذه من خصائص الدولة أي الأمن والسلام والطيب وهي التي لا بد أن توجد في دولة الذكر. والحمد لله إن في دولتنا بروناي دارالسلام توجد هذه الخصائص. ولتحقيق دولة بروناي دارالسلام دولة الذكر لا بد من بذل الجهد في تحقيقها.

وبذلك نلاحظ أن الحكومة البروناوية تؤدي دورها في تحقيق هذا الهدف. وليس الحكومة وحدها تقوم بدورها ولكن كل الوزراء والوزارات والإدارات الحكومية والرعايا. وكلهم لا بد أن يتحدوا في تحقيق هذا الهدف النبيل ليحصلوا على مرضاة الله سبحانه وتعالى.

ومداومة جهود الحكومة البروناوية في تحقيق دولة الذكر أي منذ قول جلالة السلطان الحاج حسن البلقية في حفل عيد الأضحى ١٠ ذوالحجة ١٤٢٨هـ الموافق بـ ١٩ سبتمبر ٢٠٠٧م حتى

(٢٥٧) سبأ. ٣٤: ١٥.

(٢٥٨) نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن. (١٤٣١هـ/٢٠١٠م). التفسير الموضوعي لسور القرآن

الكريم. ط. ١. د.م: جامعة الشارقة. ج. ٥. ص ١٩٩.

(٢٥٩) سيد قطب. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). في ظلال القرآن. القاهرة: دارالشروق. ج ١٩-٢٥. ص ٥٣

ص ٢٩٠١.

الآن. ولكن في الحقيقة إن خصائص دولة الذكر في دولة بروناي دارالسلام ظهرت منذ زمن طويل حيث جانب الأمن والسلام. إذن، نجد أن الحكومة البروناوية قد اتخذت خطوات في زيادة الجهود في تدعيم طموح جلاله السلطان الحاج حسن البلقية إلى كون بروناي دارالسلام دولة الذكر.

و ننظر جهود سلطان دولة بروناي دارالسلام في جعل دولة بروناي دارالسلام دولة الذكر من حيث إن تلك الجهود قد عمل بها وقد طبقت ونفذ بعضها وسيتم تنفيذ الباقي فيما بعد. وبهذا حصرت الباحثة على هذه الجهود في حكم جلاله السلطان الحاج عمر علي سيف الدين. فجهوده كثيرة منها :

١- سنة ١٩٥٦م، جلاله السلطان أنشأ المدارس الدينية.

٢- سنة ١٩٥٩م، اعتبر الدين الإسلامي ديناً رسمياً لدولة بروناي دارالسلام.

٣- سنة ١٩٦٢م، عيّن مفتي الدولة الأول لمدة حوالي ثلاث سنوات وهو الحاج إسماعيل عمر عبد العزيز.

٤- سنة ١٩٦٥م و ١٩٦٦م تأسست المدرسة العربية الثانوية للبنين، والمدرسة العربية الثانوية للبنات.

٥- سنة ١٩٨٤م، يوم الاستقلال لدولة بروناي دارالسلام. وجلاله السلطان الحاج عمر علي سيف الدين ترأس هذه الحادثة ورفع صوته بالتكبير في يوم الاستقلال ثلاث مرات<sup>(٢٦٠)</sup>.

أما جهود جلاله السلطان الحاج حسن البلقية في تحقيق بروناي دارالسلام دولة الذكر كثيرة منها:

١- قراءة القرآن الكريم قبل العمل. أي قراءتها ولو قليلاً قبل بداية العمل والارتباط بقراءتها لنيل هدى الله تعالى والبركة من القرآن الكريم. وبين هذا في حفل نزول القرآن لسنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م<sup>(٢٦١)</sup>.

(٢٦٠) انظر: أحمد عبد السلام عبد الرحمن، المحاضر في كلية أصول الدين في جامعة السلطان الشريف علي

الإسلامية، بروناي دارالسلام. (نوفمبر ٢٠١٠م). أوراق البحوث: بروناي دارالسلام دولة الذكر، طموح

جلاله السلطان الحاج حسن البلقية. بنجار ماسين. ص ٧٨-٧٩.

(٢٦١) انظر خطاب جلاله السلطان الحاج حسن البلقية في حفل نزول القرآن لسنة ١٩٩٢م/١٤١٢هـ.

٢- إصدار مصحف بروناي دارالسلام. وكان لأول مرة يصدر المصحف في بروناي دارالسلام بتاريخ ٣ أكتوبر ١٩٩٢م. ويسمى هذا المصحف بـ "مصحف بروناي دارالسلام". وهذا الاحتفال أقيم في قصر نور الإيمان<sup>(٢٦٢)</sup>.

٣- القرآن الكريم كصولجان جامعة بروناي دارالسلام في حفل التخرج. وهو صولجان من حفل التخرج الأول حتى السابع. وقد بدأت الجامعة باستخدام المصحف كالصولجان في حفل التخرج الثامن في ٢٨ سبتمبر ١٩٩٦. وقد تشرف جلالة السلطان ببدء كتابة هذا المصحف<sup>(٢٦٣)</sup>.

٤- تحريم التعاليم المنحرفة. والحكومة البروناوية تصدّت بنجاح لهذه التعاليم التي تخالف دين الإسلام. والتعاليم المنحرفة التي نشأت في دولة بروناي دارالسلام هي: القاديانية، والبهائية، وطريقة المفردية، وطريقة عبدالرازق، وجماعة الأرقم، وسيلات لينتاو.

٥- تعظيم الأيام التاريخية الإسلامية العظيمة. الحكومة البروناوية تحتفل بهذه الأيام وهي مليئة بالحيوية والتعظيم. والأيام الإسلامية العظيمة هي أول السنة الهجرية، ومولد النبي صلى الله عليه وسلم، ونزول القرآن، والإسراء والمعراج، وعيد الفطر وعيد الأضحى<sup>(٢٦٤)</sup>.

٦- معالجة إنفلونزا الخنازير (H1N1) بالدعاء والذكر. كما قال جلالة السلطان الحاج حسن البلقية في معالجة هذا الإنفلونزا "...ونعالج بالدعاء، مع قنوت النازلة وصلاة الحاجة. ونحن جميعاً نعرف هذا الطريق ولذلك نفعل. وهذا سلاح روعي يبحث عليه الدين. وكثير من الأدعية والأذكار وصلوات الحاجات، كان ذلك أفضل"<sup>(٢٦٥)</sup>.

---

(٢٦٢) خطاب جلالة السلطان الحاج حسن البلقية في حفل التخرج الثامن في ٢٨ سبتمبر ١٩٩٦م.

(٢٦٣) انظر: أحمد عبد السلام عبد الرحمن. (نوفمبر ٢٠١٠م). أوراق البحوث: بروناي دارالسلام دولة الذكر، طموج جلالة السلطان الحاج حسن البلقية. المرجع السابق. ص ٧٣-٧٤.

(٢٦٤) خطاب في حفلة ذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم في ١ أكتوبر ١٩٩٠م/١٢ ربيع الأول ١٤١١هـ.

(٢٦٥) خطاب جلالة السلطان الحاج حسن البلقية في مشاورة الخاصة لمجلس الكوارث الوطنية في ١٣ يوليو ٢٠٠٩م.



تلك كانت جهود سلطاني بروناي دارالسلام، وفي الحقيقة كانت جهودهما كثيرة في تدعيم دولة الذكر، وذكرنا أمثلة لذلك. والآن ستذكر الباحثة جهود الإدارات الحكومية في بروناي دارالسلام في تحقيق هذا الهدف.

وبالإضافة إلى ذلك، قد نشرت الباحثة استبانات خاصة بين أفراد المجتمع البروناوي من موظفي الإدارات الحكومية في بروناي دارالسلام عن جهودهم وسعيهم في تحقيق دولة الذكر<sup>(٢٦٦)</sup>. أما الإدارات التي اشتركت في هذا البحث فهي ست:

- ١- إدارة مفتي الحكومة (Jabatan Mufti Kerajaan)
- ٢- مركز الدعوة الإسلامية (Pusat Dakwah Islamiah)
- ٣- إدارة تعليم الأنشطة المصاحبة (Jabatan Pendidikan Ko-kurikulum)
- ٤- إدارة المدارس (Jabatan Sekolah-sekolah)
- ٥- إدارة تنمية المجتمع (Jabatan Pembangunan Masyarakat)
- ٦- إدارة اللغة والمكتبة (Dewan Bahasa Dan Pustaka)

وفيما يلي نتائج الاستبانات التي وزعت على الإدارات السابقة.

### المبحث الأول: مدى اهتمام البروناويين بالذكر

ومن نتائج الدراسة أن وجدت الباحثة أن معظم البروناويين يهتمون بالذكر. ومما اتضح من خلال الدراسات الإحصائية التي وزعت على الناس الذين يعملون في الإدارات الحكومية المختلفة. كان ٤٨.٣٪ من أفراد العينة يفهمون معنى الذكر، في حين أن ٢٥.٩٪ لا يفهمون معنى الذكر وقليل من أفراد العينات ليسوا متأكدين من معنى ذكر أي بنسبة ٢٠.٨٪.

وعلى الرغم من ذلك، هناك عدد قليل لا يهتمون بالذكر بحيث لا يستطيعون أن يميزوا بين الذكر وغيره. ووجدت الباحثة بعض الأمور التي تتعلق بالذكر بحيث أن ٣١٪ من أفراد العينات وافقوا على السؤال في كون الإسلام يأمر أمته بالتوسط في الذكر. وقد جاء في القرآن الكريم في سورة الجمعة، قال الله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>(٢٦٧)</sup>، وتشير الآية إلى ذكر

(٢٦٦) انظر ملحق (١). ص ٩٧.

(٢٦٧) الجمعة. ٦٢ : ١٠.

الله سبحانه وتعالى ومراقبته ذكرا كثيرا، والشكر له ولو في أثناء العمل والبيع والشراء وغيره. والأذكار تقرب إلى الله تعالى وإلى الفوز بخيري الدارين<sup>(٢٦٨)</sup>.

و ٣٩٪ من أفراد العينات لم يكونوا متأكدين من أن صلاة الجماعة تعتبر ذكرا. وفي الحقيقة وجدت الباحثة أن كل صلاة ذكر الله تعالى سواء كانت صلاة نافلة أو فرضا، جماعة أو فردا. وهذا بسبب كون معنى الذكر واسعا<sup>(٢٦٩)</sup>.

وجدت أيضا أن أداء مسؤولية الأسرة أكثر أهمية من الذكر، والنسبة هي ٤٩.٤٪ لم يوافقوا على هذا السؤال، و ١١.٥٪ اتفقوا على أن أداء مسؤولية الأسرة هي الأكثر أهمية من الذكر. وهذا يبين بوضوح أن العديد من العينات يهتمون بالذكر أكثر من مسؤوليات الأسرة، ولكن يجب أن نلاحظ أن أداء مسؤوليات الأسرة هي أيضا مهمة وحكمه واجب كالتفقة على الأسرة والأطفال. وذلك لأن الإسلام يهتم بالتوازن بين الأمور، أي لا بد من التوازن بين الذكر وأداء مسؤوليات الأسرة حتى لا يظلم أحد الجانبين.

### المبحث الثاني: جهود الحكومة البروناوية في تحقيق دولة الذكر

وقد وجدت جهود الحكومة البروناوية في تحقيق دولة الذكر منذ عهد السلاطين السابقين خلال دخول الإسلام إلى بروناي دارالسلام. ولذلك، فإن العزيمة والثقة لجلالة السلطان الحاج حسن البلقية، إنه يريد أن يجعل بروناي دارالسلام دولة الذكر أي البلد الذي يكون دائما مع الله تعالى، وأهله يذكرون الله تعالى، ويجعلون الذكر بمثابة العمل اليومي كي يكون المواطنون دائما في رعاية الله سبحانه وتعالى.

منذ خطاب جلالة السلطان الحاج حسن البلقية، يمكننا أن نرى الكثير من الجهود التي تبذلها الحكومة لدعم تطلعه في جعل بروناي دارالسلام دولة الذكر. وقد تم توزيع الباحثة تلك الدراسات الإحصائية للموظفين في الإدارات الحكومية. وتلك الإدارات منها إدارة مفتي الحكومة (Jabatan

(٢٦٨) الزحيلي. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). التفسير المنير. المرجع السابق. ج٢٧-٢٨. م١٤. ص ٥٧٨.

(٢٦٩) راجع صفحة ١٧ من هذا البحث.

(Mufti Kerajaan)، ومركز الدعوة الإسلامية (Pusat Dakwah Islamiah)، وإدارة تنمية المجتمع (JAPEM)، وإدارة تعليم الأنشطة المصاحبة (Jabatan Pendidikan Kokurikulum)، وإدارة اللغة والمكتبة (Dewan Bahasa Dan Pustaka)، وإدارة المدارس (Jabatan Sekolah-sekolah).  
والنتيجة من تلك الدراسات الاحصائية برزت جهود الحكومة. وهذا واضح من خلال العديد من الإدارات التي قامت بالأنشطة والممارسات، مثل:

١ - معظم الوزارات الحكومية تأخذ الداعية من مركز الدعوة الإسلامية، وهذا أمر واضح من الدراسات الاحصائية أن كثيراً ٨٠.٥٪ من أفراد العينات هم الذين يوافقون وبينما الداعية من المؤسسات الأخرى من المحتمل ٦٥.٥٪ فقط، وهذا حاصل بسبب كون الدعاة الدينين أكثر شعبية في بلادنا ويحصل عليهم بسهولة لأن لدينا الكثير من الدعاة.

٢ - قراءة الدعاء قبل بدء العمل في كل صباح في الإدارات الحكومية، قد كشفت الدراسات حوالي ٧٨.٢٪ فقط من الناحية العملية، وفي حين أن ٢.٣٪ أو لم يجب و ٣.٤٪ منهم لا يمارسون ذلك، والباقي ١٦.١٪ ليسوا متأكدين من هذه الممارسة. وعلى الرغم من ذلك فإن الكثير من الوزارات والإدارات في بلدنا بروناي دارالسلام تقوم بقراءة الدعاء قبل بدء العمل، منها: وزارة الصحة (Kementerian Kesihatan) وإدارة الطيران المدني (Jabatan Penerbangan Awam)، والخدمة العامة (Pejabat Suruhanjaya Perkhidmatan Awam) وغيرها.

وليس قراءة الدعاء قبل العمل فقط، ولكن معظم الوزارات عند بدء المجالس أو المشاورات أو المجالس الرياضية كلها تقرأ الدعاء قبلها، وبعد الانتهاء من المجالس أو المشاورات وغيرها تقرأ سورة العصر.

٣ - وكثير من النعم في قراءة القرآن الكريم، منها الشفاعة للقراء لقول «رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ»<sup>(٢٧٠)</sup> ويشير هذا الحديث إلى أن من يقرأ القرآن الكريم له أجر كبير وثواب عظيم ويأتي القرآن الكريم كالغمام أي يظل

(٢٧٠) مسلم. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). صحيح مسلم. المرجع السابق. كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن، وسورة البقرة. د.ج. ص ٣٢٥. رقم الحديث: ٨٠٤. (حديث صحيح).

الإنسان فوق رأسه، وهذه هي شفاعة القرآن الكريم<sup>(٢٧١)</sup>. ومن خلال نتائج هذه الدراسة ظهر أن ٨٠.٥٪ من أفراد العينات الذين مارسوا قراءة القرآن في إدارتهم أنهم قرأوه بشكل جماعي أو فردي.

وفي إدارة تعليم الأنشطة المصاحبة (*Jabatan Pendidikan Kokurikulum*) في كل يوم الخميس يقرؤون القرآن الكريم جماعة ويتكوّن القراء من الموظفين من المناطق الأخرى وقرؤون راتب العتاس بعدها. وقرؤون القرآن الكريم بعد صلاة الظهر للموظفين الذين لا يرجعون إلى البيت<sup>(٢٧٢)</sup>.

٤ - وتنفيذ الأنشطة الدينية يؤدي أيضا إلى الأشياء الجيدة. وهذه النشاطات التي قامت بها الوزارات، كندارس القرآن الكريم في شهر رمضان حوالي ٨٥.١٪، و٦٣.٢٪ من أفراد العينة يقومون بالتضحية، ومجلس الأذعية ٥٥.٢٪. وهذا المجلس يحتفل به في أيام مختلفة، بعض الإدارات تفعل ذلك كل أسبوع، أو مرة واحدة في الشهر وغيرها وعدد قليل من الإدارات الحكومية لا تقوم الليل وهي ٢٩.٩٪ وتنظيف المقابر من ٤١.٤٪. وفي حين أن مسألة "أحضر المؤتمر لأنني من أعضاء اللجنة"، ومن نتائج هذه الدراسة وجدت أن نسبة أفراد العينات المشتركة بين المتفق عليها، وأيضا لا توافق ٣٢.٢٪. وقد يكون هذا بسبب تعيين الموظفين أو أفراد العينات ليصبح عضوا في اللجنة أو الحضور بأمر الكبار.

٥ - إن الندوات والمؤتمرات التي تقام في الإدارات بنسبة ٦٧.٨٪ من أفراد العينات. ومما يدل على أنّ أي خطبة كالندوة أو المؤتمر وغيره يقبل قبولا حسنا في بلادنا، كما في مركز الدعوة الإسلامية كان المؤتمر أو الندوة استقبله الناس. وأحيانا لا يكتفي بالدعاة. إن جهود مركز الدعوة الإسلامية لا تقتصر على إلقاء الخطبة الدينية فحسب بل تعقد الدورات التعليمية للعاملين في الإدارات أو الجمعيات النسائية أو المتقاعدين وغيرهم. وهذه الدورة التعليمية تعقد كل سنة. ومن الموضوعات

(٢٧١) النووي . (د.ت). صحيح مسلم. المرجع السابق. ج٥٧. ص ٩٠.

(٢٧٢) المقابلة مع فغيران الحاج حمزة بن فغيران الحاج أحمد. موظف بإدارة تعليم الأنشطة المصاحبة. ١٨ يناير

التي تناقش في الدورة هي العقيدة والفقہ والطهارة والصيام والمناكحات والفرائض. وتعد الدورة التعليمية في المدارس الابتدائية أو الثانوية عن المادة التي تتعلق بالانحلال الأخلاقي<sup>(٢٧٣)</sup>.

٦ - ارتداء الملابس الساترة للعودة عند حضور المجالس الرسمية وهذا أمر شائع في بلادنا، لأنه من خلال هذه الاستطلاعات اتضح أن ما يقرب من أغلب العينات وافقوا ونسبتهم ٩٢.٠٪. وليس فقط الناس الذين يدينون بالإسلام في ارتداء هذه الملابس بل من لا يدين بالإسلام كذلك. وقد تكون هذه الحالة بسبب كون ارتداء الملابس الرسمية أصبح من العادة، أو ارتداء لباس رسمي قد أصبح قانوناً في كل الإدارات الحكومية إذا حضر الناس المجالس تلك.

### المبحث الثالث: التحديات التي تواجهها الحكومة البروناوية في تحقيق دولة الذكر

من خلال هذه الإحصائية وجدت الباحثة بأن هناك من التحديات التي تواجهها الإدارات الحكومية في تحقيق كون بروناي دولة الذكر، وعلى الرغم من أنها تواجه تحديات صغيرة فقط، ولكن إذا تركت وحدها سيكون تحدياً كبيراً.

ومن أهم التحديات التي تواجهها الحكومة البروناوية في تحقيق دولة الذكر:

١- بعض الموظفين الذين لا يستطيعون أن يقرأوا القرآن الكريم حيث وجدت الباحثة أن حوالي ٥١.٧٪ من عدد أفراد عينات الإحصائية يعترفون بذلك. وهذا بسبب ندرة في قراءة القرآن الكريم. ولكن في أثناء مقابلة الباحثة مع عدة إدارات وجدت الباحثة أن معظم الإدارات تقرأ القرآن الكريم بشكل فردي. وهناك أيضاً مجلس ختم القرآن الكريم للإدارة نفسها<sup>(٢٧٤)</sup>. وفي بلادنا قد أصبحت قراءة القرآن الكريم في المسابقة بين المدارس من حيث تحفيظ القرآن الكريم وتنظيمها إدارة تعليم الأنشطة المصاحبة<sup>(٢٧٥)</sup>.

---

(٢٧٣) المقابلة مع الأستاذ الدكتور إسمهادي بن الحاج عبدالله. موظف بمركز الدعوة الإسلامية. ٢٧ مارس ٢٠١٢م.

(٢٧٤) المقابلة مع الحاج محمد بن الحاج رجب. موظف بالإدارة المدرسية. ٢٨ إبريل ٢٠١٢م.

(٢٧٥) المقابلة مع فغيران الحاج حمزة بن فغيران الحاج أحمد. موظف بإدارة تعليم الأنشطة المصاحبة. ١٨ يناير ٢٠١٢م.

٢- عدد من الأفراد البروناويين ونسبتهم ٤٤.٨٪ لا يقومون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والسبب هو أنهم لا يحبون أن يطلق عليهم مشغول بأحوال الغير. ولكن في الإسلام لا بد لنا أن ينصح بعضنا بعضاً. كما قال الله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢٧٦). وجاء في الحديث النبوي: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» (٢٧٧).

والمقصود من الحديث أنه إذا رأى شخص أمراً منكراً فعليه أن يغيره بيده إن كانت له سلطة وهذا خاص بولي الأمر وللرجل في بيته، ومن دون ذلك عليه أن ينكر بلسانه وإن لم يستطع فبقلمه.

وفي الحقيقة أن التحديات التي تواجهها الحكومة في تحقيق دولة الذكر قليلة. وذلك لأن لدى دولة بروناي دارالسلام خصائص ومميزات إسلامية منذ حكم السلاطين السابقين. بدءا بسلطان بلادنا، وهو ملك مسلم يدين بالإسلام، ومن جانب تدير الدولة جعل القرآن والسنة مرجعين أساسيين في كل شيء. وكذلك فلسفة بلادنا (الملايوية والإسلامية والملكية) والدين الرسمي هو الإسلام، فمن الواضح أن بروناي دارالسلام لديها إمكانية وصلاحيه لتصبح دولة الذكر.

(٢٧٦) آل عمران. ٣: ١٠٤.

(٢٧٧) مسلم. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). صحيح مسلم. المرجع السابق. كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي

عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان. د.جـ.

ص ٤٢. رقم الحديث: ٤٩.

المبحث الرابع: نتائج المقابلات مع الإدارات الحكومية الخاصة في بروناي دارالسلام عن جهودهم وتحدياتهم في تحقيق دولة الذكر.

إن الباحثة أجرت مقابلات مع بعض الموظفين بالإدارات الخاصة في الوزارات حول جهودهم والتحديات التي تواجه إداراتهم أو شعبتهم في تحقيق دولة الذكر. وهي إدارة مفتي الحكومة ( *Jabatan Mufti Kerajaan* )، ووزارة الشؤون الدينية - مركز الدعوة الإسلامية - ( *Pusat Dakwah Islamiah* )، ووزارة التربية - إدارة تعليم الأنشطة المصاحبة - ( *Jabatan Pendidikan Kokurikulum* ) وإدارة المدارس ( *Jabatan Sekolah-Sekolah* )، ووزارة الثقافة والشباب والرياضة - إدارة تنمية المجتمع - ( *Jabatan Pembangunan Masyarakat* ) وإدارة اللغة والمكتبة ( *Dewan Bahasa & Pustaka* ).

### المطلب الأول: المقابلة مع إدارة مفتي الحكومة

ذكرت الأستاذة سبتي عائشة بنت الحاج أبو بكر وهي إحدى الموظفات في إدارة مفتي الحكومة بأن دار الإفتاء قامت ببعض الأمور لتحقيق بروناي دارالسلام لتكون دولة الذكر<sup>(٢٧٨)</sup>. ومن جهودهم:

- ١- أنهم يصدرون فتوى للدولة إذا كانت هناك مسألة. أما بالنسبة لمشكلة الفتوى فقد يطلبها بعض الأشخاص، وقد يكون الطلب من الإدارات الحكومية.
- ٢- وتتضمن مناقشة القضايا التي تتعلق بالدين وقد صدرت في كتاب بعنوان: الإرشاد.
- ٣- أوقفت الإدارة كتباً للمساجد. والهدف من هذا الوقف نشر العلوم الإسلامية، ومساعدة الذين اعتادوا على إعطاء الصدقات وفعل الخيرات.

وبالنسبة للتحديات التي تواجهها في تحقيق دولة الذكر أنه لا توجد تحدياً تذكر. وتأمل الموظفة أن يكون البروناويين متحدين في تنفيذ شريعة الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(٢٧٨) المقابلة مع الأستاذة سبتي عائشة بنت الحاج أبو بكر. موظفة بإدارة مفتي الحكومة. ٣ إبريل ٢٠١٢م.

## المطلب الثاني: المقابلة مع مركز الدعوة الإسلامية

مركز الدعوة الإسلامية يلعب دوراً مهماً في نشر الإسلام من خلال المحاضرات والدورات والبحوث والمطبوعات والإرشاد للمسلمين، وغير المسلمين في بروناي دارالسلام بعقيدة أهل السنة والجماعة وعلى مذهب الشافعي. وهذه تدعم الإدارة بطموح جلالة السلطان الحاج حسن البلقية بوضوح رغبته في جعل دولة بروناي دارالسلام دولة الذكر. وإضافة إلى رأي الإدارة لجعل الإسلام وسيلة كاملة للحياة لتحقيق وجود ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ (٢٧٩)(٢٨٠).

فإن جهود المركز في تدعيم دولة الذكر كثيرة، منها:

١- هذا المركز يؤدي دوره في نشر الدعوة الإسلامية ويوفر هذا المركز دورات تعليمية للجمهور في كل سنة.

٢- توجيه الموظفين الذين يعملون في شركة شيل للنفط البروناوي (Brunei Shell Petroleum). وهذا تم بناء على طلب من العمال (BSP) للدراسة الدينية. وهذا أيضاً تعاون بين مركز الدعوة الإسلامية وشركة شيل للنفط البروناوي (BSP). على الرغم من أن المركز ليس مركزاً حكومياً ولكن هذا المركز عمالها يحتاجون إلى التعاليم الدينية وكذلك يتعين على مركز الدعوة الإسلامية أن يوجه الخطبة والنصيحة إلى السجناء في إدارة السجن.

٣- هذا المركز يدعو غير المسلمين إلى الإسلام.

٤- تقديم الخطبة والنصيحة والدورات للشواذ (gay) والنساء المساحقات (lesbian) في بروناي دارالسلام.

والتحدي الذي تواجهه الوزارة هو في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام لأن دعوة غير المسلمين فيها تحديات كثيرة، مثل: الوعظ، والسحر وما شابه ذلك. وأوصى الدكتور الحاج إسمهادي

29/6/2013. "Visi dan Misi". Kementerian Hal Ehwal Ugama [http://www.religious.gov.bn/index.php?ch=bm\\_about\\_div&pg=bm\\_div\\_dakwah](http://www.religious.gov.bn/index.php?ch=bm_about_div&pg=bm_div_dakwah).

(٢٨٠) سبأ. ٣٤: ١٥.



بن الحاج عبدالله في التصدي لهذه التحديات هو أن نعود إلى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعزيز الإيمان والتقوى لدينا، وأن نتحمس دائما ونخلص في نشر الدعوة<sup>(٢٨١)</sup>.

### المطلب الثالث: المقابلة مع إدارة تعليم الأنشطة المصاحبة

في وزارة التربية أجرت الباحثة مقابلات مع اثنين من أفراد إدارات الوزارة. وهذه الإدارة بمثابة إدارة ومراقبة وتقديم المساعدة لتطوير الأنشطة المصاحبة للمناهج الدراسية من خلال الأنشطة البدنية، والعقلية والروحية، وأفراد القوات النظامية، ومركز التدريب، واختبار الرياضة البدنية<sup>(٢٨٢)</sup>.

والباحثة قابلت أحد الموظفين في إدارة تعليم الأنشطة المصاحبة وهو فغيران الحاج حمزة بن فغيران الحاج أحمد<sup>(٢٨٣)</sup>. ولأن الوزارة تجري الأنشطة والأنشطة الطلابية، لذلك الكثير من الجهود بين الإدارة متصلة بالأنشطة الطلابية، ونتيجة لهذه المقابلة ظهر أن هناك الكثير من الجهود لدعم بروناي دارالسلام وجعلها دولة الذكر، ومن أهمها:

- ١ - قراءة الدعاء قبيل سفر الطلاب الذين يرغبون في مواصلة الدراسة بالخارج.
- ٢ - إجراء الأنشطة الدينية في المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية والكليات. كالأناشيد الوعظية، وإلقاء المحاضرات، والوعظ، والأذان ودعائه، وتحفيظ الآيات القرآنية وغيرها.
- ٣ - أنشطة أخرى مثل الرياضة والرقص. لكل المجالس في البداية لا بد من قراءة الدعاء.
- ٤ - وموضوعات المسابقة كثرة التوجه إلى ذكر الله.
- ٥ - أداء صلاة الظهر جماعة في الإدارة وقراءة القرآن بعدها.

وأما التحديات التي تواجه هذه الإدارة فهي في ستر العورة أثناء الرياضة والرقص. وقد اقترحت الإدارة في حل مشكلة ستر العورة أثناء الرياضة والرقص.

---

(٢٨١) المقابلة مع الدكتور الحاج إسمهادي بن الحاج عبدالله، موظف بمركز الدعوة الإسلامية . ٣٠ يونيو ٢٠١٣ م.

(٢٨٢) 30/6/2013. "Peranan kegiatan kokurikulum dalam proses pendidikan". *BruneiResources*. [http://www.bruneiresources.com/pdf/ilmu\\_kokurikulum.pdf](http://www.bruneiresources.com/pdf/ilmu_kokurikulum.pdf)

(٢٨٣) المقابلة مع فغيران الحاج حمزة بن فغيران الحاج أحمد. موظف بإدارة تعليم الأنشطة المصاحبة. ٢٠ إبريل ٢٠١٢ م.

#### المطلب الرابع: المقابلة مع الإدارة المدرسية<sup>(٢٨٤)</sup>

من أهم جهود الإدارة المدرسية في تحقيق كون بروناي دارالسلام دولة الذكر الآتي:

- ١ - بدء العمل بتلاوة القرآن وقراءة الدعاء.
- ٢ - تنظيم المجالس الدينية والتهليل، وقراءة سورة يس، ومجلس دعاء السلامة كل يوم خميس.
- ٣ - تدارس القرآن الكريم طوال رمضان.
- ٤ - دعوة المحاضرين من المؤسسات الأخرى للوعظ والإرشاد.

ومن التحديات التي تواجهها هي ممارسة أداء الصلاة جماعة. وأن قليلا من الموظفين يؤدون الصلاة جماعية. ولذلك، فإن هذه الإدارة توفر غرفة خاصة للعبادة الرجال والنساء. وهذا الاقتراح من الجهود المقدرّة ونحن نريد تدعيم طموح جلالة السلطان الحاج حسن البلقية والأهم من ذلك هو أن الصلاة من أمر الله سبحانه وتعالى.

#### المطلب الخامس: المقابلة مع إدارة تنمية المجتمع<sup>(٢٨٥)</sup>

أما بالنسبة لوزارة الثقافة والشباب والرياضة، فقد أجرت الباحثة مقابلة مع إدارة تنمية المجتمع (*JAPEM*) وإدارة اللغة والمكتبة .

ومن جهود إدارة التنمية المجتمعية<sup>(٢٨٦)</sup> (*JAPEM*) في تحقيق كون هذا البلد بلد الذكر هو من خلال مساعدة الناس مسلمين كان أو غير مسلمين بما هو مطلوب. ومن تلك الجهود ما يلي:

- ١ - مساعدة الفقراء والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة مثل المساعدة من حيث الاحتياجات الغذائية، والمساعدة في السكن وغيرها.
- ٢ - تقديم حلقات دراسة القرآن لموظفي الإدارة.
- ٣ - ارتداء القمصان للرجال في كل يوم الخميس.

---

(٢٨٤) المقابلة مع الحاج محمد بن الحاج رجب. موظف بالإدارة المدرسية. ٢٨ إبريل ٢٠١٢م.

(٢٨٥) هذه الإدارة تؤدي دورها بتقديم الخدمات والمساعدات للمجتمع سواء كانت مالية، أو عينية أو غيرها.

(٢٨٦) المقابلة مع الحاج أحمد بن الحاج حسن. موظف بإدارة تنمية المجتمع. ٢٨ مارس ٢٠١٢.

## المطلب السادس: المقابلة مع الإدارة اللغوية والمكتبية

الإدارة اللغوية والمكتبية إحدى الإدارات بوزارة الثقافة والشباب والرياضة في بروناي دارالسلام. ومسؤولية الإدارة هي توفير مواد القراءة للناس، على أساس فلسفة الدولة: (الملايوية والإسلام والملكية) (*Melayu Islam Beraja*)<sup>(٢٨٧)</sup>. فمن الواضح أن الإدارة لا تزال تمارس أعمالها في حدود الشريعة الإسلامية في كتبها. وجهود هذه الإدارة كثيرة، منها:

- ١ - تنظيم المجالس الدينية كالتهليل، والمولد النبوي، وأول السنة للهجرة وغيرها.
- ٢ - توفير نشاطات للشباب مثل طقوس الجنازة التي أجرتها الإدارة.
- ٣ - إبداء المشاورات بقراءة الفاتحة والدعاء والانتهاة بسورة العصر.

والتحدي الذي يواجهه هذه الإدارة هو قراءة الدعاء قبل بدء العمل، وكذلك قلة حلقات قراءة القرآن الكريم من الموظفين لممارسة قراءة القرآن.

ومن المقترحات المقدمة لمواجهة تحديات هذه الإدارات هو تثبيت "نظام الاتصال البيئي" (*intercom*) لقراءة الدعاء جماعية، والاقتراحات لحلقات قراءة القرآن ولكن هذه الاقتراحات لم تنفذ.

## المبحث الخامس: الاقتراحات من المجتمع البروناوي في تحقيق كون دولة بروناي

### دارالسلام دولة الذكر

هناك عدة اقتراحات من البروناويين في زيادة جهود الحكومة لتحقيق دولة الذكر، ومن هذه الاقتراحات ما يلي:

- ١ - إغلاق الدكاكين والمكاتب الإدارية، وكل مراكز الترفيه، والرياضة، والسينما، والملاعب، والأكشاك والأسواق في يوم الجمعة. وفرض هذا الإغلاق في يوم الجمعة بتاريخ ١٨ ذوالحجة ١٤٣٣هـ الموافق ٢ نوفمبر ٢٠١٣م. وهذا الإغلاق يتم لمدة ساعتين أي من الساعة الثانية عشر إلى الساعة الثانية بعد الجمعة. ومن طموحات جلالة

(٢٨٧) المقابلة مع الحاجة نورائيدة بنت الحاج إبراهيم. موظفة بالإدارة اللغوية والمكتبية. ٢ إبريل ٢٠١٢م.

السلطان الحاج حسن البلقية في خطابه في حفل عيد الأضحى ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م. ومن أغراض هذا الإغلاق لتجنب العديد من الشباب الجلوس في الدكاكين ومراكز الترفية وغيرها أثناء صلاة الجمعة.

٢- إنشاء المدارس كمدرسة الفلاح في دولتنا لأن التربية الإسلامية لا بد أن تكون بدايتها منذ الصغر كي يكون الأبناء صالحين. وأيضا استجابة لتطبيق مفهوم دولة الذكر وبناء على ذلك قد تم إنشاء جامعة إسلامية تسمى بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. وقد قرّر جلالته السلطان افتتاحها في عام ٢٠٠٧م، وهي تضم أربع كليات: أصول الدين، والشريعة والقانون، واللغة العربية والحضارة الإسلامية وكلية التجارة والعلوم الإدارية بالإضافة إلى مركز تنمية العلوم واللغات ومركز الدراسات العليا والبحوث ومركز بحوث مذهب الإمام الشافعي<sup>(٢٨٨)</sup>.

٣- قراءة القرآن قبل بداية العمل في كل الإدارات. وجدنا كثيرا من الإدارات في الحكومة تقرأ القرآن ويقوم بذلك موظفو الإدارات الحكومية. وقد ورد بيانه في المبحث السابق<sup>(٢٨٩)</sup>.

٤- الاحتفال بالمجالس الدينية كالتسهيل وقراءة سورة يس في الإدارات مرة في الأسبوع، وقد يكون مرة في الشهر.

٥- يهتمّ جلالته السلطان الحاج حسن البلقية "بأمر العقوبات الجنائية طبقاً للنظام الشرعي" (*Perintah Kamun Hukuman Jenayah Syar'iah*) كما صرّح بذلك جلالته السلطان الحاج حسن البلقية في الذكرى ٢٩ لاستقلال بروناي دارالسلام<sup>(٢٩٠)</sup>.

---

(٢٨٨) طه، صابر أحمد. (١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م). الدعوة الإسلامية في بروناي دارالسلام عبر العصور. مرجع سابق. ص٣١.

(٢٨٩) راجع المبحث الثاني في الفصل الرابع.

(٢٩٠) خطاب جلالته السلطان الحاج حسن البلقية في الذكرى ٢٩ لاستقلال بروناي دارالسلام في عام ٢٠١٣م.

- ٦- تكثيف توعية الناس بمفهوم دولة الذكر وخاصة العاملين في الدولة عن طريق الندوات والدورات وورش العمل وغيرها.
- ٧- أداء صلاة العصر جامعة في جميع الإدارات للموظفين في المصلّى .
- ٨- أن تحدد أيام خاصة أو أسابيع خاصة بالذكر.
- ٩- إتاحة الفرص للطلاب بالالتحاق بمراكز الدراسات الدينية داخل البلاد وخارجها.
- ١٠- تطبيق الذكر ولو قليلا في وقت خاص تقوم به بعض المدارس في بروناي دارالسلام بقراءة راتب العطاس حيث يشترك فيها الطلاب والمعلمون معاً.
- ١١- الإكثار من الأذكار والأدعية من خلال تكنولوجيا المعلومات حيث تحمّل للمجتمع البروناوي. كما حدث في ١٧ يوليو ٢٠١٣م حيث عرّف التطبيق الإسلامي الذي يسمى بالتقوى : سورة يس والتهليل. وقد قدمته شركة تعرف بشركة "حلبيس" (Syarikat Halbase). وهذا التطبيق تم استعراضه من مجموعة الناجحين من خريجي كلية سري بجاوان الجامعية للتربية الدينية (KUPUSB) وجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية وجامعة الأزهر<sup>(٢٩١)</sup>.
- ومن الاقتراحات خصوصا للشباب زيادة الجهود لتحقيق دولة الذكر في بروناي لأن الشباب من المجموعة القوية من جانب الطاقة والناحية الروحية في الدولة.
- ١٢- تربية الشباب على طاعة الله تعالى لأن كثيراً من الشباب اليوم ينحرفون أخلاقياً فالتربية الإسلامية هي الطريقة الملائمة لتأديب الشباب حتى يتخلوا عن المعصية.

(٢٩١) "Aimi Sani." Aplikasi Islam Pertama Akan Di lancarkan". *Pelita Brunei*.  
 . Brunei Darussalam: Jabatan Penerangan. Bil 87. Julai 2013. hlm 7.

١٣ - إعداد برامج التوعية والتنمية التي تتسم بالمبادئ الإسلامية الخاصة بالشباب لكي يفهموا ولنغرس الشعور بالمسؤولية في نفوسهم لأنهم الذين سيدبرون الدولة في المستقبل.

ويرجى أن هذه الاقتراحات ستساعد الدولة في زيادة جهودها في جعل دولة بروناي دارالسلام دولة الذكر بإذن الله تعالى.

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد أن وفقنا الله إلى الانتهاء من كتابة هذا البحث، خرجنا ببعض النتائج والتوصيات التي يمكن إجمالها فيما يلي:

### أولاً: النتائج

ويمكن إجمال أهم النتائج التي توصلنا إليها في النقاط الآتية:

١- إن الذكر ليس محصوراً في التسبيح والتحميد والتهليل، وإنما هو أوسع من ذلك كله، وهو كل أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، وهو يشمل الصلاة والصيام والصدقة والزكاة والعمل الصالح، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والبسمة والاستعاذة وغيرها.

٢- وقد يتم الذكر باللسان أو القلب أو الجوارح، ويكون ذكر الله تعالى أيضاً في جميع الأحوال لأن الله لا حدّ معلوماً لذكره. والذكر من أسهل العبادات، وله كثير من الفضائل والفوائد لمن أكثر منه.

٣- إن مفهوم دولة الذكر لدى الباحثة هو أنها: دولة إسلامية يؤمن الناس فيها دائماً بالله تعالى ويتقونه ولا ينسونه ويعتمدون على العقيدة الإسلامية في جميع الأمور التي تتعلق بالحكومة سواء في سياستها واقتصادها وأمورها الاجتماعية، ودفاعها للوصول إلى السلام والطمأنينة في قلوبهم بكون ذلك سبيل حياتهم المستمدة من مصدرين أساسيين هما القرآن الكريم والسنة النبوية.

٤- مفهوم دولة الذكر من طموحات جلالة السلطان الحاج حسن البلقية وهو سلطان دولة بروناي دارالسلام التي صرّح بها في حفلة عيد الأضحى ٩ ذوالحجة ١٤٢٨هـ الموافق بـ ١٩ ديسمبر ٢٠٠٧م.

٥- لا بد أن يكون في الدولة مسؤولون لتحقيق هذا الهدف النبيل وحفظه وتطويره وتدبير شؤونه دائماً بالتدبير الإسلامي. وأهم المسؤولين هو سلطان الدولة لأنه يوجّه المواطنين إلى سبيل الحق والطريق الصحيح باتباع التعاليم الإسلامية.

٦- أهم العوامل لتكوين دولة الذكر هي إثبات العقيدة الإسلامية، لأن العقيدة أساس الدين، فإن صلحت صلحت الدولة ونجحت وإن فسدت فسدت الدولة. والمباشرة بالعقيدة الإسلامية الصحيحة تؤدب أخلاق الإنسان بالحسن، ودائماً أهل دولة الذكر يأمرن بالمعروف كقراءة القرآن وطاعة أولي الأمر وغيرهما وينهون عن المنكر.

٧- إن البروناويين معظمهم يفهمون الذكر، ودولة الذكر كما هو واضح في الاستبانات والمقابلات التي قامت الباحثة بإجرائها في عدة إدارات في بروناي دارالسلام. ومعظمهم قدموا اقتراحات قيمة لزيادة جهود الحكومة البروناوية في تحقيق بقاء دولة الذكر.

٨- مواصلة جهود الحكومة البروناوية وزيادتها لتحقيق وجود دولة الذكر بالتدرج وعلى مراحل.

#### ثانياً: التوصيات

١- توصي الباحثة رجال الحكومة بزيادة جهودهم في تحقيق استقرار دولة الذكر، ولا بد أن تكون الحكومة قوية وفعالة إذا طبقت أوامر السلطان الحاج حسن البلقية. ويجب علينا أيضاً أن نطبع أولي الأمر وأن تكون هذه الطاعة في طاعة الله تعالى.

٢- وينبغي للرعايا البروناويين أن يتحدوا و يجتمعوا في كل الأحوال وأن يتعاونوا على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان، لكي يكونوا دائماً في رحمة الله سبحانه وتعالى وكثرة الرزق. كما قال الله تعالى:

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (٢٩٢).



٣- ترجو الباحثة أن نكون دائماً أمرين بالمعروف وناهين عن المنكر بإقامة الصلاة والصيام وقراءة القرآن وغيرها من أعمال الخير في الأيام والشهور الخاصة كشهر رمضان، لأن في العادة يعمل الناس في شهر رمضان كثيراً من الأعمال الصالحة ويحصلوا على الثواب العظيم من الله تعالى. وبصورة صحيحة لا بد نجعل كل الشهور كشهر رمضان أي فعل المعروف بكثرة.

قد ذكرت الباحثة أهم النتائج والتوصيات في هذا البحث، وبيانها وتفصيلها مبسوط فيه لمن يريد المزيد. والله المستعان وهو نعم المولى ونعم النصير.

والله أعلم بالصواب

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المراجع باللغة العربية:

\_\_\_\_\_ . (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م) . القاموس المزدوج . ط ٢ . بيروت : دار الكتب العلمية .  
إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله أحمد .  
(١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م) . المعجم الوسيط . ط ٢ . القاهرة : د.ن .

ابن خلدون، عبد الرحمن . (د.ت) . مقدمة ابن خلدون . د.ط . د.م : دار الفكر .  
ابن فارس، أبي الحسين أحمد . (١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) . معجم مقاييس اللغة . د.ط . د.م : دار  
الفكر .

ابن فارس، أحمد . (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) . مجمل اللغة . ط ١ . د.م : مؤسسة الرسالة .

ابن كثير . (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) . تفسير القرآن العظيم . محقق: السيد محمد السيد وآخرون .  
د.ط . القاهرة : دار الحديث .

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم . (٢٠٠٥م) . لسان العرب . ط ٤ . بيروت : دار صادر .

أبو عجوة، محمد نجيب أحمد . (١٩٩٩م) . المجتمع الإسلامي دعائمه وآدابه في ضوء القرآن  
الكريم . ط ١ . د.م : د.ن .

أحمد راتب عرموش . (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) . موسوعة الأديان (الميسرة) . ط ١ . د.م : دار  
النفائس .

الأزهري، منصور محمد بن أحمد . (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) . معجم تهذيب اللغة . رياض زكي قاسم  
(محقق) . ط ١ . بيروت : دار المعرفة .

الأزهري، منصور محمد بن أحمد. (د.ت). معجم تهذيب اللغة. علي حسن هلاي (محقق). د.ط. القاهرة: سبل العرب.

أسود، موسى محمد. (١٤١٧هـ/١٩٩٦م). منهج السلوك الإسلامي. ط١. د.م: دار ابن حزم.

الأشقر، عمر سليمان. (١٩٨٤هـ). العقيدة في الله. ط٥. الكويت: مكتبة الفلاح.

البخاري، محمد بن اسماعيل. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). صحيح البخاري. ط٢. الرياض: دارالسلام.

البهي، محمد. (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م). الشباب بين التطرف في الإيمان والشك في الله. القاهرة: دار التضامن للطباعة.

البيضاوي، ناصر الدين أبي سعيد عبدالله أبي عمر بن محمد الشيرازي. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). أنوار التزيل وأسرار التأويل. د.ط. بيروت: دار الفكر.

البيهقي، أبو بكر بن الحسين بن علي. (د.ت). السنن الكبرى. د.ط. د.م: دار الفكر.

تازي سعود، عبد الوهاب. (١٤١٢هـ/١٩٩١م). الأخلاق الإسلامية. ط٢. د.ن: د.م.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة. (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م). سنن الترمذي. خليل مأمون شيخاً (محقق) ط١. بيروت: دار المعرفة.

الحجازي، محمد محمود. (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م). التفسير الواضح. ط٦. بيروت: دار الجليل.

حجازي، محمد محمود. (١٤١٢هـ/١٩٩٢م). التفسير الواضح. ط١٠. د.م: دار التفسير. م٣. ص٢٣٠.

الحسني، السيد محمد بن علوي المالكي. (د.ت). أبواب الفرج. د.ط. القاهرة: دار الجعفري.

الحنبلي، أبو يعلى محمد. (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م). الأحكام السلطانية. محمد حامد الفقي (محقق).  
ط ٢. لبنان: دار الكتب العلمية.

حوى، سعيد. (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م). الإسلام. ط ٢. د.م: مكتبة وهبة.

الدامغاني، حسين بن محمد. (١٩٨٠م). قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن  
الكريم. ط ٣. بيروت: دار العلم للملايين.

دايغكو سعادة الحنان بنت فغيران داتو سري ستيا الدكتور الحاج محمد. (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م).  
الشباب في الكتاب والسنة ودوره في نهضة المجتمع البروناوي. جامعة السلطان الشريف علي  
الإسلامية.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن. (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م). مفاتيح الغيب.  
ط ١. بيروت: دار الفكر.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (١٤١٥هـ / ١٩٩٤م). مختار الصحاح. ط ١. بيروت:  
دار الكتب العلمية.

الريس، محمد ضياء الدين. (١٩٥٢م). النظريات السياسية الإسلامية. ط ٦. القاهرة: مكتبة دار  
التراث.

الزبيدي، سيد محمد مرتضى الحسيني. (١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م). تاج العروس. د.ط. بيروت: دار  
إحياء التراث العربي.

الزحيلي، وهبة. (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م). التفسير المنير. ط ١٠. دمشق: دار الفكر.

الزحيلي، وهبة. (٢٠٠٨م). أصول الإيمان والإسلام. د.ط. دمشق: دار الفكر.

الزين، سميح عاطف. (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م). قصص الأنبياء في القرآن الكريم المختار من مجمع  
البين الحديث (إبراهيم-إسماعيل-لوط). ط٣. بيروت: مكتبة المدرسة.

سعيد حوى. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). الأساس في التفسير. ط٦. القاهرة: دار السلام.

سموحي فوق العادة. (٢٠٠٤م). معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية. د.ط. بيروت: مكتبة  
لبنان.

السنيني، زكريا بن محمد. (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م). أسنى المطالب شرح روض الطالب. ط١.  
الدكتور محمود مطرجي (محقق). بيروت: دار الفكر.

سيد قطب. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). في ظلال القرآن. القاهرة: دار الشروق.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). فتح القدير الجامع بين فني الرواية  
والدراية من علم التفسير. محقق: سعيد محمد اللحام. ط٢. بيروت: دار الفكر.

صادق أبو هيف، علي. (١٩٩٠م). القانون الدولي العام. د.ط. منشأة المعارف بالإسكندرية.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (١٤٢١هـ/٢٠٠١م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن.  
ط١. بيروت: دار الفكر.

طه، صابر أحمد. (١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م). الدعوة الإسلامية في بروناي دارالسلام عبر العصور.  
ط١. مركز الدعوة الإسلامية: بروناي دارالسلام.

عبد الغني، سعيد. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). العقيدة الصافية للفرقة الناحية. ط٦. مكة المكرمة: دار  
طيبة الخضراء.

عبد الله، محمد محمود. (١٤١٢هـ/١٩٩٢م). حصر الفوائد في القرآن الكريم. ط١. د.ن: د.م.

عبد النعيم محمد حسنين. (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م). الدعوة إلى الله على بصيرة. ط ١. القاهرة: دار الكتاب المصري.

عبيدات، محمود سالم. (١٩٩٨م). العقيدة الإسلامية. د.ط. د.م: دار الفرقان.

عثمان، عبد الرؤوف محمد. (١٤١٤هـ). محبة الرسول بين الاتباع والابتداع. ط ٢. الرياض: المملكة العربية السعودية.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (د.ت). فتح الباري بشرح صحيح البخاري. د.ط. بيروت: دار المعرفة.

عفيفي، محمد الصادق. (د.ت). المجتمع الإسلامي والعلاقات الدولية. د.ط. القاهرة: مكتبة الخانجي.

الفندي، عبد السلام عطوة. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). تربية الطفل في الإسلام. بيروت: دار الرازي.

الفوزان، صالح بن فوزان بن عبدالله. (د.ت). عقيدة التوحيد. د.ط. رياض: مطبعة سفير.

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (٢٠٠٧م). القاموس المحيط. أبو الوفاء نصر الهوريني (محقق). ط ٢. بيروت: دار الكتب العلمية.

القاسمي، خالد بن محمد. (١٩٩٨م). بروناي أصالة الماضي وعصرية الحاضر. ط ١. دمشق: دار الثقافة العربية.

القرضاوي، يوسف. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). الإخوان المسلمون ٧٠ عاما في الدعوة والتربية والجهاد. ط ١. القاهرة: مكتبة وهبة.

- القرضاوي، يوسف. (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م). مدخل لمعرفة الإسلام. ط٣. القاهرة: مكتبة وهبة.
- القرضاوي، يوسف. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م). كلمات في تكريمه وبحوث فكره وفقهه مهداة إليه بمناسبة بلوغه السبعين. ط١. د.م: دار السلام.
- القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري. (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م). الجامع لأحكام القرآن. ط١. بيروت: دار الفكر.
- الموردي، أبو الحسن علي. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). الأحكام السلطانية والولايات الدينية. ط٣. لبنان: دارالكتب العلمية.
- الموردي، علي بن محمد حبيب البصري. (١٤٠٤هـ/١٩٨٣م). الأحكام السلطانية والولايات الدينية. ط١. القاهرة: دار الفكر.
- المبارك، محمد. (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م). الثقافة الإسلامية نظام الإسلام والحكم والدولة. د.ط. د.م: دار الفكر.
- محمد عبد التواب حامد حسن. (١٣٩٧هـ/١٩٧٨م). الدولة الإسلامية كما يصورها القرآن الكريم. د.ط. د.م: جامعة الأزهر: د.ن.
- محمد، أبو القاسم الحسين. (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م). مفردات في غرائب القرآن. محقق: الحسين بن محمد. ط٥. بيروت: دار المعرفة.
- المراغي، أحمد مصطفى. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). تفسير المراغي. ط١. بيروت: دار الفكر.
- الملكاوي، محمد وعبد الكريم، وناجي سلامة، وبسام العموش. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). عقيدتنا الإسلامية. ط١. د.م: المملكة الأردنية الهاشمية.

الميداني، حبنكة. (١٤١٣هـ/١٩٩٢م). الأخلاق الإسلامية وأسسها. ط٣. دمشق: دار القلم.

الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). العقيدة الإسلامية وأسسها. ط١٢. دمشق: دار القلم.

نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن. (١٤٣١هـ/٢٠١٠م). التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم. ط١. د.م: جامعة الشارقة.

نور عرفان بن الحاج زينل، الدكتور الحاج. (٢٠١١م). التزعات الباطنية التحريفية وأثرها في الواقع الديني-الاجتماعي لبروناي دارالسلام. د.ط. بروناي: جامعة سري بجوان للتربية الدينية.

النووي. (د.ت). صحيح مسلم بشرح النووي. د.ط. بيروت: دار الكتب العلمية.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). صحيح مسلم. ط٢. الرياض: دارالسلام.

الهاشمي، محمد علي. (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م). المجتمع المسلم كما يبينه الإسلام في الكتاب والسنة. ط١. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

هيلولة، حوسي محمد. (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م). دراسات في التصوف والأخلاق وعلم الكلام. ط١. د.م: د.ن.

الواعي توفيق. (١٤١٦هـ/١٩٩٦م). الدولة الإسلامية بين التراث والمعاصرة. ط١. د.م: دار ابن حزم.

وجدي، محمد فريد. (د.ت). دائرة معارف القرن العشرين. د.ط. بيروت: دار الفكر.

ياسين، محمد نعيم. (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م). الإيمان أركانه وحقيقته ونواقضه. ط٥. د.م: دار الوفاء.



المراجع باللغات الأجنبية:

\_\_\_\_\_. *Negara zikir (Azam-Keperluan-Pelaksanaan)*. Himpunan Kertas Kerja Seminar Negara Zikir, Majlis Ilmu 2008. Brunei Darussalam: Ezy Printing service & Trading Co.Sdn.Bhd. 2010.

Ali Haji Hassan. (1979). *Ilmu Alam Ringkas Brunei 1*. ed1. Bandar Seri Begawan: Perchetakan Brunei Berhad.

Aimi Sani. “*Aplikasi Islam Pertama Akan Dilancarkan*”. Pelita Brunei. Brunei Darussalam: Jabatan Penerangan. Bil 87.Jula 2013.

Aziah Tajuddin et al. (1991). *Kamus Inggeris-Melayu Dewan*. ed1. Selangor Darul Ehsan: Elpos Print Sdn. Bhd.

Haji Duraman bin Haji Tuah. (2001). *Membangun Negara Berdasarkan Falsafah Melayu Islam Beraja*.ed1.Negara Brunei Darussalam:Cityneon Display&Construction Sdn.Bhd

Haji Rajid bin Haji Kadir. “*Ajaran Sesat : Kemunculannya, Bahayanya, Pemulihannya*”. *Kertas Kerja: Ajaran Sesat Pengalaman Negara Brunei Darussalam,dalam Koleksi Kertas Kerja Seminar Akidah MABIMS*. 1413H/1993M.

Muhammad Hadi Bin Muhammad Melayong. (2007). *Sultan Haji Hassanal Bolkiah Penegak Warisan Bangsa Melayu*. ed1. Brunei Darussalam: Star Trading & Printing Sdn.Bhd.

*Perlembagaan Negara Brunei 1959*. Bab 82. Bahagian II.

Vinve Limbardi. “*Permata Kata*”. *Media Permata*. Brunei: Brunei Press Sdn Bhd. (Jil: MP14/231). 27 Mac 2012.

## مراجع شبكة الإنترنت:

29/6/2013. "Visi dan Misi". *Kementerian Hal Ehwal Ugama*.  
[http://www.religious.gov.bn/index.php?ch=bm\\_div\\_dakwah](http://www.religious.gov.bn/index.php?ch=bm_div_dakwah).

30/6/2013. "Peranan kegiatan kokurikulum dalam proses pendidikan".  
*BruneiResources*. [http://www.bruneiresources.com/pdf/ilmu\\_kokurikulum.pdf](http://www.bruneiresources.com/pdf/ilmu_kokurikulum.pdf)

6/7/2013. "East & Southeast Asia- Brunei". *The World Factbook*  
[.https://www.cia.gov/library/publication/the-world-factbook/geos/bx.html](https://www.cia.gov/library/publication/the-world-factbook/geos/bx.html)

20/7/2013. "Definisi Belia". *Kementerian Kebudayaan Belia Dan Sukan*.  
[http://www.kkbs.gov.bn/html/dasar\\_bn\\_02.htm](http://www.kkbs.gov.bn/html/dasar_bn_02.htm).

## مراجع المقابلة الشخصية:

فغيران الحاج حمزة بن فغيران الحاج أحمد. موظف بإدارة التعليم الأنشطة المصاحبة.

إسمهادي بن الحاج عبد الله، الدكتور الحاج. موظف بمركز الدعوة الإسلامية.

محمد بن الحاج رجب، الحاج. موظف بالإدارة المدرسية.

أحد بن الحاج حسن، الحاج. موظف بإدارة تنمية المجتمع.

سيبي عائشة بنت الحاج أبو بكر، الأستاذة. موظفة بإدارة مفتي الحكومة.

نورائيدة بنت الحاج إبراهيم. موظفة بالإدارة اللغوية والمكتبية.

## ملحق رقم (١)

### **BAHAGIAN A: PROFIL / DEMOGRAFI RESPONDEN**

Sila isikan maklumat dalam ruangan yang disediakan.

A1: Jantina :            Lelaki            ( )  
                                  Perempuan        ( )

A2: Umur: 18 – 25                    ( )  
                  26 – 35                        ( )  
                  36 – 45                        ( )  
                  50 keatas                        ( )

A3: Pekerjaan : \_\_\_\_\_

A4: Tahap pendidikan : Tidak sekolah            ( )  
                                  Sekolah rendah                    ( )  
                                  Sekolah menengah                ( )  
                                  Peringkat 'N' Level                ( )  
                                  Peringkat 'O' Level / SPU        ( )  
                                  Peringkat 'A' Level / STPU        ( )  
                                  Sijil / Diploma                    ( )

Ijazah ( )

Tahap pendidikan agama islam : Tidak sekolah ( )  
Sekolah rendah agama, telah lulus sehingga :

Darjah 1 ( ) Darjah 2 ( ) Darjah 3 ( ) Darjah 4 ( ) Darjah 5 ( ) Darjah 6 ( )

Pekerjaan : Pelajar ( )

Bekerja sendiri ( )

Kakitangan kerajaan ( )

Kakitangan swasta ( )

Tidak bekerja ( )

Lain-lain ( ) nyatakan : \_\_\_\_\_

**BAHAGIAN A: BAHAGIAN INI BERTUJUAN MENILAI KEFAHAMAN RESPONDEN TERHADAP ZIKIR.**

Sila berikan pandangan anda terhadap kenyataan di bawah samada SETUJU, TIDAK SETUJU atau KURANG PASTI.

| BIL | KEFAHAMAN TERHADAP ZIKIR  | SETUJU | TIDAK SETUJU | KURANG PASTI |
|-----|---|--------|--------------|--------------|
| A1  | Islam menuntut umatnya mengingati Allah siang dan malam.                        |        |              |              |
| A2  | Zikir itu terbatas kepada tasbih, tahlil dan tahmid sahaja.                     |        |              |              |
| A3  | Solat itu adalah termasuk dalam zikir.  |        |              |              |
| A4  | Islam menuntut umatnya bersederhana dalam berzikir.                             |        |              |              |
| A5  | Zikir itu mencakupi setiap perbuatan yang menjurus kepada ketaatan Allah.       |        |              |              |
| A6  | Islam menggalakkan umatnya mengingati Allah tanpa menghiraukan makan dan minum. |        |              |              |
|     |   |        |              |              |

|     |   |  |  |  |
|-----|---|--|--|--|
| A7  | Membuat kebaikan dan meninggalkan larangan itu termasuk dalam zikir.                    |  |  |  |
| A8  | Melaksanakan ibadah seperti solat, puasa, zakat dianggap zikir.                         |  |  |  |
| A9  | Zikir itu mencakupi tasbih, tahlil, tahmid dan sebagainya.                              |  |  |  |
| A10 | Mengamalkan solat secara berjemaah adalah di anggap zikir.                              |  |  |  |
| A11 | Biskita menegur /memarahi anak-anak biskita jika tidak menunaikan sembahyang dan puasa. |  |  |  |
| A12 | Menunaikan tanggungjawab terhadap keluarga adalah lebih penting daripada berzikir       |  |  |  |

**BAHAGIAN B: BAHAGIAN INI BERTUJUAN MENGETAHUI USAHA JABATAN KERAJAAN DALAM MEREALISASIKAN BRUNEI SEBAGAI NEGARA ZIKIR**

Sila berikan pandangan anda terhadap kenyataan dibawah samada SETUJU, TIDAK SETUJU atau KURANG PASTI.

| <b>BIL</b> | <b>USAHA JABATAN KERAJAAN<br/>BRUNEI DALAM<br/>MEREALISASIKAN NEGARA<br/>ZIKIR</b>           | <b>SETUJU</b> | <b>TIDAK<br/>SETUJU</b> | <b>KURANG<br/>PASTI</b> |
|------------|--|---------------|-------------------------|-------------------------|
| B1         | Jabatan kami ada mengadakan seminar .  |               |                         |                         |
| B2         | Jabatan kami mewajibkan membaca doa sebelum memulakan kerja .                                |               |                         |                         |
| B3         | Jabatan kami memastikan memakai pakaian menutup aurat ketika menghadiri majlis-majlis rasmi. |               |                         |                         |
| B4         | Jabatan kami selalu menjemput penceramah dari pusat dakwah.                                  |               |                         |                         |
| B5         | Jabatan kami menjadikan membaca al quran sebagai rutin sebelum memulakan pekerjaan.          |               |                         |                         |
| B6         | Jabatan kami pernah menawarkan pakej haji dan umrah kepada pemenang-pemenang pertandingan.   |               |                         |                         |
| B7         | Jabatan kami mengadakan aktiviti bertadarus.   |               |                         |                         |
| B8         | Jabatan kami mengadakan qiamulail.   |               |                         |                         |
| B9         | Jabatan kami mengadakan membersihkan kubur / bertahlil                                       |               |                         |                         |
| B10        | Jabatan kami mengadakan majlis korban setiap tahun.  |               |                         |                         |
| B11        | Saya menghadiri majlis tilawah kerana saya adalah ahli jawatankuasa.                         |               |                         |                         |
| B12        | Jabatan kami selalu menjemput penceramah dari lain-lain institusi.                           |               |                         |                         |
| B13        | Dalam sebulan jabatan kami ada mengadakan majlis doa selamat.                                |               |                         |                         |
| B14        | Kami takut untuk menegur rakan-rakan yang membuat kesalahan                                  |               |                         |                         |

|     |  |  |  |  |
|-----|--|--|--|--|
|     | kerana dikhuatiri ketidaksefahaman akan terjadi.               |  |  |  |
| B15 | Kami akan saling menegur jika sesama kami membuat kesilapan.   |  |  |  |
| B16 | Kami saling bertelingkah pendapat dalam mengutarakan pendapat. |  |  |  |

**BAHAGIAN C: BAHAGIAN INI BERTUJUAN MENGETAHUI CABARAN YANG DIHADAPI OLEH PIHAK KERAJAAN DALAM MEREALISASIKAN BRUNEI SEBAGAI NEGARA ZIKIR.**

Sila tanda sama ada anda SETUJU, TIDAK SETUJU atau KURANG PASTI.

| <b>BIL</b> | <b>CABARAN YANG DI HADAPI PIHAK KERAJAAN</b>                                 | <b>SETUJU</b> | <b>TIDAK SETUJU</b> | <b>KURANG PASTI</b> |
|------------|--|---------------|---------------------|---------------------|
| C1         | Seminar yang di adakan kurang mendapat sambutan.                             |               |                     |                     |
| C2         | Terdapat sebilangan pekerja tidak tahu membaca doa dan al quran.             |               |                     |                     |
| C3         | Penceramah yang di undang sibuk dengan urusan-urusan pekerjaan.              |               |                     |                     |
| C4         | Saya tidak mempunyai masa untuk menghadiri majlis-majlis keugamaan.          |               |                     |                     |
| C5         | Jabatan kami kekurangan peruntukan untuk mengadakan seminar.                 |               |                     |                     |
| C6         | Jabatan kami kekurangan bajet untuk menawarkan pakej seperti haji dan umrah. |               |                     |                     |



|     |   |  |  |  |
|-----|---|--|--|--|
| C7  | Aktiviti-aktiviti seperti membersihkan kubur dan majlis bertahlil yang diadakan kurang mendapat sambutan. |  |  |  |
| C8  | kurang berminat untuk menghadiri majlis bertadarus.   |  |  |  |
| C9  | Kurang sambutan untuk menghadiri aktiviti qiamulail.  |  |  |  |
| C10 | Rakan mengambil sambil lewa atau tidak mengendahkan teguran yang diberi.                                  |  |  |  |
| C11 | Tidak ada kemampuan untuk ikut serta dalam majlis korban.   |  |  |  |
| C12 | Kami tidak suka di gelar “penyibuk”.  |  |  |  |
| C13 | Masa tidak mencukupi untuk mengadakan majlis doa selamat.   |  |  |  |
| C14 | Kami malu untuk menegur rakan-rakan yang membuat kesilapan.   |  |  |  |
| C15 | Jabatan kami tidak mempunyai ‘code dress’ ketika menghadiri majlis-majlis keugamaan.                      |  |  |  |

**BAHAGIAN D :**

D1: Setelah menjawab soalan-soalan di atas, pada fahaman biskita, apakah maksud “ negara zikir” itu?

---

D2 : Adakah anda mempunyai sebarang rekomendasi atau cadangan untuk lebih meningkatkan lagi usaha kerajaan dalam merealisasikan hasrat Kebawah Duli menjadikan Negara Brunei Darussalam negara zikir? (sila nyatakan)

---



UNISSA LIBRARY



1040001539



١٥٤٥

001539

